RAGIP PAŞA
1169/1-2
1342

شرح قواعد الاعراب

شرح قواعد الاعراب
لابي الثناء المسمى بحل
مقاعد القواعد

T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP P. Ş. KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1169/1-2

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله [illegible] الوهاب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١١٧٥ وقفي عبده

١٤٤٢

RAĞIP P.
Ka. N.
1332

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع اسماء العلماء بفضل الخشية في قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء ● ونور بمصباح معارفهم الكافية قلوب الطالبين نحوه وبارك
فيهم كما بارك في لا ولا ● واغنى عن ضوء المصباح واجدا الاصباح من
شموس لطفه المغني للبيب والاذكياء ● ونصب اعلام العلم بنفي
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في الذروة العليا ● وذم
الجاهلين في مدحهم بقوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
في كلامه الاعلى ● وخفض اسامیهم في التعليم ايانا بقوله اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين في الدنيا والعقبى ● واصلي على من انفرد
باعباء الرسالة في مصقع الخطباء ● مع كثرتهم من حصى البطحا ورمال
الدهنا ● محمد المبعوث الى كافة الثقلين الكاشف تباشير
اصباح جماله غياهب الظلماء ● اللهم صل وسلم عليه صلاة وسلاما
دايمين دوام الملوين والارض والسماء ● وعلى اله واصحابه
المقتبسين من مشكاة جماله انوار الهدى ● المغترفين من تيار يم
اقواله واحواله مياه العلم والعلى ● **وبعد** فيقول العبد
المحتاج الى ربه الغني ● ابو الثناء احمد بن محمد الملتجي الى لطفه الخفي
ان المختصر الموسوم بالقواعد للامام الهمام قدوة الانام ابن هشام
لسان العرب حجة الادب ● المتصرف في بساط العربية بالدعوى
المفتي في علم النحو ● تغمده الله بغفرانه ● واسكنه اعلى غرف جنانه

لما كان قليل الحجم في المقدار ● جليل السهم في الاثار ● فانه وان كان
في الصورة قطرة لكنه ينبئ عن البحر الزاخر ● وكان في الظاهر ذرة
الا انه يشير الى جرم الذكاء الزاهر ● ولكنه غير مصون عن معاقد العربية
في شواهد الابيات والتنزيل ● محتاجا الى امعان التامل في التحليل
سالني بعض الاخوان في الطريق ● واخلص الخلان في المضيق
عند قراءته علي ان اشرحه شرحا يبين النفيسات في القواعد ● ويرفع
النقاب عن وجوه مخدرات الامثلة والشواهد ● فاجبته بعدم
القدرة والبضاعة ● وقلت ان كتابته الاليق من الصياغة ● وان
تناول الرجل بما لا ينال من الفضاعة ● فلم تسبق منه ولم يزل التردد
الحاحا ● ويسال لي فاظن منه ان عندي شيئا مما رامه ● فلذلك
اختلف علي ودامه ● حتى استشفع ممن لا يسعني مخالفته ولا يمكن
لي معارضته ● فاصغيته باذن واعية ● واجبته بجال داعية
لاني لم ارد تخييبه من الفتوة ● وقلت ان نهر السائل ليس من
المروة ● فشمرت اكمام التوانى عن الساعد ● وقلت
فضل الله المجاهدين على القاعد ● فاستخرت الله واخذت في الدعاء
الهم قوله ليس للانسان الا ما سعى ● فطالعت كتاب المصنف
رحمه الله اعني مغني اللبيب لان دره يدته من الجيب الى الجيب
اذ هو بحر فاخر ● وبحر زاخر ● فخضت في لجه ● وسحت في
فجه ● فجئت من البر ● وطلعت من البحر ● مملوا الجيب باليواقيت
الغالية ● والدرر العالية ● بالصبر على سهر الليالي وبما سلفت
في الايام الخالية ● فضمنتها في ضمن ذلك العقد القليل ● حتى
كاد ان يقال انه كتاب لا يحتاج الى المغني بل يسقي العليل ● **وسميته**
بحل معاقد القواعد ● اللاتي ثبتت بالدلائل والشواهد ● ورجوت

من الله الكريم ان يبارك لي فيه ● وينفع به جميع مطالعيه ● وانوقع ممن
يعير الطرف لمطالعته ان يلقي السمع وهو شهيد ● ولا يثبطه عن ذلك
ما جُبل عليه الانسان من تيه الاكابر على الاصاغر وانفة السادات عن العبيد
وان ينظر بنظر القبول ● لا بالجور والفضول ● وان يسدل احسن الذيل
اذا عثر ما زل به القدم ● او طغى به القلم ● ويجرى عليه قلم الاصلاح
مثابا من جناب فالق الاصباح ● فلتة الفؤاد تعتذر وتترنم بان
الهدايا على مقدار مهديها وان الوجود خير من العدم ● وانا اسأل
الله الهداية والتوفيق ● والارشاد الى مناهج التحقيق ● وان
يلهمني الخير في لفتة الناظر ● وفلتة الخاطر ● وان يعصمني في الحركات
والسكنات ● عما يوجب الندامة والحسرات ● وعليه اتوكل فانه عليه
يتوكل المتوكلون ● قال المصنف رحمه الله بعد خروجه من عهدة التسمية
قال فان قلت لم ترك المصنف الحمد الثابت بحديث النبي صلى الله عليه وسلم
قلت ان تركه غير مسلم لان الاتيان بالتسمية الدالة على صفات الكمال اتيان
بالحمد بعينه لغة وعرفا اذ يصدق على بسم الله الرحمن الرحيم انه وصف بالجميل
ويصدق عليه ايضا انه اظهار الصفات الكمالية ولا يلزم خصوص لفظ الحمد
اذ ليس للفظ الحمد الخصوصية كما يسبق اليه الاوهام العامية بل لكونه دالا
على صفة الكمال ولهذا قال بعض المحققين حقيقة الحمد اظهار الصفات
الكمالية ولو سلم تركه فلعله ما ترك اعتذارا او كسرا لنفسه وادعاء بان كتابه
هذا من حيث انه كتابه ليس من امر ذي بال حتى يصدر بالحمد كسائر الكتب
لا يقال ان قول المصنف بعد في مدح كتابه هذه فوائد جليلة الى آخره ينافي ما
قلت من حمل الترك على الاعتذار لانا نقول هذا بالنظر الى نفسه رحمه الله فلا محذور
الشيخ وهو مصدر بمعنى الشيخ اي المضي وقد يطلق على الكبير سنا وعلى الكبير علما
وهو المراد لتوصيفه بقوله الامام اي المقتدى به العالم العامل به

قوله ان يلقي السمع فان مع صلته في محل نصب على المفعولية من اتوقع اه منه

قوله جبل بمعنى خلق الجبلة بوزن القبلة وكذا الجبلة بكسرتين وتشديد اللام بمعنى الخلقة صحاح

قوله عثر بفتح الثاء اي اطلع ويابه نصر ه

اللفتة مرة من الالتفات وكذا الفلتة مرة من الفلت وهو المرور ه

قوله عليه يتوكل وانما قدم المتعلق على المتعلق لافادة الحصر يعني ان المتوكل بالحقيقة عليه يتوكل لا على غيره منه

اي في حق المصنف في الكتاب قد عرفت ان ما قلنا بالنظر صح فاقحيل ذلك في كونه ذلك الكتاب من غير ذي بال بالاعتبار المذكور مع كونه من امر ذي بال في الحقيقة ونفس الامر لا يحيط الرخصة في ترك الحمد لان كلمة النبوة صلى الله عليه وسلم اعني قوله كل امر ذي بال انما هو بحسب الحقيقة فما كان ذا بال بحسب الحقيقة من امر ذي بال لا يخرج عنه

[illegible]

قوله جمال الدين لقب المصنف رحمه الله مرفوع على انه عطف بيان للشيخ
وهو اسم غير الصفة وغير البدل ويكون باسم مختص بالمبين عند الاكثرين
ولا يشترط كون الثاني اوضح من الاول لجواز حصول الايضاح من اجتماعهما
وقلما يجي لمجرد المدح كما في الصفة كما قال صاحب الكشاف ان البيت الحرام
عطف بيان من الكعبة جي به لمجرد المدح ويفترق عن البدل بعدة امور
منها ان البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا له لانه في الجوامد نظير النعت في
المشتق فما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان وما اجازه الزمخشري
في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى الا ما امرتني به فقد يجي جوابه
ان شاء الله في بحث ان المفسرة ومنها ان البيان لا يكون جملة عند الجمهور
بخلاف البدل ومنها انه لا يكون تابعا لجملة بخلافه ومنها انه ليس في نية ايقاعه
محل الاول بخلافه ولهذا امتنع البدل وتعين البيان في نحو يا زيد الحارث
ونحو انا الضارب الرجل زيد بن هشام اسمه يوسف وكنيته ابو محمد و
انما حذفت الهمزة من ابن لوقوعها بين العلمين اذ اللقب من الاعلام
لان العلم اما ان يصدر بالاب او الام اولا والاول الكنية والثاني اما ان يفيد
المدح او الذم اولا الاول اللقب والثاني الاسم الذي يسمى به نحو احمد ومحمود
وغيرهما قوله نفع الله المسلمين ببركته جملة دعائية وقعت معترضة
بين القول ومقوله وهو قوله هذه فوائد اشارة الى الرسالة الحسية
المشتملة على الفوائد ان كانت الديباجة بعد التأليف كما هو دأب الاكثرين
من المصنفين او الذهنية ان كانت قبله جليلة اي عظيمة يقال
جل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل في بيان قواعد الاعراب
وهي جمع قاعدة بمعنى القانون الذي هو امر كلي ينطبق على جميع جزئياته
اي يتعرف منه جميعها كقولك الفاعل مرفوع فانه قضية كلية يدخل فيها
جميع الفواعل من نحو قام زيد وقعد عمرو ونحوهما والاعراب بمعنى البيان والاظهار

قوله وقلما اي قليلا يجي فقل فعل ماض وما كافة عن طلب الفاعل وانما كفته عنه لتشبيهها بكلمة رب على ما بحثناه او اخر الكتاب منه

اي كما يجي الصفة لمجرده من غير ايضاح منه

قوله لا يكون مضمرا هذا قول الجمهور واجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب ان علام عطف بيان من المستتر في يقذف وقوله اللهم صل عليه الرؤف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله ولا تلم الا يتام البائسا منه

قوله عند الجمهور خلافا للشلوبين فانه جوّز المفسرة عنده في مثل زيد اضربته مر قوله الخبر بالجملة عطف او بدل كذا في المغني وذلك على رأي المصنف والا فالجمهور كما لا يجيزون وقوع البيان جملة كذلك لا يجيزون وقوع البدل جملة منه

قوله ولهذا امتنع وجه امتناع البدل في الاول ان حرف النداء لا يجامع مع ال لئلا يلزم اجتماع آلتي التعريف وجه الثاني ان اسم الفاعل المعرف لا يضاف الا الى مثله على ما لا يخفى منه

وقال بعضهم اما الامتناع في الاول فلامتناع دخول ما فيه لام التعريف المؤدي الى اجتماع آلتي التعريف واما في الثاني فلان اسم الفاعل المعرف باللام يمتنع اضافته الا الى ما فيه اللام لان جواز هذه الاضافة انما هو على الحمل في الحسن الوجه ولو كان زيد بدلا من الرجل لكان الضارب مضافا الى زيد فلا يكون محلا للحمل تأمل منه

اذا كان من اعرب الرجل عن حجته واما بمعنى ازالة الفساد اذا كان من عربت
معدته اذا فسدت والهمزة للسلب فيكون معنى الاعراب ازالة الفساد
الحاصل في الكلام باستعمال النحو المشبه بالملح في الطعام ويحتمل ان يكون من
قولهم امراة عروب اى محبوب كلامها لان الاسم اذا اعرب بان رفع
الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه يكون محبوبا عند المخاطب ومنه
قوله تعالى فجعلنهن ابكارا عربا اى متحببات الى ازواجهن هى جمع عروب
كذا في انوار التنزيل وفي الاصطلاح اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل
لفظا او تقديرا يقتفي اى يسلك ويتبع متاملها بالرفع فاعل يقتفي
والضمير المجرور للقواعد وقيل تقتفي بصيغة التانيث ونصب متامل على ان يكون
فاعلها المستتر تحتها راجعا الى القواعد على معنى تختار هذه القواعد لمتاملها بحذف
الايصال وهو خلاف الظاهر جادة الصواب اى طريقه ظرف يقتفي وجملة
يقتفي في محل النصب على انها حال من القواعد قوله وتطلعه من باب
الافعال يقال اطلعه على سره اى جعله واقفا عليه وفاعلها المستتر يرجع
الى القواعد وضمير المفعول راجع الى المتامل فيكون المعنى وتجعل تلك
القواعد ذلك المتامل في الامد القصير والامد بفتحتين الغاية والمراد
الزمان القليل على نكت كثيرة من الابواب اى من ابواب الاعراب
والنكت جمع نكتة وهى في الاصل نقطة بيضاء في سواد او عكسه والمراد
ههنا لطائف الكلام ودقائقه واعلم ان اسناد الاطلاع الى القواعد بنفسها
مجاز عقلي من قبيل الاسناد الى السبب كقولهم بنى الامير المدينة اى كان
سببا في بنائها وجملة تطلعه في محل النصب عطف على قوله يقتفي عملتها
اى الرسالة الحسية او الذهنية عمل بالنصب بنزع الخافض عنه
اى كعمل من طب اى صار طبيبا واستعمل ادوية الطب لمن احب
اى حبه وانما حذف عائد الموصول لكونه ضمير المفعول تشبه المصنف رحمه الله

نفسه

واما فتح الميم بكسر الميم وسكون العين
وانما كتب ليا اتباعا لبعض الفضلا منه

فيكون معنى اعرب الكلام جعله
محبوبا عند السامعين منه

لحصول المعنى المقصود
عنده تامل منه

وانما قال متاملها ولم يقل قارئها لان
كل من يقرؤها لا يقتفي جادة الصواب
بل يقتفيها القارى بان تامل والا
نسيان في حفظ الفاظها وضبط معانيها
ولهذا اختار التامل على فهم منه

والتعبير كناية عن القليل من الزمان

نفسه بالطبيب الذى يعالج محبوبه المريض بالاشربة النافعة والادوية الدافعة
في مداواة مرضى الطلبة بمرض الجهالة بايراد المسائل المهمة لاسيما طلبة الزمان
لان عامتهم عماة عن درك التحقيق وخاصتهم عناة في يد التقليد لا يطلعون
الى التدقيق واكثرهم في عتبات التوانى لاستراحة البدن قعيد اولئك
ينادون من مكان بعيد وبعضهم في ساحة البطالة طول عمرهم يتيهون
وحيل بينهم وبين ما يشتهون وعادتهم القراءة من اوائل كل كتاب
وترك اواخره مع تعطشهم كالسراب ولذلك تعطل بينهم معرفة احكام الجمل
ومعانى الحروف وبعض الاسماء وعدد المصنف رحمه الله ان رسالته
هذه متكفلة لهذه المهمات فتح لم يسبق الى هذا الطرز احد من العلماء وسميتها
بالاعراب عن قواعد الاعراب وفي هذه التسمية ملاحظة معنى الاشتقاق
من اعرب الرجل يدل عليه تعديته بعن ومن الله استمد اى الطلب
المدد اعنى التوفيق وهو جعل الله فعل عباده موافقا لما يحب ويرضاه
قوله ومن الله متعلق باستمد وانما قدم لافادة الحصر في الاستمداد منه تعالى
كما في قول حسان رضى الله عنه في مدح النبى صلى الله عليه وسلم له همم
لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل همم له
لافادة حصر الهمم له عليه السلام كلها قوله والهداية معطوف على التوفيق
وهى سلوك طريق يوصل الى المطلوب الى اقوم طريق يريد ان الطرق
الى الله تعالى جل ذكره بعدد انفاس الخلائق وانما الطلب منها اقومها
بمنه وكرمه وتنحصر الرسالة بالحصر الجعلى لا العقلى والاستقرائى لانتفائهما
فيه في اربعة ابواب الباب الاول وهو في الاصل بوب مثل قود و
انما لم تقلب الواو فيه الفا تنبيها على ان اصل باب بوب والمراد موضع
الدخول اى المدخل الاول في معرفة الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل
واعلم انه يجب للشارع في العلم ان يتصور اولا ذلك العلم الذى يشرع فيه

[illegible]

جمع عام من العمى كالغزاة
والهداة والاصل عمية منه

المراد من الاواخر ما عدا الاوائل ليشمل وسطها
في مقابلة الاوائل فيدخل فيها الاوساط ايضا منه

والتشبيه في مجرد افادة التقديم الحصر
فلا يلزم كون المقدم متعلقا بالمؤخر
تامل منه

الهمة قصد القلب للخير الى الغير
فيكون نوعا من القصد منه

لئلا يكون طالب المجهول وان يعلم ان موضوعه اى شئ هو كى يتميز ما شرع فيه
عن سائر العلوم اذ تمايز العلوم بحسب تمايز الموضوعات وان يعتقد ان
لذلك العلم فائدة مخصوصة به مهمة له ليكون على جد فى تحصيله وليقوى
سعيه فيها وجد تلك الفائدة ولا يفتر ولئلا يعد سعيه عبثا فنقول النحو
علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من الاعراب والبناء قوله باصول
جنس يتناول العلوم كلها وقوله يعرف بها يخرج العلوم التى غير النحو فاطرد
التعريف وانعكس وموضوعه الكلمة العربية اذ لا يبحث فيه الا عن عوارضها
او عوارض ما يتركب منها واذا عرفت هذين الواجبين فقد عرفت ان
الغرض من النحو معرفة الاعراب تحفظا عن الخطأ فى اللفظ والاعراب
لا يوجد الا فيما يقع فى التركيب الاسنادى الذى يسمى كلاما وجملة ولذلك
صدر الكتاب ببيانهما فقال المسئلة الاولى فى شرحها اى الجملة اعلم ان
اللفظ المفيد بالقصد يسمى كلاما وجملة ونعنى بالمفيد ما دل على معنى
يحسن السكوت عليه واعلم انه لو قال يمكن السكوت او يصح مكان يحسن
لكان احسن اذ رب كلام يمكن عليه السكوت ولا يحسن كما اذا قلت ضرب زيد
لمن يريد معرفة الضارب والمضروب معا فانه كلام يمكن السكوت عليه
بناء على افادة اصل الخبر ولا يحسن عند السامع لنقصانه فى الافادة نظرا
اليه الا ان يقال المراد بالسكوت سكوت المتكلم وفيه وان الجملة حال
كونها عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدأ وخبره كزيد قائم
وما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما
وظننته قائما اعم من الكلام قال المصنف رحمه الله فى المغنى ليسا مترادفين
كما توهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول صاحب المفصل فانه قال
بعد ان فرغ من حد الكلام ويسمى الجملة والصواب انها اعم منه اذ شرطه
الافادة بخلافها ولذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة

وانما قلنا بالقصد للاحتراز من تقولات النائم والسكران والمجنون ونحوهم فان امثال كلامهم لا تسمى كلاما فى الحقيقة لعدم قصد الافادة فيه اذ من البين ان المراد من الكلام انما هو الافادة

نقول دل على معنى انما زيد لان يحسن السكوت لا يطلق اولا وحقيقة الا على المعنى وانما اللفظ انما يطلق عليه من حيث انه دال على المعنى الذى يحسن السكوت عليه لا من حيث هو هو. منه

قوله وفيه وفيه بحث اذ المراد ممن يرد الكلام افادة المخاطب باعتبار ما بالنسبة الى المتكلم وحده خلاف الظاهر. منه

وانما الحق ظننت زيدا قائما بما نزل منزلة المبتدأ او الخبر مع كون ظننت فعلا وفاعلا بالاصالة بناء على المعنى اذ المعنى زيد قائم فى ظنى. منه

هذا مشكل بما قاله فى علم المعانى ان كان زيد منطلقا الفعل فيه قيد للانطلاق لا الانطلاق قيد للفعل كذا فى بحث المسند

وقوله اقائم الزيدان قسيم من المبتدأ رافع الظاهر وقع بعد همزة الاستفهام والزيدان فاعل قائم اغنى عن الخبر فهو بمنزلة الفعل وفاعله اذ المعنى ايقوم الزيدان. منه

وكل

وكل ذلك ليس بمفيد انتهى وفى الاستدلال على الترادف من المفصل بحث اذ الظاهر
من هذا القول عدم لزوم الترادف لان تسمية الكلام جملة لو اوجب الترادف
لاوجب فى كلامه وهى تصح فى صورة العموم ايضا كما قال فكل كلام جملة ولا ينعكس
اى ليس كل جملة كلاما الا ترى ان نحو جملة قام زيد فى قولك ان قام زيد
قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه بسلب اداة
الشرط صلاحية السكوت عنها اى عن جملة قام زيد فاما جملة الشرط والجواب
معا فانها كلام مفيد ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم هذا شروع
فى تقسيم الجملة الى الاسمية والفعلية واما الشرطية والظرفية فهما داخلتان
فى الحقيقة فى الجملة الفعلية يعنى ان الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم ولا عبرة
بما تقدمها من الحروف كزيد قائم مثال لما بدئت باسم من غير تقدم
شئ وان زيدا قائم مثال ما تقدمها حرف من الحروف المشبهة بالفعل
وهل زيد قائم مثال ما تقدمها حرف من حروف الاستفهام وما زيد قائما
مثال ما تقدمها حرف من الحرفين المشابهين بليس فالجملة فى هذه الامثلة
الثلاثة ايضا اسمية لان المراد بصدر الجملة المسند اليه او المسند فلا عبرة
الى ما تصدرها من الحروف قوله وفعلية عطف على قوله اسمية اى الجملة
تسمى فعلية ان بدئت بفعل او نائبه ولا عبرة ايضا بما تقدمها من
حروف الاستفهام والشرط وغيرهما وان المعتبرة ما هو صدر فى الاصل
فلا يخل تقديم ما فى نيته التأخير نحو كيف جاء زيد وقوله فاى آيات الله تنكرون
تقدير الاول جاء زيد كيف وتقدير الثانى تنكرون اى آيات الله فقدما
لاقتضاء الاستفهام الصدارة ولا يضر ايضا اضمار ما فى نيته التقديم كما
سيجئ لان صدور ما فى الاصل فعل كقام زيد هذا مثال ما بدئت
بفعل صريحا ومثال ما تقدمها حرف الاستفهام هل قام زيد ومثال
اضمار ما فى نيته التقدم زيدا ضربته ومثله عنده مال لان التقدير حصل

عنده ولذا اهمل المصنف رحمه الله ذكر الظرفية ومثال ما بديئت الجملة الفعلية
بنائب الفعل يا عبد الله كان قائلا قال كيف عدت هاتان الجملتان
اعني جملة زيد اضربته وجملة يا عبد الله من الفعلية مع انهما بديئتا باسم اجاب
بقوله لان التقدير في زيدا ضربته ضربت زيدا ضربته اضمر عامله
على شريطة التفسير بنية التقديم فلا يضر كونه جملة فعلية كما لا يضر ما تقدم ما
في نية التاخير كما عرفت ولان التقدير في يا عبد الله ادعو عبد الله
حذف عامله وانيب حرف النداء منابه ولما بين تسمية الجملة بالاسمية والفعلية
شرع في بيان انقسامها الى الكبرى والصغرى الكبرى هي الاسمية التي
خبرها جملة فعلية كانت او اسمية نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم فجملة
قام ابوه جملة الصغرى مرفوع المحل على انه خبر المبتدا والمبتدا مع خبره جملة الكبرى
لانها اشتملت الصغرى وزايدا وكذلك نحو زيد ابوه قائم لكن الصغرى فيه اسمية
فالصغرى هي المبنية على المبتدا كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة
الواحدة الصغرى والكبرى باعتبارين ولما كان هذا امر المحتاج الى جودة
البيان اشار الى ذلك بايراد المثال المبين له وقال واذا قيل زيد ابوه
غلامه منطلق فزيد مبتدا اول وابوه مبتدا ثان وغلامه مبتدا ثالث ومنطلق
خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول و
يسمى المجموع جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق جملة صغرى لا غير لانه
خبر وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق
وصغرى بالنسبة الى زيد ابوه غلامه منطلق . اعلم ان لفظة كبرى
وصغرى تانيث اكبر منه واصغر منه وانما انثهما المصنف رحمه الله بدون
اللام او الاضافة مع ان افعل منه لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع موافقة
للنحاة وانما الوجه استعمال فعلى افعل باللام او الاضافة ولذلك
لحن من قال . كان صغرى وكبرى من فواقعها . حصباء در على ارض

من

من الذهب . ثم اعلم ان الكلام قد يحتمل الكبرى وغيرها ولذلك امثلة منها
قوله تعالى انا آتيك به اذ يحتمل آتيك ان يكون فعلا مضارعا مع المفعول
ويحتمل انه يكون اسم فاعل مع المضاف اليه مثل وكلهم آتيه يوم القيمة فردا
ويؤيد انه اصل الخبر الافراد وان حمزة يميل الالف من آتيك وذلك ممتنع
على تقدير انقلابها من همزة وقد ينقسم الكبرى الى ذات وجه وذات وجهين
فذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه وعكسه
نحو ظننت زيدا ابوه قائم وذات الوجه نحو زيد ابوه قائم وظننت زيدا يقوم
ابوه والله اعلم المسئلة الثانية في الجملة التي لها محل من الاعراب
وانما قدم هذه الجملة على الجمل التي لا محل لها من الاعراب مع كونها احق
بالتقديم لاصالتها لان الاصل في الجمل لا تحل محل المفرد ونظرا الى شرفيه الوجود
وكثرة هذا الباب استعمالا وهي اي الجملة التي لها محل سبع احدها
الجملة الواقعة خبرا وهو قسمان قسم موضعها رفع وذلك في بابي المبتدا
وان اصل هذا التركيب في باب المبتدا وان الخبر لفظ الباب المضاف
الى المبتدا هذا لا من بابين ثم اضيف بابين الى ما اضيف اليه البدل بعد حذفه
وحذف النون بالاضافة فصار في بابي المبتدا وان مثال كون الجملة خبر المبتدا
نحو زيد قام ابوه فزيد مبتدا ومحل جملة قام ابوه رفع خبر اعنه واختلف
في نحو زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية
وهو الصحيح وقيل نصب بقول مضمر هو الخبر نحو زيد مقول ورد قيل في حقه اضربه بناء
على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وهذا ضعيف لان الخبر الذي شرط احتمال
الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم الانشاء ومقابله لا خبر المبتدا للاتفاق
على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات الكلام
ومثال الجملة الواقعة خبرا لان نحو ان زيدا ابوه قائم فزيد منصوب
لكونه اسم ان ومحل جملة ابوه قائم رفع لوقوعها خبرا عنها وقسم موضعها

وانما عد جملة ظننت زيدا من الفعلية
مع عدم قيامه مقام نزل منزلة الاسمية
بناء على القصرية وقد عرفت انه
نام باعتبار المعنى . منه

نصب وذلك في بابي كان وكاد اي في بابين باب افعال الناقصة و
باب افعال المقاربة فمثال الاول نحو كانوا يظلمون فالواو في كانوا
صيغة مرفوع على انه اسم كان ومحل جملة يظلمون نصب خبرا عنه ومثال الثاني
نحو ما كادوا يفعلون فكاد فعل من افعال المقاربة يرفع الاسم وخبره
الفعل المضارع في تقدير اسم الفاعل فالواو في كادوا صيغة مرفوع على انه اسمه
ومحل جملة يفعلون نصب خبرا عنه تقديره وما كادوا فاعلين الثانية
والثالثة من الجمل التي لها محل من الاعراب الجملة الواقعة حالا والواقعة
مفعولا ومحلهما النصب اي محل الجملة الواقعة حالا النصب وكذا محل الجملة
الواقعة مفعولا النصب ان لم تنب الجملة عن الفاعل فان قيل لا حاجة الى هذا
القيد لان الجملة لا تنوب عن الفاعل فلا معنى للاحتراز عنها قلنا هذه النيابة
جائزة في باب القول خاصة نحو قوله تعالى ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون
فهذا مبتدأ والموصول مع صلته اعني جملة كنتم به تكذبون في محل الرفع خبر المبتدأ
والمبتدأ مع خبره جملة اسمية في محل الرفع على انه نائب مناب فاعل القول
وانما جازت نيابة الجملة عن الفاعل في القول دون غيره لان الجملة التي يراد بها
لفظها تنزلت منزلة المفرد وهذه الخاصة لا توجد في غير القول فاختصت
النيابة به وقيل وتقع ايضا نيابة الجملة عن الفاعل في الجملة المقرونة بمعلق نحو
علم اقام زيد بضم عين علم فجملة اقام زيد علق عنها العامل بالاستفهام وسدت
مسد المفعولين اذا كان علم مبنيا للفاعل فهي في موضع الرفع لكونها قائمة
مقام فاعل علم مبنيا للمفعول واجاز هؤلاء وقوع هذه الجملة فاعلا صريحا
وحملوا عليه قوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم يعني ان جملة فعلنا بهم معلق عنها
العامل بسبب الاستفهام في محل الرفع على انها فاعل تبين ومنه قوله تعالى
ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه معلقة باللام مرفوع محلا لكونها
فاعل بدا وعلى قول هؤلاء يكون عدد الجملة التي لها محل ثمانية بل تسعة

وقيل جملة ليسجننه جملة مفسرة للضمير في بدا
الراجع الى البدا المفهوم منه والتحقيق
انها جواب القسم مقدر وان المفسر مجموع
الجملتين من القسم والجواب ولا يمنع عن
ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا
انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو
خبر وذلك المعنى هو سجنه عليه السلام
على ان الانشاء يجوز ان يكون مفسرا
في موضعين فكون المفسر انشاء ايضا
نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار
وفي كونه مفردا مؤديا عن جملة نحو
واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا
بشر مثلكم انتهى وفيه نظر لانه قد خرج
انشاء الواو بمعنى وفيه تأمل وجه النظر
الثاني انه قولنا بمعنى التغير لما
اقتضاه الاستفهام لانه اقتضاه
التغير على ما ترد الاشارة اليه في جملة
التفسيرية انتهى منه

فجملة ليسجننه

ومنع

ومنع الاكثرون هذا القول وهو الصواب واولوا امثال هذا فقالوا في بدا
ضمير البدو وفي بعضها بتقدير ان وما المصدريتان فالجملة الحالية
اما بغير الواو نحو جاؤا اباهم عشاء يبكون فمحل جملة يبكون نصب على
انه حال من الفاعل اعني الواو في جاؤا فيكون لبيان هيئة الفاعل او بالواو
والجملة اسمية نحو قوله تعالى ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الواو للحال
وانتم سكارى جملة اسمية في محل النصب حال من الواو في تقربوا وقوله
عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فالجملة الاسمية اعني
هو ساجد في محل النصب حال من اقرب وهذا اقوى ادلة مسئلة اخطب
ما يكون الامير قائما لان الخبر لا يكون بالواو او فعلية نحو قالوا انؤمن
لك واتبعك الارذلون والجملة المفعولية تقع في ثلثة مواضع الاولى
تقع محكية منصوب على الحال من فاعل تقع بالقول او مرادفه عند
الكوفيين فالاول نحو قال اني عبد الله فمحل جملة اني عبد الله نصب
على انه مقول القول اي مفعوله والثاني اي المحكية بمرادف القول
نوعان نوع مقرون بحرف التفسير كقول الشاعر وترمينني بالطرف اي
انت مذنب وقولك كتبت اليه ان افعل ولا محل لجملتي انت مذنب
وافعل من الاعراب لانهما وقعتا تفسير الفعل قبلهما وليسا مما نحن فيه على قول
الجمهور والشلوبين ايضا كما سيجيء ونوع غير مقرون بحرف التفسير نحو ووصى
بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين ونحو ونادى
نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا فمحل هاتين الجملتين اعني
جملة ان اصطفى وجملة اركب الاية نصب بالاتفاق لكنها عند الكوفيين
بمرادف القول اعني وصى ونادى وتنادى وعند البصريين بقول مقدر
اعلم ان الجملة المحكية بالقول هل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي
فيه مذهبان الاول قول الجمهور والثاني اختيار ابن الحاجب والتجانبين

اعني لو كانت جملة وهو ساجد خبرا يكون
في اقرب ما يكون لما اتى عليه السلام
بالواو لامتناعها في الخبرية منه

نحو من تقضات لا يليق في هذا المختصر ذكرها فليطلب في المغني قوله وثانية بالنصب عطف على قوله محكية اي الجملة المفعولية تقع في ثلثة مواضع تقع محكية بالقول وتقع ثانية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيداً يقرأ فمحل جملة يقرأ النصب على انه المفعول الثاني لظننت لان اصل المفعول الثاني خبر ووقوع الخبر جملة شائع وكذا الحال في باب اعلمت اي الجملة تقع مفعولا ثالثا نحو اعلمت زيداً عمراً ابوه عالم فجملة ابوه عالم اسمية منصوب المحل مفعولا ثالثا و الثالثة من الجملة المفعولية تقع معلقا عنها اي عن الجملة العامل بسبب تصدر ما له صدر الكلام وهو الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومعنى التعليق تعذر وصول العامل في اللفظ الى المعمول لاجل تصدر احدى هذه الثلاثة على الجملة المعمول بها وسواء في ذلك العامل من حيث المعنى طالب له اي المعمول مفعولا صريحا واحدا او اثنين على حسب اقتضائه او هو طالب له بمعنى الحرف الذي يتعدى به كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وهذا معنى قولهم التعليق عبارة عن ابطال العمل لفظا لا محلا على سبيل الوجوب بخلاف الالغاء اذ هو ابطال العمل لفظا ومحلا على سبيل الجواز واعلم ان التعليق غير مختص بباب ظن بل هو جار في كل فعل قلبي خلافا لابن عصفور ولهذا انقسمت الجملة المعلقة عنها العامل الى ثلثة اقسام بحسب اقتضائه احدها ان تكون الجملة في موضع المفعولين نحو جملة لنعلم اي الحزبين احصى فاي استفهام مبتدأ مضاف الى الحزبين وكلمة احصى مرفوعة تقديرا على انها خبره فالجملة الاسمية منصوب المحل سادة مسد المفعولين لنعلم لانه يقتضيهما وقد علق عنها العامل للاستفهام والثاني ان يكون في موضع مفعول مقيد بالجار بحسب اقتضاء العامل نحو جملة فلينظر ايها ازكى فاي استفهام مبتدأ مضاف الى ضمير الموت

وازكى

وازكى مرفوعة تقديرا خبره والجملة منصوب المحل في موضع مفعول مقيد بحرف الجر لكلمة فلينظر لانها تقتضيه اذ يقال نظرت فيه اي فكرت لكنها علق عنها العامل للاستفهام ومنه او لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ويسئلون ايان يوم الدين لانه يقال فكرت فيه وسألت عنه وقد علقتا بالنفي في الاول والاستفهام في الثاني والثالث ان يكون في موضع المفعول المسرح نحو عرفت من ابوك اذ يقال عرفت زيداً تنبيه فائدة الحكم على محل الجملة المعلقة بالنصب ظهور ذلك في التوابع فتقول عرفت من زيد وعمرا وغير ذلك وممن نص عليه ابن مالك رحمه الله فلا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق عامل في المحل والرابعة من الجمل التي لها محل الجملة المضاف اليها وحكمها اي محل تلك الجملة الجر بالاضافة اليها ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء اما الظروف فنحو والسلام على يوم ولدت فيوم ظرف لمتعلق على اعني حاصلا او حصل مضافا الى جملة ولدت واما الاسم من اسماء الزمان فلا يخلو من ان يضاف الى الجملة الفعلية نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم بالرفع اسم لانه وقع خبرا عن المبتدأ وهو هذا مضاف الى جملة ينفع او الجملة الاسمية ونحو يوم هم بارزون فيوم بالنصب اسم لانه وقع بدلا من المفعول قبله في قوله لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لان اليوم الاول مفعول به لكلمة ينذر واليوم الثاني بدل منه فيكون اسما ومحل الجملة الاسمية اعني جملة هم بارزون جر لكونها مضافا اليها اليوم قال سيبويه رحمه الله ان اسم الزمان المبهم كائنا ما كان انما كان مستقبلا فهو كاذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ في الاضافة الى الجملتين ورد عليه اختصاص المستقبل بالفعلية بالآية ويقول الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة

واجاب ابن عصفور عن الآية بانه انما يشترط جمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا وقد عرفت انه في الآية ليس كذلك وهذا الجواب لا يتأتى في البيت والجواب ان المراد لما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد ونفخ في الصور منه

[illegible]

اى لفظ يوم واذ واذا ه

بمعين قيلا عن سواد بن قارب • واعلم انه لما كانت من اسماء الزمان
ثلاثة ومن اسماء المكان حيث تجب اضافتها الى الجملة بعدها اشار المص
رحمه الله وقدس سره الى ذلك بلفظ كل وقال وكل جملة وقعت بعد اذ
فمحلها جر بالاضافة اليها بالاتفاق لما سيجئ مثالها او اذا عند الجمهور
او حيث كائنا فى اسماء المكان وهو الثانى من الثمانية ويفرد عن
سائر اسماء المكان فى لزوم الاضافة الى الجملة بعدها ولا يشترط لذلك
كونها ظرفا كما لا يشترط لاسماء الزمان خلافا للبعض او لما الوجودية
اى المقتضية جملتين وجدت ثانيهما عند وجود اوليهما نحو لما جاءنى
اكرمته فان الاكرام وجد عند وجود المجئ ولذا سميت وجودية فهى
مضافة الى الجملة الواقعة بعدها عند من قال باسميتها لان الاضافة
من خواص الاسماء وهى من اسماء الزمان بمعنى حين او اذ وهو حسن
لاختصاصها بالماضى والاضافة الى الجملة وسيجئ لهذه الكلمات مزيد بيان
فى موضعه ان شاء الله من بعده الامور فهى اى الجملة بعد هذه الكلمات
فى موضع خفض اى جر باضافتهن اى باضافة تلك الكلمات
اليها اى الجملة الواقعة بعدها • مثال اذ نحو جئتك اذ قام زيد فاذ
من الظروف المبنية منصوب محلا وجملة قام زيد فى محل الجر باضافة اذ
اليها والعامل فيه جئتك ونحو قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل بالجملة
الاسمية اعنى انتم قليل فى محل الجر باضافة اليها ومثال اذا نحو قوله تع
والليل اذا يغشى فاذا من الظروف المبنية وجملة يغشى مجرور المحل
باضافة اليها والعامل فيه متعلق حرف القسم اعنى اقسم والليل اذا
يغشى ومثال حيث نحو اجلس حيث زيد جالس فحيث من الظروف المبنية
وجملة زيد جالس فى محل الجر باضافة اليها والعامل فيه اجلس اى اجلس
مكان جلوس زيد فان قيل انتم وقوع المضاف اليه من خواص الاسم

فكيف

فكيف تقع الجمل مضافا اليها اجيب بوجهين احدهما ان الجمل هذه فى تاويل
المفرد وان يوم ينفع الصادقين فى تاويل يوم نفع الصادقين وقس الباقى
عليه وثانيهما انها من خواص الظروف تامل • الثالث من الثمانية
كلمة آية بمعنى علامة فانها تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف
فعلها مثبتا او منفيا بما كقوله • بآية تقدمون الخيل شعثا • كان
على سنابكها مداما • وقوله بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا • هذا قول
صاحب الكتاب وقيل اضافتها الى المفرد نحو قوله تعالى ان آية ملكه
ان ياتيكم التابوت • الرابع ذو فى قولهم اذهب بذى تسلم فانها
ظرفية وذى صفة لزمن محذوف ثم قال الاكثرون هى بمعنى صاحب
فالموصوف نكرة اى اذهب فى وقت صاحب سلامة اى فى وقت
هو مظنة سلامة وقيل بمعنى الذى فالموصوف معرفة والجملة صلة لا محل
لها والاصل اذهب فى الوقت الذى تسلم فيه • الخامس والسادس
لدن وريث فانهما يضافان جوازا الى الجملة الفعلية التى فعلها متصرف
ويشترط كونها مثبتا بخلاف ريث وآية فلدن هى اسم لمبدأ الغاية
زمانية كانت او مكانية ومن شواهدها قوله • لزمنا لدن سالتمونا

اى ما عاهدتمونا لا نزال لتر المعاهدة ه

وفاقكم • فلا يك منكم للخلاف جنوح • واما ريث فهو مصدر راث
اذا ابطأ وعوملت معاملة اسماء الزمان فى الاضافة الى الجملة كما
عوملت اسماء المصادر معاملة اسماء الزمان فى التوقيت كقولك
جئتك صلاة العصر كقوله • خليلى رفقا ريث اقضى لبانتى • اى حاجتى ه
من العرصات المذكرات عهودا • السابع والثامن كلمة قول وقائل

والاصل وقت العصر فحذف اسم الزمان وخلفه المصدر ومنه آتيك قدوم الحاج

منه

كقوله • قول يا للرجال ينهض منا • مسرعين الكهول والشبانا
وقوله • واجبت قائل كيف انت بصالح • حتى مللت وملنى
عوادى • ولما كان لهذه الستة ندرة اهمل المصنف رحمه الله

ذكرها وشحنها كناية المغني فلما رايت الكتب المتداولة غير متكفلة لهذه
اوردتها في هذه الاوراق مع الامثلة والشواهد شفقة لطلاب
الزمان اذ الغالب على طبعهم الكسلان في تتبع امثال هذه المباحث
من الجمل التي لها محل الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مثل ان وغيرها
ومحلها اي محل الجملة الواقعة جوابا الجزم وانما كان الجزم في محلها
لان الجملة الجزائية لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قوله ان تقم اقم
او تقديرا كما في قولك ان جئتني اكرمتك وذلك اذا كانت الجملة
الجزائية مقرونة بالفاء وذلك اي دخول الفاء في الجواب اذا كان
الجزاء جملة اسمية او امرا او نهيا او دعاء او ماضيا حقيقيا فلعدم تاتي
الجزم المؤذن بالجزائية في هذه الاشياء تدخل الفاء استعارتها اذ
الفاء يأتي لاتباع الشيء الشيء ولا يكون في ابتداء الكلام ولما اتي
بالفاء بعد الشرط علم انه جواب لا كلام منقطع عما قبله فاذا لا يقع بعد
فاء فعل يمكن جزمه الا على اضمار شيء مانع من الجزم نحو قوله تعالى
فمن يؤمن بربه فلا يخاف والتقدير فهو لا يخاف فيكون جملة اسمية مانعة
من الجزم لفظا وتقديرا او باذا الفجائية فالاولى اي الجملة المقرونة
بالفاء نحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم من شرطية اسمية
في محل النصب على انه مفعول يضلل مجزوم فعل الشرط والفاء في فلا
رابطة لجواب الشرط ولا لنفي الجنس وهادي اسم لا وموضعه في محل
الرفع بالابتداء وله ظرف مستقر والضمير المجرور راجع الى من والظرف
مع فاعله المستتر في محل الرفع على الخبرية من المبتدا فالجملة الاسمية مقرونة
بالفاء في محل الجزم جوابا للشرط الجازم ومؤمن وانما حكم الجزم في محل الجملة
لما مر من عدم تصدرها بمفرد يقبل الجزم لفظا او حكما ولهذا اي و
لاجل كون محل جملة فلا هادي له جزما ولوجود شيء صالح للجزم لفظا في صدر

اكرمتك في تقدير المضارع القابل للجزم ولذلك لم يؤت بالفاء لعدم الاحتياج اليها ه

وانما قلنا حقيقيا احترازا عن الماضي المأول بالمضارع نحو ان جاءني اكرمته اذ الفاء لا تدخل عليه كما في الجملة الشرطية لا محل انتهى

وانما قال اسمية احترازا عن حرف الشرط منه

جملة

جملة المعطوف قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة اي جملة فلا هادي له والثانية
اي الجملة الجوابية المقرونة باذا الفجائية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت
ايديهم اذا هم يقنطون فالجملة الاسمية اعني جملة هم يقنطون مقرونة
باذا الفجائية في محل الجزم جوابا لشرط جازم وهو ان وانما يجاب الشرط
باذا الفجائية كما يجاب بالفاء لتقارب معنييهما لان المفاجاة والتعقيب
متقاربان واعلم ان الفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها التقدير فالله يشكرها وقد حذفت للضرورة والمبرد منع
حذف الفاء نحو ان قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل يوم
مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم وفيه نظر اذ الفاء لا تدخل
على ما امكن فيه الجزم ولفظا اقوم ويقول في المثالين كلمتان قابلتان
للجزم الا ان يقدر شيء مانع من الجزم نحو ان يقدر انا اقوم او فهو يقول
على ما مر آنفا فاما ما كان بغير الفاء من الفعل الغير القابل للجزم لفظا نحو
ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده اي مجردا
عن الفاعل لا للجملة باسرها اي الفعل والفاعل اتماما للمحل للجملة
لانه وجد شيء في صدرها قابلا للجزم محلا ومتى كان كذا لم يصرف الاعراب
الى محل الجملة وكذا القول في الشرط اي الحكم بمحل الجزم للفعل وحده
في الشرط لعلة سبقت في الجزاء ولهذا اي ولاجل كون الجزم
مصروفا الى الفعل وحده في الشرط تقول انت اذا عطفت
عليه اي على الشرط مضارعا واعملت الاول على رأي الكوفيين
ان قام ويقعد اخوك قام عمرو فلفظ قام الثاني مجزوم محلا على
انه جزاء الشرط الجازم ولا محل للجملة من الاعراب واما قام الاول
ويقعد تنازعا في اخوك وكلاهما يقتضي الفاعل فاعملت الاول
واضمرت الفاعل في الثاني على وفق الظاهر اي مفرد اذكر او عطفته

تمامه الشر بالشر عند الله سيان

على الفعل فتجزم المعطوف اعنى يقصد عطفا على محل لفظ قام لا على
محل الجملة قبل ان تكمل الجملة لانه لم يأخذ الفاعل بعد ومع ذلك جاز
اذ العطف على جزء الجملة قبل ان تكمل جائز بخلاف ما اذا كان محل الجزم
للجملة باسرها لزم العطف على الجملة قبل ان تكمل وذلك غير جائز السادسة
من الجملة التى لها محل من الاعراب التابعة لمفرد وهى ثلثة انواع
النوع الاول كالجملة المنعوت بها فمحلها بحسب اعراب منعوتها
اى ان كان اعراب منعوتها رفعا فهى اى الجملة التابعة له فى
موضع رفع نحو من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه فلا مشابهة بليس للنفى
وبيع مرفوع لفظا على انه اسم لا والظرف مع ما يتعلق به فى محل النصب
خبر عنه ولا مع اسمه وخبره جملة اسمية فى محل الرفع على انه صفة ليوم
و ان كان منعوتها منصوبا فهى فى موضع نصب فى نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله فالجملة الفعلية اعنى جملة ترجعون فيه الى الله
فى محل النصب على انه صفة ليوما و ان كان منعوتها مجرورا فهى فى
موضع جر نحو ليوم لا ريب فيه فلا لنفى الجنس وريب مبنى على
الفتح لانه مفرد اى غير مضاف ولا مشابه به منصوب المحل على انه اسم
لا والظرف مع ما يتعلق به مرفوع المحل خبر عنه ولا مع اسمه وخبره
جملة اسمية فى محل الجر صفة ليوم مجرور باللام . النوع الثانى من
توابع المفرد الجملة المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب
هذا اذا قدرت الواو عاطفة على الخبر اعنى منطلق واما اذا قدرت
العطف على الجملة فلا موضع لها وان قدرت الواو واو الحال
فالمحل نصب ولا تبعية . النوع الثالث الجملة المبدلة من المفرد
فى نحو قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك
لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان الجملة الاسمية اعنى قوله ان ربك

هذا رأى المصنف والشلوبين على انهما جوزا تبوع الجملة بدلا خلافا للجمهور

لذو مغفرة

لذو مغفرة فى محل الرفع بدل من المستثنى المفرغ اعنى ما وصلته فى
قوله الا ما فان ما مع صلته مفرد فى محل الرفع على انه نائب عن فاعل
ما يقال فحينئذ تكون الجملة الاسمية قائمة مقام الفاعل وقد عرفت جوازه
فى القول فى الجملة الواقعة مفعولا هذا اذا كان المعنى ما يقول لك
فاما اذا كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية
الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه الذى ذهب اليه صاحب
الكشاف فى هذه الآية فالجملة ح استيناف السابعة من الجمل لها محل
الجملة التابعة لجملة لها محل والجملة التابعة للجملة لا تكون الا فى باب النسق
اى العطف والبدل خاصة فالعطف نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه
فجملة قام ابوه فى موضع رفع لانها خبر المبتدأ وهو زيد وكذا جملة
قعد اخوه فى موضع رفع لانها معطوفة عليها اى على جملة قام
ابوه هذا اذا لم يقدر الواو للحال والا قدر العطف على الجملة الكبرى اذ
حينئذ لا تكون مما نحن فيه . اما فى الاول فلعدم كونها من التوابع واما فى
الثانى فلكونها مما لا محل وقد عرفت ان البحث فى الجملة التى لها محل و
الثانى اى كون الجملة بدلا من الجملة من غير نظر الى كونها لها محل او لا شرطه
كون الجملة الثانية اوفى من الاولى بتأدية المعنى المراد نحو واتقوا الذى
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة
الجملة المبدلة اعنى امدكم بانعام الآية على نعم الله مفصلة بخلاف
الجملة المبدلة منها اعنى امدكم بما تعلمون . ومنه قوله اقول له ارحل
لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية
لاقامته بالمطابقة بخلاف الاولى . ومن غريب هذا الباب
قولهم قلت لهم قوموا اولكم وآخركم قال ابن مالك انه التقدير ليقم
اولكم وآخركم وانه من بدل الجملة من الجملة لا المفرد من المفرد كما قال

[illegible]

وانما قلنا بالمطابقة مع انه ليس كذلك بناء على الوضع العرفى اى باعتبار الوضع العرفى حيث يقال لا تقم عندنا ولا يقصد كفه عن الاقامة بل مجرد اظهار كراهية حضوره كذا فى كلام التفتازانى انتهى

في العطف في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك
وقوله لانخلفه نحن ولا انت مكانا سوى اي ولا تخلفه انت وقوله
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا يضار مولود له
بولده اذ ربما يحتاج في الثواني بما لا يحتاج اليه في الاوائل فالعطف
في الثلثة كلها من قبيل عطف الجملة على الجملة عنده المسئلة الثالثة
من مسائل الباب الاول في بيان الجملة التي لا محل لها من الاعراب
فهي اي الجملة التي لا محل لها ايضا كالجملة التي لها محل سبع
احديها المبتداة وتسمى المستأنفة ايضا وهو اوضح لان الابتدآء
تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجملة
المستأنفة نوعان احديها الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء
زيد قائم الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله
ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن ومن الاول نحو
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فهذه الجملة مستأنفة لا محل
لها من الاعراب لعدم حلوله محل المفرد فان قيل هذا الاستيناف
نحوي ام بياني واي فرق بينهما اقول استيناف نحوي وان النحوي
يطلقون الاستيناف على جملة منقطعة عما قبلها سواء كانت تلك
الجملة جوابا لسؤال مقدر اولا فاما البيانيون يخصونها بما وقع جوابا
لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب
لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ابرهيم فاجاب بقوله قال
سلام فسلام مع خبره المحذوف اعني عليكم جملة اسمية في محل النصب
لكونها مقولا والقول مع مقوله جملة استيناف لا محل لها ومنه
قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي

فان

فان قوله صدقوا جواب سؤال مقدر تقديره اصدقوا ام كذبوا
ولما كان من الاستيناف ما قد يخفى اشار الى عدة امثلة منه فقال
ونحو ان العزة لله جميعا بعد قوله ولا يحزنك قولهم وليست
جملة ان العزة لله محكية بالقول اي مقولا لقولهم كما يتبادر الى
الذهن قبل التأمل لفساد المعنى من وجهين احدهما ان الكفار
لا يقولون ان العزة لله جميعا لجحدهم اياه تعالى وابتائهم هذا الامر
لآلهتهم الباطلة في عقايدهم العاطلة والثاني انهم لو قالوا ذلك
لما حزن الرسول به بل يسر فلا معنى لنفي الحزن معلقا به اذ يشعر ذلك
حزن الرسول صلى الله عليه وسلم وقت قولهم لان النهي عن الشيء
بعد وجوده او احتماله قبل النهي عن هذا فظهر انها مستأنفة ونحو
جملة لا يسمعون بعد قوله وحفظا من كل شيطان مارد وليست
تلك الجملة صفة للنكرة وهو شيطان كما يتبادر في الوهلة الاولى
لفساد المعنى ايضا اذ لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع وكذلك
لا يجوز ان يكون حالا منها لذلك المعنى بعينه وانما هي استيناف
نحوي ولا يكون استينافا بيانيا لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان
الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام كما في قوله تعالى ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى اي لان علم نفسه استغنى ثم حذفت ان فلم ترفع
الفعل كما في قوله الا ايها الزاجري احضر الوغى فيمن رفع
احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين الحذفين ومن مثلها
اي وبعض امثلة الجملة الاستينافية قوله اي قول جرير بدجلة
حتى ماء دجلة اشكل اي احمر فماء مبتدأ مضاف الى دجلة وهي
لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانها علم نهر واشكل بالرفع خبر المبتدأ
والجملة الاسمية جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب وعن الزجاج

اصل لا يسمعون من باب التفعل لا يتسمعون
تتسمع فوقع السين بعد تاء التفعل
وقلبت التاء سينا ثم ادغم السين
في السين فاجتمعت الهمزة لتعذر الابتداء
بالساكن كما في ادّرؤ واطّهر اصلهما
تدرؤ وتطهر انتهى منه

ومن مثلها بضم الميم والثاء وكسر اللام
وهو جمع ويدل على ذلك تفسير الشارح
بالجمع وهو قوله اي وبعض امثلة الجملة
منه

وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع خبر لحتى وخالفهما
الجمهور حيث حكموا ان الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية استيناف
لا محل لها لان حرف الجر لا تعلق عن العمل اذ التعليق لا يكون
الا في الفعل القلبي كما سبق واما حروف الجر انما تدخل في ما في تاويلها على المفرد
فلا طريق للعمل حتى بواحد من الوجهين ولوجوب كسران التي مع
اسمها وخبرها جملة حقيقية بخلاف ان في قولك مرض زيد حتى انهم
لا يرجونه وانما وجب الكسر فيه لتعينه بالاستيناف البياني على معنى انه
لما قلت مرض فكان قائلا قال كيف حاله واجبت بقولك حتى انهم
لا يرجونه ولو كان حتى حرف جر ههنا لفتحت الهمزة لاختصاص عمل حرف
الجر بالاسم المفرد واشار المصنف رحمه الله الى ذلك المعنى بقوله فاذا دخل
الجار على ان فتحت همزتها نحو قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق فان
مع اسمه وخبره في تاويل المفرد مجرور محلا بالباء ولو كسرت الهمزة لما
تيسر مقتضى الباء على ما سبقت الاشارة اليه عن قريب الثانية
من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة الواقعة صلة لاسم اي الاسم
الموصول نحو جاء الذي قام ابوه فالذي في موضع رفع على انه فاعل
جاء ولا محل لجملة قام ابوه لكونها صلة وبعضهم يقولون ان الموصول
مع صلته في موضع كذا محتجا بان الموصول لا يتم جزءا الا بصلته والحق ان
اعراب الموصول مستقل وقولهم لا يتم جزءا الا بصلته باعتبار المعنى بدليل
ظهور الاعراب في نفس الموصول نحو ليقم ايهم في الدار برفع ايهم فاعل
ليقم ولاكرمن ايهم عندك بنصبه مفعول اكرمن وامرر بايهم هو افضل بالجر
وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا من الانس والجن او لحرف
اي الواقعة صلة لحرف الموصول وهو امازمانية اي ظرفية كما في
في الباب الثالث وغير زمانية نحو عجبت مما قمت وما مصدرية

اعلم ان ايا الموصولات والاشارة كلها مبنية الا ذات وذين واللذين عند البعض فان اللذين عنده في هذه الآية والمحققون على انه مبني على الياء في النصب والجر وعلى الالف في الرفع غايته انه وافق صورة الاعراب منه

اللذين تثنية الذي نصبه بالياء وتنوين على انه مفعول ثان لارنا والرؤية هذا قول البعض والمحققون على انه مبني على الياء في النصب والجر وغايته انه وافق صورة الاعراب انتهى

وصلته

يعني قوله ما دمت حيا فما مصدرية زمانية اي نائبة عن الزمان لانها بدل عن الزمان مدة لا تقتضيها الا الآتية في المعنى مدة دوامي حيا فحذف الظرف ونابت عنه ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح في جئتك صلاة العصر والاصل جئتك وقت العصر فحذف اسم الزمان وخلفه المصدر ومنه آتيك قدوم الحاج والاصل وقت قدوم الحاج انتهى منه

وصلته في تاويل المصدر تقديره من قيامك فما قمت اي الموصول
الحرفي وصلته في موضع جر بمن وانما اعرب الموصول مع الصلة
في هذا النوع لان الموصول حرف فلا اعراب له لا لفظا ولا محلا بخلاف
النوع الاول واما قمت اعني الصلة وحدها اي منفردة
عن الموصول وانتصاب وحدها على الحالية مجازا لا محل لها من
الاعراب لكونها صلة لموصول حرفي والفرق بين اسم الموصول و
حرف الموصول من وجهين احدهما ان الجملة الواقعة بعد اسم الموصول
لا بد وان يكون جملة في الحال والمآل بخلاف الجملة الواقعة بعد حرف
الموصول فانها جملة في الحال مفردة في المآل والثاني ان العائد لازم
في الاول دون الثاني الثالثة من الجمل التي لا محل لها الجملة
المعترضة بين الشيئين وانما تعترض بينهما لافادة الكلام تقوية
وتسديدا او تحسينا وهي تقع في سبعة عشر موضعا الاول الواقعة
بين القسم وجوابه نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون
عظيم وذلك اي بيان الاعتراض في الآية ظاهر لان قوله تعالى
انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما حصل من قوله وانه
لقسم لو تعلمون عظيم بينهما اي بين القسم وهو لا اقسم بمواقع
النجوم وجوابه وهو انه لقرآن كريم اعتراض لا محل لها والثاني
الواقعة بين الموصوف وصفته واشار الى ذلك بقوله وفي اثناء
هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لفظ لو تعلمون فانه اي لو تعلمون
معترض بين الموصوف والصفة وهما القسم موصوفا وعظيم
صفة ولا محل لجملة لو تعلمون لكونها معترضة بين الموصوف
والصفة ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة حتى قال
ابن مالك رحمه الله حكم الزمخشري بجواز الاعتراض بسبع جمل بسورة

وانما قلنا مصدرية مع ان اقتضاء المقام ان تقول موصولة تنبيها على ان ما الحرفية الموصولة هي ما المصدرية بعينها لا غير مع انها مشهورة بها انتهى منه

وانما قلنا مجازا لانه في الحقيقة مصدر فعل محذوف وهو حال تقديره ينفرد وحدها فلفظ وحدها مصدر ينفرد من معناه وجملة ينفرد حال من لفظ قمت ولما حذف ينفرد واقيم المصدر مقامه اطلق اسم العامل على المعمول مجازا وانما احتيج الى هذا التاويل لعدم جواز وقوع الحال معرفة كما قيل في قوله وارسلها العراك تامل منه

واما قول من قال في الآية اعتراض في اعتراض لان قوله تعالى لقسم عظيم تاكيد لا اعتراض فمردود اذ لا تنافي بين التاكيد والاعتراض لما قدمنا في افادة جمل الاعتراض منه

ومن جعله فعلية يقدر في التقدير ولو ثبت ان اهل القرى آمنوا واتقوا ومن جعله اسمية يقول ولو ايمانهم ثابت كذا في المغني

الاعراف في قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا
قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون
ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى
ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون اذ زعم ان افامن معطوف
على فاخذناهم وما بينهما جمل سبع احديها وهم لا يشعرون وثلثة
في حيز لو وهو آمنوا واتقوا وفتحنا والخامسة ولكن كذبوا والسادسة
فاخذناهم والسابعة بما كانوا يكسبون وفيه نظر اذ من حقه ان
يعدها ثمانية جمل السبعة المذكورة والمؤلفة من ان وصلتها مع ثبت
مقدرا او مع ثابت مقدرا على الخلاف في انها اسمية او فعلية و
لكن التحقيق انه لا تعد وهم لا يشعرون لانها حال مرتبطة بعاملها
وليست مستقلة برأسها خلافا لابي علي حيث زعم انه لا يعترض
باكثر من جملة واما البواقي من مواقع الجمل المعترضات فذكرها المصنف
رحمه الله في مغني اللبيب بتمامها مع شواهدها ولم اذكرها خيفة الاملال
ولكن اقول مرجع الجميع وقوع الجملة بين متطالبين تدبر تجد الرابعة
من الجمل التي لا محل لها الجملة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة
لحقيقة ما تليه احترز به عن الجمل المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة
لحقيقة المعنى المراد ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال وفي الاصل
وعن الجملة المفسرة على شريطة التفسير لانها ليست من الجمل التي تسمى
في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها التفسير ولهذه امثلة منها
جملتها نحو قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام الكائن بمعنى النفي اعني جملة الا بشر
مثلكم مفسرة للنجوى لا محل لها وقيل بدل منها اي من النجوى

[illegible]

قوله الذين في قوله الذين ظلموا يحتمل على ستة اوجه الاول انه يكون خبر المبتدأ المحذوف الثاني انه يكون فاعل فعل المحذوف اي اسر الذين الثالث انه يكون منصوبا بفعل محذوف وهو اعني الرابع انه يكون بدلا من ضمير اسروا الخامس انه يكون صفة للناس كما قال الفراء السادس انه يكون فاعل اسروا وانما كتب الواو في اسروا ابتداء بان في على جمع المفرد كلغة الواو في اكلوني البراغيث

[illegible]

على قول من قال ان ما فيه من القول يعمل في الجملة وهو قول الكوفيين
ويجوز ان يكون معمولة لقول محذوف وذلك القول حال من فاعل
واسروا والتقدير قالوا هل هذا الا بشر مثلكم اي قائلين هذا القول
ومثله قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم تقديره
اي قائلين هذا القول وقد ذكروا فيه وجوها اخر تركناها لضعفها
والثانية من امثلة التفسيرية نحو مستهم البأساء والضراء فانه
تفسير لمثل الذين خلوا من قبلكم فجملة مستهم البأساء والضراء لا محل
لها لكونها تفسير المثل الذين فان مستهم البأساء والضراء يوضح
مثلهم وقيل القائل ابو البقاء حال من الذين في مثل الذين
على اضمار قد وفيه بحث لان الحال من المجرور ضعيف والثالثة
من امثلة التفسيرية نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون فجملة خلقه تفسير لمثل آدم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر
لفظ الجملة مع كونه قدر جسدا من طين ثم كون لا يوجد المماثلة بل
باعتبار المعنى اي ان شان عيسى عليه السلام كشان آدم عليه السلام
في كونهما مخالفين للعادة المستمرة وهي التولد بين الابوين و
الرابعة من امثلة التفسيرية نحو تؤمنون بالله ورسوله بعد
قوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانفة
استيناف البياني اي على طريق جواب سؤال مقدر يعني لما قال
جل ذكره هل ادلكم على تجارة كانه قيل كيف نفعل فاجاب بقوله
تؤمنون في صورة الاخبار بمعنى آمنوا بدليل قوله يغفر لكم
بالجزم جواب الامر وعلى الاول اي على كون تؤمنون
تفسيرا لقوله هل ادلكم هو اي قوله يغفر لكم جواب الاستفهام
مثل قولك هل عندكم ماء فاشرب بالجزم وقوله تنزيلا للسبب

قالوا سلام عليكم

اعلم ان للمغفرة سببين سبب قريب وهو الايمان وسبب بعيد وهو الدلالة فنزل السبب البعيد منزلة السبب القريب فجاز كون يغفر لكم جوابا للاستفهام بهذا الاعتبار
تامل

كما هو ظاهر في هل عندكم فاشربه فان وجود الماء عند المخاطب وهو مضمون هل عندكم ماء سبب للشرب وهو جواب الاستفهام وذلك كان في جواب الاستفهام كله وقد يقال دليكم الى آخر الآية ليس كهل عندكم ماء فاشربه

لوجود الدلالة في حق العامة بدون المغفرة ة

السبب منزلة السبب جواب سؤال مقدر كانه قيل كيف يجوز ان يكون يغفر لكم جواب الاستفهام ومن شرطه ان يكون الجواب مسببا ومضمون الكلام المصدر بالاستفهام سببا وليس كذلك فيما نحن فيه اذ الدلالة ليست سببا للمغفرة وانما السبب الحقيقي لها الايمان فاجاب بقوله تنزيلا السبب لسبب اي المراد من السبب الثاني الايمان ومن السبب الاول الدلالة اذ الدلالة سبب لامتثال اي الايمان لان الايمان لا يكون الا بعد الدلالة والايمان سبب المغفرة ولما نزلت الدلالة منزلة السبب الحقيقي لعلاقة بينهما ناسب ان تفسر الدلالة بالسبب الحقيقي وهو الايمان اعلاما لهذا التنزيل انتهى الكلام في امثلة التفسير ولما بين مذهب الجمهور من كون الجمل التفسيرية لا محل لها اشار الى من يخالفه فقال وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما عبارة عن الجملة تفسره الضمير للموصول باعتبار اللفظ يعني ان اعراب الجملة المفسِرة بالكسر بحسب اعراب المفسَر وملخصه انها من التوابع لانها عطف بيان او بدل عنده على خلاف ما عليه الجمهور وهذا مبني على جواز وقوعها جملة عنده لا عندهم كما اشرنا اليه في صدر الكتاب فان كان له اي للمفسَر بالفتح محل من الاعراب فهي اي الجملة كذلك اي لها محل ايضا بحسب اعرابه رفعا ونصبا وجرا وجزما والا اي وان لم يكن له محل فلا اي فلا يكون لها محل ايضا لتحقيق التبعية والثاني من الترديد اي الجملة المفسرة المحكية بالقول بل هي مفعول به او مفعول مطلق نوعي فيه مذهبان الاول قول الجمهور والثاني اختيار ابن الحاجب وللجانبين حجج متناقضة لا يليق في هذا المختصر ذكرها فليطلب في المغني قوله وثانيتها بالنصب عطف على قوله محكية اي الجملة المفعولية تقع في ثلثة مواضع تقع محكية

التفسيرية بالقول

التفسيرية التي لا محل لها كما لا محل لمفسَرها بفتح السين وانما نشر على خلاف اللف لقلته وكثرة مبحث الاول نحو جملة ضربته من نحو زيدا ضربته وانما قال من نحو زيدا ضربته ليشمل جميع باب ما اضمر عامله على شريطة التفسير ولما كان مظنة ان يقال اي جملة تفسره جملة ضربته ولم تسبقها جملة اخرى فاجاب بقوله التقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة اعني جملة ضربت زيدا لانها مستانفة منقطعة عما قبلها فكذا تفسيرها اي لا محل لها لكونها تفسير الجملة لا محل لها لا من حيث انها تفسير كما هو رأي الجمهور والاول من الترديد اي الجملة التفسيرية التي لا محل لها من الاعراب كما ان المفسر بها محل منه نحو انا كل شيء خلقناه بقدر بنصب كل واما على قراءة الرفع فليس مما نحن فيه والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقناه المقدرة وتلك اي خلقناه المضمرة على شريطة التفسير في موضع رفع لانها خبر لان في قوله انا وكذا المذكورة اي جملة خلقناه في موضع رفع لكونها تفسير المرفوعة ومن ذلك اي من الجمل التفسيرية التي يكون لها ولمفسرها محل زيد الخبز ياكله بنصب الخبز باضمار فعل يفسره ما بعده تقديره زيد ياكل الخبز ياكله فياكله في موضع رفع لانها مفسرة لجملة محذوفة وقعت خبر المبتدأ وهو زيد وهو ياكل ولهذا يظهر الرفع اذا قلت زيد الخبز آكله وهي اي الجملة المضمرة اعني ياكل في موضع رفع على الخبرية من زيد في زيد الخبز ياكله واستدل على ذلك بعضهم اي على ان اعراب المفسر بحسب اعراب المفسر بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فمن اسم متضمن لمعنى الشرط وقد حذف فعل الشرط لدلالة المفسر عليه وهو يقتضي فعلين ولا يدخل الا على الفعل لفظا او تقديرا فقدر نؤمنه ليكون دخولها على الفعل

قوله نحن فاعل للفعل المحذوف لا تأكيد لان الفعل لما حذف انتقل
الضمير المستتر فيه من الاتصال الى الانفصال فهو فاعل ذلك الفعل
المحذوف انتهى

اي خبر الشرط فعل الشرط وحده وقيل الخبر
جزاء الشرط وحده وقيل المجموع
من الشرط والجزاء وصحح المصنف
الاول في المغني حيث قال الصحيح الاول
لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره
فقولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط لكان
بمنزلة قولك كل من الناس يقوم و
انما توقفت الفائدة على الجواب
من حيث التعليق فقط لا من حيث
الخبرية انتهى

التقريب هو سوق الدليل
على وجه يستلزم المطلوب

وانما خص نؤمنه بالتقدير مع امكان غيره بقرينة التفسير تقديره فمن
نؤمنه نحن نؤمنه بيت وهو آمن فمن مبتدأ او شرطية المحذوف في محل الرفع
خبره ونحن تأكيد للضمير مستتر في الشرط المحذوف وبيت مجزوم على انه
جزاء الشرط ونؤمنه المذكور مجزوم لكونه تفسيرا لنؤمنه المحذوف
المجزوم فظهر الجزم في الفعل المفسر وهو نؤمنه المذكور للفعل المحذوف
وفيه اذ المدعى ظهور اعراب المفسر بالفتح في محل الجملة المفسرة والدليل انما دل
على ظهوره في اللفظ فالتقريب غير تام تأمل وقيل في اعراب البيت
ان الجزم في نحن نؤمنه باداة شرط مقدر وساغ اضماران وان لم يجز
اضمار لام الامر على ما عرف في موضعه بالشواهد الخامسة من الجمل
التي لا محل لها الواقعة جواب القسم وهو نوعان نوع يذكر فيه المقسم به
ونوع لا يذكر فالاول نحو قوله تعالى انك لمن المرسلين بعد قوله يس
والقرآن الحكيم فالجملة الاسمية اعني جملة انك لمن المرسلين لا محل لها
من الاعراب لكونها جواب القسم المصرح والثاني نحو قوله لينبذن
في الحطمة فجملة لينبذن لا محل لها لكونها جوابا لقسم مضمر تقديره والله لينبذن
الآية ونحو قوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله فيقدر لذلك وما اشبهه
القسم قيل ومن البحث هنا اي في هذا المحل من انه لا محل لجملة جواب
القسم قال ثعلب من النحاة لا يجوز زيد ليقومن اي لا يجوز
بناء جواب القسم على المبتدأ لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا
محل له ولو بني وقيل زيد ليقومن للزم ان يكون الجملة ليقومن محل من
الاعراب بناء على انها خبر ويلزم ان لا يكون لها محل بناء على انها جواب
القسم وهذا خلف ورد الراد ابن مالك ذلك اي قول ثعلب
من انه لا يجوز زيد ليقومن بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم فان الموصول اعني الذين مبتدأ بني عليه جواب القسم المقدر

اعني لنبوئنهم تقديره والله لنبوئنهم ولما كان محصل قول ثعلب ان ذلك
البناء يستلزم احد الامرين اما خلو المبتدأ عن الخبر ان جعلت جملة لنبوئنهم
جواب القسم واما خلو القسم المقدر عن الجواب ان جعلت خبر المبتدأ كان
مظنة ان يقال من جانب ثعلب ان جملة لنبوئنهم في الآية بل هي خبر المبتدأ
او جواب القسم واياما كان يلزم المحذور واشار المصنف الى الجواب
بقوله والجواب عما قاله ثعلب ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات
اقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم
المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد الجواب فلا يلزم احد من المحذورين
واعلم ان بين كلام المصنف رحمه الله في هذا المختصر بهذا المحل وبين كلامه
في مغني اللبيب مخالفة ظاهرة حيث فهم من هذا الكلام ان مراد ثعلب
انه لا يبنى على المبتدأ جواب القسم لا جملة القسم والجواب وفهم من المغني
انه لا يبنى على المبتدأ جملة القسم والجواب اذ صرح فيه غير مرة ان
مراد ثعلب ان القسم وجوابه لا يكونان خبرا حيث قال بعد قوله
قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا وجملة القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل ولكن المانع عنده
اما كون جملة القسم لا ضمير فيها واما بنفسه لاستيفائه معموله في المثال
الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل ونحوه كما صرح به
جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت
وعد منها حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفضن
فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس
معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان
انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفضن بهن المستثنى ولم تنصب
كالمستثنى بالا للفرق بين احرف الاستثناء وافعال الاستثناء

واما كونها انشائية والجملة الواقعة خبر الابد من احتمالها الصدق و
والكذب انتهى ملخصا فغير المدعى والعلة فان قيل لعله لامخالفة
بينهما لان ما في هذا المختصر نقل من الغير يدل عليه عنوان قيل في اول
المسئلة ولايلزم ان يكون ذلك مسلما عنده والذي هو مسلم
عنده قوله في المغني قلت يمكن انه يوفق الكلام على هذا لكن
قوله والجواب عما قاله الثعلب يا باه كل الاباء لايخفى على الفطن
والاذكياء تأمل السادسة من الجمل التي لامحل لها الجملة
الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كجواب اذ واذا ولو ولولا
ولما وكيف او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا الفجائية سواء
كان جواب الشرط ماضيا او مضارعا فالاول نحو ان جاءني اكرمته
فجملة اكرمته لامحل لها لكونها جوابا لشرط جازم غير مقترنة بالفاء ولا
باذا الفجائية اذ لو اقترنها لكان لها محل على ما سبقت الاشارة اليه
وانما لم يكن لهذه الجملة الجوابية محل لان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل
وحده لا الجملة باسرها فامكن ظهور الجزم في لفظ الفعل ولو محلا
لان عدم الفاء في جواب الشرط الجازم دليل امكان الجزم فيه كما
ان وجودها فيه دليل عدم الامكان كما مر والثاني اي كون الجواب
مضارعا نحو ان تقم اقم وانما لم يكن لجملة اقم محل لظهور الجزم في لفظ
الفعل صريحا السابعة من الجمل التي لامحل لها الجملة السابعة
عطفا وصفة او تاكيدا او بيانا او بدلا لما لا موضع له فالاولى نحو
قام زيد فجملة قام زيد لامحل لها لكونها ابتدائية وكذا لامحل لجملة
وقعد عمرو لكونها معطوفة لجملة لامحل لها هذا اذا قدرت الواو
عاطفة لا حالية وقس البواقي من الصفة وغيرها عليه المسئلة الرابعة
من مسائل الباب الاول في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما

اي سواء كانت الجملة الجوابية مقرونة بالفاء ام لا او باذا الفجائية او لم تقترن باحدهما انتهى منه

قوله او جازم ولم يقترن الخ انما قيد بهذين القيدين لانها ان اقترنت بهما يكون لها محل كما سبق في الجملة التي لها محل انتهى منه

وانما عد كيف منها لان في احد استعمالها ان يكون شرطا مقتضيا لفعلين متفق اللفظ والمعنى غير مجزوم نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اذهب لعدم توافق الفعلين انتهى منه

قوله لموضعه اي لمحل الجواب وانما حكم بالجزم على الفعل وحده في صورة ان جاءني اكرمته مع انه فعل ماض غير قابل للجزم بناء على انها وان كانت في صورة الماضي ولكنها مضارع في المعنى بحكم الشرط فكما يحكم الجزم اللفظ المضارع وحده في ان تقم اقم فكذا يحكم فيما يكون معناه بخلاف الماضي الصريح نحو ان اكرمتني فقد اكرمتك امس فيه محل الفاء اعلاما بان الجزم في محل الجملة تامل منه

يطلبها

يطلبها قوله لزوما تمييز عن النسبة في يطلبها احتراز به عما يسبقها
ما يطلبها لزوما نحو زيد ابوه قائم فجملة ابوه قائم مرفوع المحل على انه خبر
المبتدأ وهو زيد ولايمكن ان تكون غير الخبر لتقدم ما يطلبها لزوما
وكذلك نحو الذي قام فجملة قام لامحل لها على انها صلة للذي
ليس غير لاقتضاء الموصول اياها وهي اي الجملة الخبرية التي
لم يسبقها ما يطلبها لزوما بعد النكرات المحضة صفات خبر مبتدأ
محذوف اشير اليه بقوله وهي وبعد المعارف المحضة احوال و
بعد الغير المحضة منهما اي من النكرات والمعارف محتملة لهما
اي للصفة والحال وكل من الثلاثة مشروطة بوجود المقتضي لكن
لايكون بمثابة اللزوم المذكور ومشروطة بانتفاء المانع على ما لايخفى
ولما بين الانواع الثلاثة على نهج الاجمال اراد ان يوضحها بايراد الامثلة
والشواهد فقال مثال الجملة الواقعة صفة لوقوعها بعد
النكرات المحضة قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه
صفة لقوله كتابا لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك
في المسئلة الثانية اي من وقوع الجملة الخبرية صفة لوقوعها بعد
النكرات المحضة من نحو ان يأتي يوم لا بيع فيه واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله وليوم لاريب فيه ومنه قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فجملة استطعما في محل الجر صفة لقرية وهي نكرة محضة
وانما اعيد ذكر الاهل لانه لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف
القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف ولو قيل استطعماها
كان مجازا ولايصار اليه مع امكان الحقيقة ومثال الجملة
الواقعة حالا لوقوعها بعد معرفة محضة قوله تعالى ولا تمنن
تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمنن وقوله المقدر بانت

اي وقوع الجملة بعد النكرات والمعارف المحضة وبعد غير المحضة فيهما انتهى منه

[illegible]

اي الخضر وموسى عليهما الصلاة والسلام

فان ضمير المؤنث في هذه الصورة وان كان راجعا الى الموصوف اعني به القرية لكن لايمكن الاستطعام عن نفس القرية بل عن اهلها فلزم تقدير المضاف الى ذلك الضمير كما في واسئل القرية والعير اي واسئل اهل القرية واصحاب العير منه

صفة ثانية للضمير وانما اتى به لدفع احتمال كون صيغة لا تمن نهيا غائبة
اذ المقدرة فيه هي لا انت وانما كانت بعد الضمير حالا لان الضمائر
كلها معارف بل هي اي الضمائر اعرف المعارف ومنه قوله تع
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فالجملة الاسمية اعني انتم سكارى
في محل النصب من ضمير الفاعل في لا تقربوا ومثال الجملة المحتملة للوجهين
اي الصفة والحال لوقوعها بعد النكرة الغير المحضة نحو مررت
برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي صفة ثانية لرجل لانه
نكرة في الظاهر وان شئت قدرته حالا منه اي من الرجل
لانه قرب من المعرفة باختصاصه بصفة وهو صالح ومنه قوله تع
وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر جملة انزلناه صفة للنكرة
وهو ذكر وهو الظاهر وان تقدرها حالا منها لانها قد تخصصت
بوصف مبارك حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله
تع فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان
ان الاوليان صفة لاخران لوصفه بيقومان ولك ان تقدر
انزلناه حالا من المعرفة وهو الضمير في مبارك لكنه قد يضعف وجها
الحال من حيث المعنى لا يخفى على اللبيب ومثال الجملة المحتملة
للوجهين بعد المعرفة الغير المحضة قوله تع كمثل الحمار يحمل اسفارا
فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة
ولذلك يعامل معاملة النكرة فيصح تقدير يحمل حالا او وصفا
فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان
الحمار بلفظ المعرفة اي المحلى باللام والوجه الثاني الصفة لان
الصفة لانه كالنكرة في المعنى ومنه قول الشاعر • ولقد امر
على اللئيم يسبني • فمضيت ثمة قلت لا يعنيني • واعلم ان الصالح

اي الحال من الضمير والحال من النكرة اما الحال
فلان في الاشارة لم تقع حالة الانزال
كما وقعت الاشارة الى البعل حالة
الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا واما الاول
فلاقتضائه تقييد البركة بحالة الانزال
انتهى

واللئيم المحلى باللام كالنكرة في المعنى ولذا
وصف بجملة يسبني اذ اللام للعهد الذهني
لا غير لامتناع الاستغراق لانه ليس
المعنى على انه امر على جميع اللئام وهم
يسبونه ولذا امتنع الحقيقة لعدم
تحققها في الخارج انتهى

او حرف عطف وانما جاء بما للعطف
الجملة على الجملة كما هو قاعدة العرب

المذكور

وهو قوله في الجملة الخبرية التي لم يسبقها ما يطلبها لزوما
قيد اول الثاني الثالث رابع

المذكور في هذه المسئلة يشتمل على قيود اربعة لا بد من معرفتها القيد الاول
كون الجملة خبرية واحترز بذلك من نحو هذا عبد بعتكه اذا اردت
بالجملة انشاء البيع لا الاخبار لانها مستانفة اذ الانشائية لا تكون
نعتا ولا خبرا القيد الثاني صلاحية الجملة للاستغناء عنها وقد احترز
عن الصلة والخبر والمقول الغير المستغناة عنها كما مر وهذا القيد يستفاد
من قوله لم يسبقها ما يطلبها لزوما القيد الثالث وجود المقتضي
احترز بذلك عن نحو فعلوه من قوله تع وكل شيء فعلوه في الزبر برفع
كل فان جملة فعلوه صفة لكل او شيء ولا يصح ان يكون حالا من كل
مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لوجود مقتضي الجواز فيه
وهو ما يعمل في الحال بخلاف الآية لعدم وجود مقتضي الجواز فيها وهو
عدم وجود ما يعمل في الحال لو جعلت حالا ولا يجوز ان تكون خبرا لانهم
لم يفعلوا كل شيء القيد الرابع انتفاء المانع • اعلم ان المانع قسمان
لفظي ومعنوي فاللفظي ثلثة انواع النوع الاول من المانع اللفظي
ما يمنع الحالية المتعينة لولا وجود المانع وحينئذ يتعين الاستيناف
نحو زارني زيد سأكافيه او لن انسى له ذلك بالجملة بعد المعرفة المحضة
حال لا محالة ولكن السين او لن مانعان لان الجملة الحالية لا تصدر
بعلامة الاستقبال • النوع الثاني ما يمنع الوصفية المتعينة لولا
وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف لان المعنى على تقييد المقدم
فيتعين الحالية بعد امتناع الاستيناف مثاله وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقوله تع او كالذي
مر على قرية وهي خاوية فان جمل وهو خير لكم وهو شر لكم وهي خاوية
كانت متعينة للوصفية للنكرة لكن الواو منعت تلك لان الواو
لا تعترض بين الموصوف والصفة عند جميع النحويين غير الزمخشري

اي المصنف بذلك حيث قال المسئلة
الرابعة في الجملة الخبرية انتهى

وهو المستفاد من قوله
ما يطلبها لزوما
منه

مبتدأ اخره محذوف
تقديره مسطور
في الزبر منه

ويشعر ذلك بان العامل المعنوي اعني الابتداء
لا يعمل في الحال اذ العامل في ذي الحال
عامل فيها انتهى

قيد للحالية المتعينة اي ان الحالية متعينة
في مثل جملة سأكافيه لو ارتفع المانع
اعني السين عنها انتهى

فلو حمل على الاستيناف لكان منقطعا في اللفظ
والمعنى فتعين الحالية للارادة تقييد
لان الحال قيد في المعنى لذيها فان قيل
فلو اجيب ح تعين الوصفية في النوع
الاول دون الاستيناف قلت نعم ولكن
وقوع الجملة بعد المعرفة المحضة في النوع
الاول يمنعه امتناعا اذ المطابقة بين
الموصوف والصفة في التعريف والتنكير
لا تسقط بحال بخلاف وقوع الحال من النكرة
بدون التقديم فانه ربما يسقط كما اذا كان
ذو الحال موصوفا او مخصصا بالمعرفة
او مصدرا بالاستفهام او مفصولا بينه
وبينها بالا مع ان الحال فيه جملة مصدرة
بالواو فتقديمه يعسر جدا

ومن وافقه النوع الثالث ما يمنع احدهما دون الآخر ولولا المانع
لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء في احد الا قال خيرا فان جملة القول
كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما جاءت الا امتنعت
الوصفية لكونها فصلا بين الموصوف والصفة بخلاف الحال والمعنوي
ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون فان جملة لا يسمعون
ليست صفة لشيطان ولا حالا منه لفساد المعنى كما مر ولكنها استيناف
فاحفظ فانها من النفائس الباب الثاني في الجار والمجرور
وفيه ايضا اي كما في الباب الاول اربع مسائل احديها انه
لا بد من تعلق الجار بفعل وما فيه معناه كالصفات والمصدر
او ما أول بما في معنى الفعل فان لم يكن شيء من هذه الثلثة موجودا
قدر كما سيأتي وقد اجتمعا اي التعلق بالفعل وما في معناه في
نحو قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فان الجار الاول
يتعلق بالفعل اعني انعمت والثاني بالمغضوب وهو من الصفات
بمعنى الفعل وكذا اجتمعا في قول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده
مثل اشتعال النار في جزل الغضا فان الجار في قوله في مسوده
متعلق بالفعل اعني اشتعل وفي قوله في جزل الغضا متعلق بما في معنى
الفعل اعني اشتعال ولما كان في هذا البيت من المحل غير ما استشهد
اشار اليه بقوله وان علقت انت الجار الاول اعني في
مسوده بالمبيض او جعلته حالا من الفاعل متعلقا بكائنا
فلا دليل فيه اي في هذا البيت على ما استشهد من تعلق الجار بالفعل
وما في معناه المذكورين لكون التعلقين حينئذ من القسم الثاني
ومثال تعلق الجار بما أول بما في معنى الفعل قوله تعالى وهو الذي
في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء فلفظ في متعلق باله

وهو

وهو اسم غير الصفة بدليل انه يوصف فتقول اله واحد ولا يوصف به
لا يقال شيء اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا
ولا يجوز ان يكون اله مبتدأ والظرف المقدم خبرا عنه والجملة اسمية
لخلوها عن ضمير الموصول ولا يجوز ان يكون ايضا اله فاعل الظرف
والجملة ظرفية لهذا المعنى بعينه ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا
من ضمير المستتر فيه وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من
الضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه ولا يجوز ان يكون و
في الارض اله جملة اسمية ايضا لئلا يلزم فساد المعنى ان استوقف
وخلو الصلة من العائد ان عطف ومثال التعلق بالمحذوف
قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر
الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على ذلك ولما كان
قوله لا بد من تعلق الجار بفعل في صورة الاطلاق والحكم على الكلية
ولم تكن في الحقيقة كذلك اشار الى المستثناة بقوله ويستثنى من حروف
الجر اربعة فلا تتعلق بشيء احدها حرف زائد اما في المرفوع
كالباء في كفى بالله شهيدا واما في المنصوب كقوله تعالى
وما ربك بغافل ومن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله
فان هذه الحروف زائدة بعضها في المرفوع وبعضها في المنصوب
لا تتعلق بشيء لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان
افعالا قصرت عن الوصول الى الاسماء فاعينت على ذلك
بحروف الجر والزائد انما دخل الكلام تقوية له وتوكيدا ولم يدخل للربط
وقول البعض ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم
نعم يصح في اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوي
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان

التحقيق انها ليست زائدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي
نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها فلها منزلة
بين المنزلتين فان قلت لو كانت زائدة لما عملت الجر في المدخول
قلت نعم ولكن عمله هذا رعاية صورة الجر والاشعار الى تاثيرها في الكلام
تقوية مع انه لا يضر اصل المعنى تدبر والثاني من الحروف المستثناة
كلمة لعل في لغة من يجر بها وهم قبيلة عقيل قال شاعرهم
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة • لعل ابي المغوار منك
قريب • فان لعل الجارة لابي لا يتعلق بشيء لانها بمنزلة الحرف
الزائد الا يرى ان مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع
ما بعده على الخبرية وانما دخلت الكلام لافادة معنى التوقع لا
لتوصيل العامل كما دخلت ليت لافادة معنى التمني ثم انهم جروا بها
تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسماء ان يعمل الاعراب
المختص بها من الحروف الجر والثالث من الحروف الغير المتعلقة بشيء
كلمة لولا في قول بعضهم وانما قال في قول بعضهم لان الشائع
الكثير ان يقع بعدها صيغة ضمير مرفوع منفصل على ما يجيء نحو لولا انت
لولا انا لولا هو بتمامها لكون ما بعدها مبتدأ وحق المبتدأ الرفع
والانفصال نحو قوله تعالى لولا انتم لكنا مسلمين وقد جاء بعدها
صيغة ضمير مجرور متصل على خلاف الجمهور نحو لولاي ولولاك
ولولاه بتمامها فان الياء والكاف والهاء فيهن صيغة ضمير
مجرور وقد روى الثقات عن العرب بهذا وان كان على خلاف
القياس كقوله تعالى في حديثه القدسي لحبيبه عليه السلام لولاك
لولاك لما خلقت الافلاك وكقول يزيد بن ام الحكم وكم موطن
لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي فحج

اعني قرب منه

الفاعل المعنوي اي المبتدأ المتقدم احتياج العامل المعنوي الى توصيله اللفظي انتهى منه

يقال طاح يطيح بالكسر وهوى من باب ضرب بمعنى سقط ومن باب علم بمعنى حب في هنا من الاول القلة ارفع موضع في الجبل والنيق اعلى الجبل منهوي من باب الانفعال وقد جاء على الشذوذ لان نون المطاوعة انما يدخل على كلمة كانت متعدية قبل وهي ليست كذلك بل هي لازم انتهى منه

قوله منهو لا ارى لما كان الشائع بعد لولا الضمير المرفوع واستعمل في بعض المحل مجرورا كما في لولاك احتج [illegible] انتهى

منعه المنع

هذا

هذا الاستعمال الى تاويل واختلف في تاويله فمذهب سيبويه ان
لولا في ذلك متغير عن بابه وحاله اي جارة للضمير ولا يتعلق
بشيء فانها بمنزلتها في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء اذ هي
تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وقال ابو الحسن الاخفش
انها غير متغير عن بابها لان تغير الشيء عن بابه قليل ولكن الضمير بعدها
ضمير مرفوع بطريق استعارة ضمير المجرور مكان المرفوع كما عكسوا
في قولهم ما انا كانت وهذا كقولهم في عساي وعساك ورد
هذا التاويل بان نيابة ضمير عن ضمير مخالفة في الاعراب انما ثبتت
في الكلام اذا كان منفصلا واما في المتصل فانما جاءت بثلثة
شروط كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب
وكون ذلك في الضرورة كما في قول تغلب • الا يجاورنا
الاك ديار • والاستشهاد انه جاء بعد الا بالمضمر المتصل مكان
المنفصل للضرورة وحقه ان يقال الا اياك مكان الاك
والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو باتيان
الضمير المرفوع المنفصل بعدها فالضمائر بعدها في محل الرفع على الابتداء
محذوف الخبر كما في قوله تعالى لولا انتم لكنا مسلمين تقديره
لولا انتم موجودون لكنا الاية والرابع من الحروف الغير المتعلقة
بشيء كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزيد مبتدأ والكاف حرف جر
لا تتعلق بشيء وعمرو مجرور بها لفظا ومرفوع محلا خبرا عن المبتدأ
وزعم الاخفش وابن عصفور اي قالا والزعم يستعمل في القول
الباطل كما قال شريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا انها
اي كاف التشبيه لا تتعلق بشيء مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو
فان كان المتعلق استقر فالكاف لا يدل عليه وهي شرطه بخلاف

والحقيقة عسى انا وعسى انت لكن استعيرت صيغة المجرور عن المرفوع • انتهى منه

اوله
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا •

واما جاز فيه لاجتماع الشروط الثلاثة لان المنوب عنه وهو اياك منفصل وانهما متوافقان في الاعراب اذ هما ضمير المنصوب غايته ان المنوب عنه منصوب منفصل والمنوب صيغة ضمير منصوب متصل كما ترى وان الضرورة متحققة على ما لا يخفى فافهم منه

وهذه القاعدة تسري في جميع المواضع لانه قال في القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب واكثر ما يقال فيما شك فيه والزعيم الكذب والصدق فيكون من الاضداد انتهى منه

وهو الامام المشهور الذي قلده علي بن ابي طالب القضاء منه

نحو في من نحو في الدار زيد وان كان فعلا مناسبا للكاف مثل اشبه فهو
متعد بنفسه لا يحتاج الى الرابط ويلزم ايضا استغناء الكلام عن كاف
التشبيه ولكنهما قيدا عدم تعلقه بشيء بعدم وقوعها صلة فاما اذا
وقع صلة فيتعلق بشيء البتة ولذا مثل العلامة في المفصل لكاف
التشبيه المتعلقة بالصلة فقال كقولك الذي كزيد اخوك
وفي ذلك الاستدلال بحث لان جميع الحروف الجارة
الواقعة في موضع الخبر ونحوه يدل على الاستقرار والحصول ثم اعلم
ان المصنف رحمه الله استثنى في المغني ستة احرف وعد منها رب
في نحو رب رجل كريم لقيته او لقيت وعلل بقوله لان مجرورها
مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد قوله زيدا ضربته
وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل
قاصر هذا قول الرماني وابن طاهر وقال الجمهور هي فيهما حرف
معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور رخطا لانه يتعدى بنفسه
لاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا اعدت محذوفا تقديره
حصل ونحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه
ولم يلفظ به وقت وعد منها حروف الاستثناء وهي خلا وعدا
وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك
وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح
ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفضن بهن المستثنى
ولم ينصب كالمستثنى بالا للفرق بين احرف الاستثناء وافعال الاستثناء
انتهى المسئلة الثانية من مسائل الباب الثاني فيما يتلى عليك
ثم استانف فقال حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة
التي سبقت بتفصيلها في المسئلة الرابعة من الباب الاول فهو اي

اي بتقدير رب رجل لقيت لقيته على
انه يكون رجل في رب مفعول لقيت
ولقيته تفسير لها وانما اخرت
لقيت عن المفعول لاقتضاء رب
صدر الكلام على ما عرف انتهى منه

قوله وانما دخلت جواب سؤال مقدر
تقديره اذا لم يكن لها مدخل في
ايصال معنى الافعال الى الاسماء
فاية حاجة اقتضت دخولها
فاجاب بقوله وانما دخلت انتهى

قال المصنف
استعمال حاشا حرف جر هو الفصيح
واستعمال خلا وعدا فعلا هو الصحيح
والعكس في كلا البابين ضعيف

اذ لو كن حروفا يعني يخفضن اذ كن حروف
استثناء وينصبن اذ كن فعلية
للفرق بينهن افعالا او احرفا انتهى

الجار والمجرور الفاء للتفريع اي اذا كان حكم الجار والمجرور كحكم الجملة
فهو صفة كما ان الجملة كذلك في نحو رايت طايرا على غصن
لانه بعد النكرة المحضة وهي اي النكرة المحضة لفظ طاير
لان المعارف خمسة وهي المضمرات والمبهمات والعلم الخاص و
المعرف باللام والمضاف الى احد هذه الاربعة ولفظ طاير
ليس من احد هذه الخمسة فكان نكرة محضة وكان الجار والمجرور بعدها
اعني على غصن متعلق بكائنا في محل النصب على انه صفتها والجار
والمجرور حال في نحو قوله تعالى فخرج على قومه في زينته فالجار
والمجرور متعلق بكائنا في محل النصب على انه حال من فاعل خرج
اي متزينا وانما وقع حالا لانه بعد معرفة محضة وهي الضمير
المستتر في خرج والجار والمجرور محتمل لهما اي الصفة والحال
في نحو يعجبني الزهر في اكمامه فالجار والمجرور يحتمل ان يتعلق بكائن
على انه صفة ويحتمل ان يتعلق بكائنا على انه حال وكذلك قولهم
هذا ثمر يانع على اغصانه يحتملهما لان الزهر معرف بلام الجنس
وهو اي المعرف بلام الجنس يعني العهد الذهني قريب من النكرة
اي اليها كما مر وقولك ثمر موصوف بقولك يانع فهو قريب
من المعرفة لكونه موصوفا ولذا جعل من مصحح الابتداء وقوله تعالى
ولعبد مؤمن خير من مشرك المسئلة الثالثة من مسائل
الباب الثاني هي انها متى وقع الجار والمجرور صفة لشيء او صلة
لموصول او خبرا عن مبتدأ او غيره او حالا عن ذيها تعلق
بالمحذوف البتة تقديره كائن لما عرفت ان ما فيه معنى
يجوز ان يكون متعلقا او استقر لانه الاصل في التعلق يعني
ان الجار والمجرور اذا وقع في هذه المواقع يجوز تعلقه بايهما

في المعرب من غير فرق الا ان الواقع صلة لا يكون كذلك
فيتعين فيه تقدير استقر ولا يفوض الى رأي المعرب لان
لا يكون الا جملة واستثنى بعضهم الواقع صفة للنكرة
اذا كانت مبتدأ في نحو كل رجل في الدار فله درهم لان هذا المبتدأ
شبيه بالشرط ومن الواجب كون الشرط جملة وكذا ما شابهه فيتعين
ان يتعلق في الدار في كل رجل في الدار باستقر او حصل وقد تقدم
مثال الصفة في المسئلة الثانية وهو قوله رأيت طائرا
على غصن والحال في قوله فخرج على قومه في زينته واما مثال
الخبر فنحو الحمد لله فان اللام متعلقة بكائن مرفوع المحل على انه خبر
المبتدأ ومثال الصلة وله من في السموات والارض فان
قوله في السموات متعلق باستقر لا محل لها من الاعراب لكونه صلة
للموصول المسئلة الرابعة هي انها يجوز في الجار والمجرور
في هذه المواضع الاربعة يعني ما وقع صفة او صلة او خبرا او
حالا وكذا حيث وقع بعد النفي او الاستفهام وقوله ان
يرفع الفاعل في تأويل المفرد محل الرفع على انه فاعل يجوز
اي يجوز رفع هذه الستة الفاعل لاعتماده عليها نقول مررت
اي الجار والصفة والصلة والحال والخبر والنفي والمستفهم
برجل في الدار ابوه وهو مثال ما وقع الجار والمجرور صفة ورفع
الفاعل فلك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا للجار
والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا لان رفع الفاعل خاص بالفعل
لا يوجد في غيره الا ان ينوب ذلك الغير عن الفعل ولذلك المعنى
احتيج الى التعليل بقوله لنيابته وبعد كونه فاعلا اختلف فيه هل العامل
فيه الفعل المحذوف او الجار والمجرور والمذهب المختار الثاني لحصول
الاستغناء بالنائب عن المنوب واختار ابن مالك المذهب الاول

في كون الاول بسبب الثاني كما لا يخفى

اي في الموصول والموصوف والمبتدأ والحال والاستفهام وحرف النفي يجوز رفع الجار والمجرور في هذه المواضع الستة المذكورة بالاعتماد على ما ذكرناه انتهى منه

مع

مع اعترافه بان الضمير المستتر في الجار والمجرور وهذا تناقض منه لان
الضمير لا يستكن الا في عامله وهذا اي كون ابوه فاعلا للجار والمجرور
هو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم والتأخير وهو اختيار
ابن مالك رحمه الله والثاني ان تقدره اي قولك ابوه في
مررت برجل ابوه مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة
الاسمية صفة لرجل وتقول في مثال ما وقع الجار والمجرور
بعد النفي ما في الدار احد فلفظ احد مرفوع على انه فاعل الجار
والمجرور لنيابته عن استقر واعتماده على النفي وكذا يجوز فيه كونه
مبتدأ مع كونه نكرة لاختصاصه بتقدم الحكم عليه ومثال ما وقع
بعد حرف الاستفهام قال الله تعالى أفي الله شك فلفظ
شك مرفوع على انه فاعل الجار والمجرور لنيابته عن استقر واعتماده
على الاستفهام ومثال ما وقع بعد الموصول نحو جاء الذي في الدار
ابوه ومثال ما بعد المبتدأ نحو زيد في الدار اخوه ومثال ما وقع
بعد ذي الحال نحو مررت بزيد عليه جبة واعرابهن مستغن
عن الشرح تنبيه اي هذا تنبيه على ما سيأتي ويحتمل ان يكون معنى
الاحضار واصغاء للسامع على ما يتلو عليه جميع ما ذكرناه من اول
الباب الى هنا في الجار والمجرور ثابت للظرف من غير فرق
بل الظرف اصل في بعض الاحكام المذكورة فلا بد اي لا فرق
الفاء للتفريع اي اذا كان الظرف مشتركا في الاحكام المثبتة
للجار والمجرور لا بد من تعلقه الضمير للظرف بفعل نحو جاؤا
اباهم عشاء فعشاء ظرف زمان متعلق بفعل المجيئة او
اطرحوه ارضا وارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه او
لا بد من تعلقه بمعنى فعل عند عدم الفعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة

لفظ الاستحضار ما سبق وانتظار ما سيأتي

التبكير قربان الرحل بالنهار والبكرة منه

فيوم الجمعة ظرف زمان متعلق لمبكر لان فيه معنى الفعل ونحو زيد جالس
امام الخطيب وانما لم يكتف بمثال واحد ليكون مثالا لكلا قسمي الظرف
اعني ظرف الزمان والمكان ومثال وقوعه اي وقوع الظرف
صفة وفي بعض النسخ ومثال الواقعة الظاهر انها خلاف الواقع
تأمل نحو مررت بطائر فوق غصن فلفظ فوق ظرف مكان من
الجهات الست مع متعلقه وهو مستقر صفة طائر ومثال وقوعه حالا
نحو رايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان مع متعلقه كائنا
حال من الهلال ومثال كونه محتملا لهما اي الصفة والحال نحو
يعجبني التمر فوق اغصانه فان التمر معرف بلام الجنس والمعرف بالجنس
معرفة غير محضة لانه في المعنى كالنكرة كما مر غير مرة فبالنظر الى صورة
التعريف يكون الظرف حالا لانه بعد معرفة صورة وبالنظر الى المعنى
يكون صفة لانه بعد النكرة هذا مثال المعرفة الغير المحضة ومثال النكرة
الغير المحضة رايت ثمرة يانعة فوق غصن فثمرة نكرة صورة
الا انها تخصصت بالصفة فتكون في المعنى كالمعرفة وبهذين الاعتبارين
يحتمل الظرف الصفة والحال ايضا ومثال وقوعه خبرا نحو والركب
اسفل منكم فالركب مبتدأ واسفل افعل التفضيل استعمل من صفة المكان
حذف واقيم مقامه تقديره والركب في مكان اسفل من مكانكم
وحينئذ يكون ظرفية اسفل مجازا لا حقيقة فبهذا الاعتبار يكون اسفل
مع متعلقه مستقر خبر المبتدأ والجملة حال من الظرف المقدم ومثال
وقوعه صلة نحو ومن عنده لا يستكبرون فمن موصول مبتدأ وعنده
ظرف مستقر مع ضمير المستتر فيه المنتقل من استقر اليه جملة ظرفية لا محل لها
من الاعراب لكونه صلة وجملة لا يستكبرون خبر المبتدأ والله اعلم فصل
ومثال رفعه الفاعل نحو زيد عنده مال فمال مرفوع على انه فاعل الظرف

وهو لفظ اذ في قوله تع اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب لانه البدل عن يوم في قوله تع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير اذ انتم الاية والواو فيها حالية . شيخ زاده

لنيابة

لنيابته عن استقر وهذا هو الراجح عند الحذاق لان الاصل عدم التقديم و
التأخير ولما كان هذا هو الراجح اشار الى خلافه بالجواز فقال ويجوز
تقديرها مبتدأ او خبرا على التقديم والتأخير الباب الثالث
في تغيير كلمات يحتاج اليها اشد الاحتياج المعرب اي العارف
بالاعراب فكيف القاصد الى معرفته وهي اي تلك الكلمات عشرون
كلمة وانما خص بها لمس الحاجة اليها والا فنفس الاحتياج ثابتة
الى غيرها ايضا وهي اي الكلمة المعدودة ثمانية انواع باعتبار
معانيها احدها ما جاء على وجه واحد من المعنى وهو اربعة احدها
كلمة قطّ بتشديد الطاء وضمها في لغة الفصحاء وقد حكي قط بضم
القاف وقط خفيفة الطاء مع ضمها واسكانها واذا كانت
مفتوحة القاف ساكنة الطاء يكون بمعنى حسب يقال قطني بمعنى حسبي
وقطك بمعنى حسبك وقطْ زيد درهم بمعنى حسب زيد درهم الا انها
مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة ويجوز ان تكون
في هذه الحكاية من اسم الفعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية
في كونه بمعنى حسب حفظا للبناء على السكون كما في لدن ومن وعن
وهو اي لفظ قط ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته
قط فيختص بالماضي المنفي وقول العامة لا افعله قط بالمستقبل
المنفي لحن واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط
ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال
وانما بنيت لتضمنها معنى مذ والى لانها بمعنى الغايتين معا ابتداء
الغاية وانتهاء الغاية اذ معنى ما فعلته قط ما فعلته مذ ان خلقت
الى الان وعلى الحركة هربا من التقاء الساكنين وعلى الضمة تشبيها
بالغايات وقد يكسر على اصل التقاء الساكنين والثاني من الاربعة

فان قيل لم قال المصنف رحمه الله في تغيير كلمات ولم يقل في تغيير حروف لان هذه الكلمات بعضها اسم وبعضها حرف فلو قال في تغيير حروف لزم ان يكون كلها حروفا اهـ

قط

اي حكاية فتح القاف وسكون الطاء . منه

كما يقال يكفيني ويجوز نون الوقاية

يعني اذا لم يلحق نون الوقاية باخره عند ياء المتكلم يلزم ان يتحرك الطاء المبني على السكون وتقول قطي بكسر الطاء وما اذا الحقت سبق مبنيا على سكونه تقول قطني بسكونه كما سبق اخره بنون الوقاية ساكنة في لدني وعني ومني اذ لا بد من اسكانها اهـ

عوض

التي جاءت على وجه واحد لفظ عوض بفتح اوله وتثليث آخره
بالحركات البنائية اما بناؤها على الضم فبالتشبيه بقبل للمضاف اليه المحذوف
كقبل واما على الكسر فلتضمنها معنى لام التعريف كامس لانه موضوع
لاستغراق زمان الاستقبال فيكون معرفة من حيث المعنى وقيل لتضمنه
معنى من الاستغراقية واما بناؤها على الفتح كاين فلخفتها بناء على تقدير
انقطاعه عن الاضافة واما اذا اضيفت يكون معربا كقوله لا افعله
عوض العائضين كما تقول ابد الآبدين وهو اي لفظ عوض ظرف
لاستغراق ما يستقبل من الزمان كقول الاعشى رضيعي لبان
ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق لانه ظرف لنتفرق
ويسمى الزمان عوضا لانه اي الشأن كلما ذهبت منه اي
من الزمان مدة عوضتها اي عوضت عنها اي عن تلك
المدة مدة اخرى من الزمان المستقبل فيكون من قبيل تسمية
الشيء باسمه الخاص مثلا اذا ذهبت الحال وانقلبت ماضيا خلفها
الاستقبال اي يكون عوضا عنها فيكون اشتقاقه من عاض يعوض
عوضا تقول لا افعله عوض يعني ان قولك لا افعله
يحتمل الاستغراق وغيره فلما قلت عوض كان نصا في الاستغراق

ابدا

وكذلك اي كلفظ عوض ابدا في استعمال استغراق زمان
الاستقبال الا انه يختص بالنفي دون ابدا فانه يستعمل في المثبت
والمنفي تقول فيهما اي في كلمة ابدا ظرف لاستغراق ما يستقبل
من الزمان كما تقول لا اشركت بالله ابدا او وحده ابدا اي لا يوجد
الشرك مني في جزء من اجزاء الاستقبال كما يوجد التوحيد في كل
جزء منه والثالث من الكلمات التي جاءت على وجه واحد

اجل

لفظ اجل بسكون اللام واعلم انه حرف جواب مثل نعم فيكون

تصديقا للمخبر فيقع بعد الاخبار نحو قولك اجل بعد قول القائل قام زيد واعلاما
للمستخبر فيقع بعد الاستخبار نحو قولك اجل بعد قوله اقام زيد ووعدا للطالب
فيقع بعد الامر نحو اجل بعد قوله اضرب زيدا وقيل لا تجيء بعد الاستفهام
وعن الاخفش انه اجل بعد الاخبار احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن
منها وقال الزمخشري وهو مختص بالخبر وقيل بالخبر المثبت ثم اعلم ان
اجل قد يستعمل ابتداء لتصديق خبر ذهني يفسره ما بعده مثل نعم تقرره
كذا في شرح الكاشي على تائية ابن الفارض قدس سره في قوله اجل اجلي
ارضى انقضاه صبابة ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي ولما كان

يعني ما رضي بانقضاء عمري صبابة اي بالشوق والمحبة

الاحسن والاكثر استعمالا وقوعه بعد الاخبار اشار اليه بقوله وهو اي
لفظ اجل حرف لتصديق الخبر مثبتا كان او منفيا يقال لك
جاء زيد بالاثبات وما جاء زيد بالنفي فتقول في تصديقهما
اجل اي صدقت والرابع من الكلمات التي جاءت على وجه واحد لفظ
بلى وهو حرف موضوع لايجاب المنفي تحقيقا او تأويلا فالتأويل
نحو قوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي بعد قوله لو ان الله هداني الآية
لان معنى لو ان الله هداني ما هداني الله على ما اقتضته قاعدة لو فيكون
المعنى بلى قد هديتك والفه اصلي وقيل الاصل بل والالف زائدة
وقيل انها للتانيث بدليل امالتها وافاد قوله لايجاب المنفي اختصاصه
بالمنفي مجردا كان ذلك المنفي عن الاستفهام نحو زعم الذين
كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن فلفظ بلى لايجاب
المنفي بلن وابطاله فيكون المعنى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا
قل يبعثون الى ذكره ذلك المعنى المفهوم من لفظ بلى اي تاما فافهم
بقوله وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان وهو
طلب الفهم كما اذا قيل لك اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخا نحو

او يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ونحو ايحسب الانسان ان
لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى
فلفظ بلى لايجاب المنفي بليس لمقارنة بالاستفهام التقريري
وهو حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده ثبوته
او نفيه ويجب ان يليه الشيء الذي قرره به فيكون المعنى اى بلى
انت ربنا اجروا النفي بالاستفهام التقريري مجرى النفي في رده
ببلى وان كان المعنى مثبتا اذ الكلام المحلى بالاستفهام التقريري
خبر موجب في المعنى وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو اجابوا في الآية
بنعم لكفروا ووجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك
قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته
الالف على ذمته لانه لايجاب المنفي ولو قال نعم لم يلزمه لكونه تصديقا
للمخبر في نفيه قيل على ما حكي عن ابن عباس رضي عنهما ان الاستفهام
التقريري خبر مثبت في المعنى ونعم بعد الاثبات تقرير له فكيف
لايجوز بنعم ويمكن ان يجاب عنه بان قوله الست بربكم كلام ذو وجهين
منطوق ومفهوم فالمنطوق منفي لاريب والمفهوم موجب بحكم التقرير
ومراده رضي الله عنه مما قال انهم لو اجابوا في الآية بنعم لكفروا
لم يكف في الاقرار لاحتمال كون نعم تقريرا للمنطوق دون المفهوم
والحال انه سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة
التي لاتحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا قيل لايدخل في الاسلام
من قال لا اله الا الله برفع اله لاحتمال نفي الوحدة فان قيل
انما قلت احتمال ولا اكفار في الاحتمال وقد قال رضي الله عنه
كفروا قلت لعله اراد انهم لو اجابوا بنعم جوابا للملفوظ كفروا اذ
قد يكون المعنى نعم اى لست ربنا ولاشك ان القائل بهذا يكون كافرا

اى طلب تقريره بذلك التي يقال قررته بالشيء اذا حملته على الاقرار ه

اى وجه كونهم كافرين بجواب نعم ه

من قوله لو اجابوا بنعم لكفروا منه

موصول وحذف عائد الموصول لكونه ضمير المفعول لان التقدير ما قلته انتهى منه

نعوذ بالله تأمل واعلم ان الفرق بين بلى ونعم ولا في الجواب ان
بلى لايجاب بها الا بعد المنفي وما وقع في صحيح البخاري في باب
الايمان من انه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اترضون
ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك
ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى محمول على الندرة وان لا يجاب
بها الا بعد الايجاب وان نعم لاتختص باحدهما بل ايهما يقع يجاب بها
نحو اقام زيد نعم ولم يقم زيد نعم النوع الثاني من الانواع الثمانية
في الباب الثالث ما جاء على وجهين وهو كناية عن الموصول
لفظ اذا فتارة اى مرة يقال فعل تارة بعد تارة اى مرة بعد
مرة والجمع تارات وتير كعنب وربما قالوا فعله تارا بعد تار بحذف الهاء
كما في الصحاح واما انتصابها فهو اما على الظرفية او المصدرية على قياس
ما قيل في ضربته مرة يقال فيها اى في كلمة اذا بظرف مستقبل
خافض لشرطه منصوب بجوابه واعلم ان في ناصب اذا مذهبين
احدهما انه شرطها وهو قول المحققين فتكون بمنزلة متى وايان وما
قيل بانه مردود بان المضاف اليه لايعمل في المضاف غير وارد لان
اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كلمة اذا وذلك
لايكون الا عند الضرورة كقوله • استغن ما اغناك ربك بالغنى
واذا تصبك خصاصة فتجمل • اى اصبر صبرا جميلا وروي فتحمل
بالحاء المهملة وثانيهما ان عامل النصب فيها ما في جوابها من
فعل او شبهه وهو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط
والجزاء عبارة عن جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم يصير
الجملتان واحدة لان الظرف عندهم من جملة الجواب اذ المعمول
داخل في جملة الظرف لانه معموله فيكون الشرط داخلا في الجواب

عاملة والشرط داخل
في جملة ح

نحو اذا قيل لك اقام زيد تقول لا ولا يجاب به في المنفي ه

اذا

راجع الى ما وانما عبر بانه كناية لان الضمير الغائب كله كناية على الراجح منه

اعلم ان القول يستعمل بحروف متعددة على معان متعددة يقال قال به اى حكم به وقال عنه روى عنه وقال اليه اى خاطبه وقال عليه اى افترى عليه وقال فيه اى اجتهد فيه ه

قائله ابو البقاء ه

اجمع فان الجملة منصوب محلا على الظرف لتخرج وكذلك ايان ه

فعلا لان الجزم والجر متضادان ومن المحال عمل عامل واحد عملين مختلفين في محل واحد انتهى ه

اى المذهب الثاني وهو اختار المصنف رحمه الله حيث قال خافض لشرطه منصوب بجوابه ه

اذ الداخل في الداخل في الشيء داخل في ذلك الشيء فاذا هي جملة واحدة
تدبر والثاني ورود الجواب مقرونا باذا الفجائية نحو ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون او بالحروف الناسخة نحو لو اذا
جئتني اليوم فاني اكرمك فكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله تأمل
والثالث انه يلزمهم في اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا ان يعمل اكرمتك
في ظرفين متضادين وذا باطل. ثم اعلم ان كلمة اذا قد تخرج عن كل من
الظرفية والاستقبالية والشرطية ونجعل لكل منهما بابا افادة للطالبين
باب خروجها عن الاستقبال فبعد الخروج عنه اما ان يجيء للماضي كما جاءت
اذ للمستقبل في قول بعضهم وذلك نحو قوله تعالى ولا على الذين اذا ما
اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا او قوله تعالى واذا رأوا
تجارة الآية واما ان يجيء للحال وذلك بعد القسم نحو والليل اذا يغشى
والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل
القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم يأتي لان قسم الله سبحانه قديم ولا لكون
محذوف هو حال من الليل والنجم لان الاستقبال والحال متنافيان
واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان المراد به
الحال انتهى والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشائي لان القديم
لا زمان له من الحال وغيره بل هو سابق على الزمان كله وانه لا يمتنع
التعليق بكائنا مع كون اذا للاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة
في قوله تعالى محلقين رؤسكم اي مقدرين التحليق او مريدين التحليق
وهو اوضح لان ارادة معنى الارادة من الفعل وشبهه ظاهر كما في قوله تعالى
اذا قمتم الى الصلاة واذا طلقتم النساء اي اذا اردتم القيام والطلاق
باب خروجها عن الظرفية قال ابو الحسن الاخفش في حتى اذا جاؤها ان
اذا مجرور محلا وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الآية فيمن نصب

خافضة

فحصله الشرط داخل في الجواب عمل اذا فيه على هذا التقرير المذكور في الشرح وكان في الجملة الشرط وقع مبتدأ والجملة الجزائية خبر فصارت الجملتان جملة واحدة في الحقيقة انتهى

وهي ان المكسورة فانها تقطع ما بعدها من العمل فيما قبلها لاقتضائها صدر الكلام

ولكلامه يجب ان يعمل اذا الحدث الواحد المعتبر لا يقع بتمامه في زمانين وبحسب العقد اذ المراد وقوع الاكرام في الغد لا في اليوم

فان اذ ظرف ماض كما ان اذا ظرف استقبال قد يعكسان انتهى

اي وقت اتيانهم اليك

خافضة رافعة ان اذا الاولى مرفوع المحل على الابتداء والثانية
على الخبرية وقوله خافضة رافعة حالان والمعنى وقت وقوع الواقعة
خافضة لقوم رافعة لقوم هو وقت رج الارض واخاره بسببه
اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو بمعنى وقت قيام زيد وقت قعود
عمرو وانشد غيرهم وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي
ولست برائح وقالوا اذا ههنا مجرور المحل على البدلية من غد
وقال ابن مالك رحمه الله انه مفعول في قوله عليه الصلاة والسلام
لعائشة رضي الله عنها لاني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت
على غضبى باب خروجها عن الشرطية مثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم
يغفرون والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف
لخبر المبتدأ بعدها وهما يغفرون وينتصرون ولو كان شرطية والجملة
الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء مثل قوله تعالى وان يمسسك الله
بخير فهو على كل شيء قدير لا يقال ان الفاء محذوفة فيهما كما في قولهم
من يفعل الحسنات الله يشكرها اي فالله يشكرها لانا نقول انما
حذف الفاء عند الضرورة ولا ضرورة فيهما كما مر في الجملة الواقعة جوابا
لشرط جازم فهذا اي الذي بين من مصطلح البعض انفع واوجز
من قول المعربين ظرف فيما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط
غالبا اما اوجزيته فظاهرة لانه افاد بعبارة يسيرة احكاما كثيرة
الا يرى انه افاد بقوله ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه
كونه ظرفا ومعناه مستقبلا وتضمنه معنى الشرط وعمله في الشرط عمل
الجر وعمل جزائه فيه النصب واما انفعيته من وجوه الاول ان
مراد المعربين من قولهم ظرف فيما يستقبل من الزمان كونه موضوعا
للمستقبل ولكن العبارة موهمة انها تحل للمستقبل والزمان قد يجعل

الرج التحريك والزلزال مصدر بمعنى الرجوج اي المحرك والمزلزل

قوله لاعلم اي لاعرف وقت كونك راضية عني ووقت كونك غضبى علي فاعلم بمعنى اعرف ولذا رضي بمفعول واحد

تمامه
الشر بالشر عند الله سيان

وقولهم ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه كما يأتي فاعلم

ظرف للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني
حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل
الاكثر من الاقل على الاصح ولو قال ظرف مستقبل لسلم من الاشتباه
والايهام المذكورين والثاني ان قولهم غالبا راجع الى قولهم
فيه معنى الشرط كذا يفسره فيقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان و
كونه لما يستقبل لا يتخلف وقد عرفت تخلفهن عنها والثالث ان
الاختصار مطلوب في كل موضع مهما امكن خصوصا في العبارة المدونة
فقوله ظرف مستقبل اخصر من قولهم ظرف لما يستقبل من الزمان وكلما
كانت العبارة اخصر فهي انفع ويختص اذا هذه اي غير الفجائية
بالجملة الفعلية سواء كان ماضيا او مضارعا الان دخوله بالماضي
اكثر وقد اجتمعا في قول ابي ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع لا يقال انها قد دخلت على الجملة الاسمية
في مواضع فكيف تختص بالفعلية منها قوله تعالى اذا الشمس كورت
واذا السماء انشقت وغيرهما لانا نقول ارتفاع الشمس والسماء
بفعل يفسره ما بعده لا على الابتداء فلا يكون دخوله الا على الفعلية
تامل وهذا الذي ذكرناه اذا الشرطية التي يحكم فيها تارة بظرف
مستقبل خافض لشرط منصوب بجوابه وتارة يقال فيها هي
حرف مفاجاة وح لا يحتاج الى جواب ولا يقع في الابتداء ومعناه الحال
لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاسد بالباب وقوله تعالى فاذا
هي حية تسعى فاذا هم مكرون وهي حرف عند الاخفش واختار المصنف
وابن مالك وظرف مكان عند المبرد واختاره ابن عصفور وظرف
زمان عند الزجاج واختار الزمخشري حيث قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
دعوة من الارض اذا انتم تخرجون اي فاجاتم الخروج في ذلك

قوله والثالث اي الوجه الثالث لانفعية التعريف لان الطالبين قد نالوا مطلوبهم في مطلوبهم وهو الاختصار ولم ينالوه في التعريف الثاني فهذا انفع لهم انتهى ٥

ينتج فهذه العبارة انفع

الوقت وزعم ان عاملها فعل مشتق من لفظ المفاجاة قال المصنف و
هذا شي تفرد به الزمخشري وانما ناصبها عند غيره من لم يقل بحرفيتها
الخبر المذكور او المقدر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر او استقر
ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو فاذا هم خامدون فاذا
هي بيضاء فاذا هم بالساهرة فاذا قيل خرجت فاذا الاسد
صح كونها عند المبرد خبرا اي فبالحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج
لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لا يخبر به ولا عنه فاذا
قيل فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش ويختص اذا هذه
بالجملة الاسمية كقوله تعالى اذا انتم تخرجون وقد اجتمعا اي الشرطية
والفجائية في قوله تعالى اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
فاذا الاولى شرطية والثانية فجائية النوع الثالث من
الانواع الثمانية في الباب الثالث هو ما جاء على ثلثة اوجه
من المعاني وهو سبع احدها كلمة اذ فيقال فيها اي في
شانها تارة هي اسم ظرف لانه من اسماء الزمان دال
لما مضى من الزمان وتستعمل في هذا المعنى على اربعة انحاء احدها
ان تكون ظرفا وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا والثاني ان تكون مفعولا به كما سيذكر في المتن بقوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اذ المراد الامر بذكر ذلك الوقت
لا الذكر فيه وعلى هذا ما يذكر في اوائل سورة القصص بتقدير اذكره
منه واذ قال ربك واذ قلنا للملائكة واضرابه وقول بعضهم اذ
ظرف لاذكر محذوفا وهم فاحش الان يأوله تاويل الجمهور على
ما سيجي والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب
مريم اذ انتبذت فاذ بدل من مريم والرابع ان يكون مضافا اليها

اذ

جمع نحو وهو بمعنى النوع هنا ومعانيه كثيرة ٥

لاسم الزمان الصالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ
وغير صالح نحو قوله لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولما كان مذهب الجمهور
انها لا تقع الا ظرفا قالوا في قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا انها
ظرف لمفعول محذوف تقديره واذكروا نعمة الله اذ كنتم قليلا اي
وقت كونكم قليلا فاذ ظرف للنعمة وهي مفعول الذكر وانما سمي انها
مفعول بها لقيامها مقامه بعد حذفه وفي قوله اذ انتبذت انها
ظرف للمضاف المحذوف اي واذكروا قصة مريم اذ انتبذت فاذ
ظرف للقصة وهي مفعول لذكر مضاف الى مريم وانما سمي المضاف اليه
مفعولا لقيامه مقامه واكتسابه حكمه وتدخل اذ على الجملتين
الاسمية والفعلية سواء كان فعلها ماضيا لفظا ومعنى او معنى فقط
مثال الاول نحو واذكروا اذ انتم قليل فالجملة الاسمية اعني
جملة انتم في محل الجر على انها المضاف اليها لها ومثال الاول
من الثانية نحو واذكروا اذ انتم قليلا فالجملة الفعلية بعد اذ
في محل الجر لاضافتها اليها ومثال الثاني منها نحو واذ يرفع ابراهيم
القواعد ونحوها ويقال فيها تارة اخرى هي حرف مفاجاة
وهي الواقعة بعد كلمة بينا وبينما كقوله استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وهل هي
ظرف زمان او مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي
زائد فيه اقوال وعلى القول بالظرفية قال ابن جني عاملها
الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينما
محذوف يفسره الفعل المذكور فيكون التقدير في البيت دارت
الميا سير في زمان فراق العسر دارت في وقته وقال الشلوبين
اذ مضافة للجملة بعدها فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينما لان

المضاف

ويؤيده قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء الآية منه

وفيه بحث اذ قيل في المشتقات المتحملة للضمير المستوجبة للمطابقة وهي غير مطابق في المثالين انتهى

وفي اوايل الانفال واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون ه

ونحو بينما نحن بمكان كذا فلان اذ طلع علينا فاذ زائدة والمضاف اليه محذوف تقديره بين اوقات حصولنا بمكان كذا اذ طلع علينا فلان فبين ظرف طلع واذ بدل من بين انتهى منه

وقيل في اعراب البيت بين ظرف مكان وما زائدة والعسر مبتدأ خبره محذوف وهو موجود وهو العامل في بينما وبين مضاف الى الزمان والزمان مضاف الى الجملة والتقدير فبين زمان العسر موجود دارت في ذلك الزمان المياسير انتهى منه

المضاف اليه كما لا يعمل في المضاف لا يعمل فيما قبله وانما عاملهما محذوف
يدل عليها الكلام واذ بدل منهما ويقال تارة اخرى انها
حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي لاجل ظلمكم
انكم في العذاب مشتركون فان مع اسمه وخبره في تاويل المفرد
مرفوع محلا على انه فاعل ينفعكم اي لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
كما ينفع الواقعين في امر صعب اشتراكهم ومعاونتهم قيل انها حرف
بمنزلة لام العلة وقيل ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا
من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد به الوقت اقتضى
ظاهر الحال ثم الاساءة سبب الضرب والمناسب ثم هو الاول
دون الثاني فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم اي يوم القيمة اذ ظلمتم وقت
ظلمكم الاشتراك في العذاب لم يكن التعليل مستفادا من الكلام
لاختلاف زماني الفعلين اعني ينفعكم وظلمتم بخلاف قولك ضربته
اذ اساء لاتحاد زماني الضرب والاساءة على ان الاشكال لا يندفع
في هذا المعنى وهو ان اذ على تقدير كونه ظرفا لا يجوز ان يكون بدلا
من اليوم لاختلاف الزمانين ولا ان يكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل
في ظرفين متحدين في الزمانية والمكانية الا ان يكون احدهما اعم
من الاخر نحو آتيك يوم الجمعة سحرا وليس كذلك هنا ولا لمشتركون
لان معمول خبر الاحرف الخمسة لا يتقدم عليها ولان اشتراكهم في
العذاب انما هو في الآخرة لا في زمن ظلمهم وورود الاشكالات
انما هو على القول بالظرفية واما على القول الاول فلا اشكال
لانه حرف لا يقتضي العامل والجمهور لا يثبتون حكم التعليل واجاب
بعضهم عن الاشكال على القول الثاني بان المعنى اذ ثبت ظلمكم
وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم قال ابو الفتح راجعت ابا علي مرارا في هذه

وهو موجود

بل يجوز ان يكون بدلا من اليوم والبدل البعض والبدل الاشتمال والبدل الغلط لان في معنى ففيه كلام منه

ويلزم منه وقوع الفعل المستقبل في الزمان الماضي وانه محال لكنه تامل ه

عطف على قوله لينفع ه

وقوله سحرا فان يوم الجمعة اعم من السحر وهو جزء منه تامل ه

فحينئذ يكون من قبيل آتيك يوم الجمعة سحرا لكون اذ اخص من اليوم كما خصصنا السحر من يوم الجمعة انتهى منه

الآية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر ما تحصل منه ان الدنيا والآخرة
متصلان وانهما في حكم الله تعالى واحد وكان اليوم ماضيا وكان
اذ مستقبل واعلم ان بعض النحاة ذكر لاذ معنيين آخرين احدهما
التوكيد بان تحمل على الزيادة وحمل عليه ايات منها قوله تعالى و
اذ قال ربك والثاني التحقيق كقد وحملوا عليه الآية اعني اذ
ظلمتم وليس القولان بشيء وعلى هذا القول في الآية فالجملة معترضة
بين الفاعل وفعله وقد تجيء اذ اسما للزمن المستقبل كاذ في نحو يومئذ
تحدث اخبارها والجمهور لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الآية
من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم بقوله تعالى وسوف تعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم فان تعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس
عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا الثانية من الكلمات
السبع التي جاءت على ثلاثة اوجه كلمة لما يقال فيها كانها
في نحو لما جاءني زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود وانما سميت
بذلك لاقتضائها جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اوليهما كوجود
مجيء عمرو عند مجيء زيد في المثال ويقال حرف وجوب لوجوب
لذلك المعنى وتختص لما هذه بالماضي في الدخول وزعم
الفارسي متابعا لابن السراج ومتابعوه من ابن جني
ومن تابعه انها اي لما ظرف بمعنى حين في دخوله على
الماضي وقال ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لمناسبتها في
الاختصاص بالماضي والاضافة الى الجملة ورد بعض النحاة كونها
ظرفا لا حرفا فالجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها لما قدرت
ظرفا كان عاملها جوابها فيلزم ان يكون الواقع في اليوم واقعا

في

لما

في الامس فيكون التقدير اكرمتك اليوم امس واستحالته ظاهرة
ويمكن ان يجاب عنه بان المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس
اكرمتك اليوم فيكون الاكرام الثاني لثبوت الاكرام الاول
في اليوم وان كان الاكرام الاول في الامس فلا محذور وتدبر
ويقال فيها تارة اخرى في نحو بل لما يذوقوا عذاب هو
حرف جزم موضوع لنفي المضارع وقلبه ماضيا اعلم ان
كلمة لما ولم يشتركان في الاحكام الثلثة المذكورة اعني في جزم
المضارع ونفيه وقلبه ويفترقان في خمسة امور اشار المصنف
رحمه الله الى اثنين منها بجعلها حالا بقوله متصلا نفيه اي مستمرا
من حين حدث الى آن التكلم به نحو ندم الشيطان لما ينفع الندم فان
عدم النفع مستمر الى حين التكلم به وهذا واجب في لما بخلاف
كلمة لم فان منفيها يكون متصلا تارة نحو ولم اكن بدعائك رب
شقيا ومنقطعا تارة اخرى نحو قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا فان
عدم كون الانسان شيئا مذكورا قد كان انقطع قبل التكلم به
بلسان جبرائيل عليه السلام ولهذا جاز لم يكن ثم كان ولم يجز لما
يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون بعد هذا ومن العجائب ان
مثل ابن مالك رحمه الله مثل في التسهيل للمنقطع بقوله
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يكن شيء يا الهي قبلكا وتبعه
ابنه في شرحه عليه وذلك وهم فاحش لان مقتضى هذا القول
انه قد انقطع عدم كون الشيء قبله وكان الآن اي وجد
الآن قبله شيء وبطلانه اظهر الا ان يقال انه مجرد تمثيل وفيه
وبقوله متوقعا ثبوته اي ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف
منفي لم الا ترى ان المعنى في الآية انهم لم يذوقوا الى

ارنا الجواب ايضا

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعبد
١٢٥٥

الآن وانتم ذوقهم له اي العذاب متوقع قال صاحب
الكشاف رحمه الله في قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما
في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فيما بعد
انتهى ومنها اي من الخمسة الفارقات ان لما لا تقترن باداة
الشرط فلا يقال ان لما يقم بخلاف لم نحو قوله وان لم تفعل
وان لم تنتهوا ومنها ان منفيها لا يكون الا قريبا في الاغلب
من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام
الماضي مقيما ولم يجز لما يكن ومنها ان منفي لما جائز الحذف
بدليل قول الشاعر فجئت قبورهم بدا ولما فناديت
القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدا قبل ذلك وعلة هذه
هذه الاحكام كلها ان لم يفعل نفي فعل ولما نفي قد فعل و
تارة اخرى يقال فيها هي حرف استثناء كالا نافية نحو
ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة التشديد في لما دون
التخفيف لانها ليست مما نحن فيه بل تكون اللام للفصل وما زائدة
وان مخففة من الثقيلة فالمعنى حينئذ ان الشان كل نفس لعليها
حافظ واما في القراءة الاولى تكون ان للنفي ولما للاستثناء
الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ وحينئذ لا تدخل
لما الا على الجملة الاسمية كجملة لما عليها حافظ او الماضي لفظا لا معنى
نحو قوله لانشدتك الله لما فعلت اي الا اسألك به الا فعلك
والثالثة من الالفاظ السبعة التي جاء على ثلثة اوجه كلمة نعم
نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وحكي ان
عمر رضي الله عنه سأل قوما عن شيء فقالوا نعم بالفتح فقال
رضي الله عنه انما النعم الابل فقولوا نعم بكسر العين وبعضهم

يبدل

يبدل عينها حاء نحو نحم وبها قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وبعضهم
يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة الفعل في قولك
نعم وشهد بكسرتين فيقال فيها اي في كلمة نعم هي حرف
تصديق اذا وقعت بعد الخبر سواء كان ذلك الخبر ايجابا او
سلبا نحو قام زيد في الايجاب فتقول في تصديقه نعم اي قام
زيد او ما قام زيد في السلب تقول في تصديقه نعم اي ما قام
زيد لان نعم تقرير لما سبق من نفي او اثبات و يقال فيها تارة اخرى
هي حرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد
فيقال في جوابه نعم اعلاما بانه قام و يقال فيها هي حرف وعد
اذا وقعت بعد الطلب اي افعل ولا تفعل وما في معناهما
نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل تعطيني بناء
على انه في قوة قولنا اعطني فيقول البعض انها بعد الاستفهام
للوعد غير مطرد لما قلنا ومثال الوعد بعد الطلب نحو قولك
احسن الى فلان فيقال في جوابه نعم لوعد الاحسان والاحكام
المذكورة كلها في وقوعها بعد الكلام فاما لو وقعت في صدر
الكلام فقد قيل تأتي للتأكيد نحو نعم هذا اطلالهم والحق انها
في ذلك حرف اعلام وانها جواب لاستفهام مقدر كما ان
اجل اذا وقعت صدر الكون لتصديق خبر ذهني كما وقع في تائية
سلطان العشاق عمر بن الفارض رحمه الله • اجل اجلي ارضي
انقضاه صبابة • تمامه مرقي اجل • واعلم انه اذا قيل قام زيد
فتصديقه نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات
لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد واذا قيل الم يقم
زيد فهو مثل لم يقم زيد فتصديقه نعم وتكذيبه بلى ولا محل فيه للا

اعلم ان العرب كثيرا ما تزيد نعم في كلامهم اذا التقى لتصحيح لرد انها جواب استفهام مقدر كما اي كقول جحدر نعم واري الهلال كما ترى منه

ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام بل قال واما نعم فعدة وتصديق وكانه رأى اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم لتصديق ما بعد الاستفهام والاولى ما ذكر في المتن من انها للاعلام اذ لا يصح ان يقال لقائله لك صدقت لانه انشاء لا اخبار انتهى

نحو قوله فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا وقوله تعالى ائن لنا لاجرا قالوا نعم انتهى

نعم

نحو قوله تعالى الم يأتكم نذير قالوا بلى وقد سبق لهذا مزيد بيان في كلمة بلى
فارجع اليها والرابعة من الكلمات التي جاءت على ثلاثة اوجه
كلمة اي بكسر الهمزة وسكون اليا، وهي حرف جواب بمنزلة
نعم اي بمعناها في كونها لتصديق الخبر بعد الاخبار ولاعلام المستخبر
بعد الاستفهام ولوعد الطالب بعد الطلب فيقع بعد قام زيد هل قام زيد
واضرب زيدا ونحوهما وخصها ابن الحاجب بما بعد الاستفهام
حيث قال واي اثبات بعد الاستفهام ولعله اراد اكثر ما يكون بعد
الاستفهام ولما بين انهما يشتركان في الاوجه الثلثة اراد ان يبين
امتيازها عنها على طريق الاستثناء فقال الا انها اي كلمة اي
تختص بالقسم اي حكمها حكم نعم الا في اختصاصها بالقسم يعني
لا يقع في الاوجه الثلثة قبل القسم نحو قوله تعالى من سورة يونس
ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق الخامسة من الكلمات
السبع كلمة حتى وهي حرف يأتي لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية
وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا وهذا اقلها ولذا اقل من يذكره
وتستعمل في الكلام على ثلثة اوجه فاحد اوجهها ان تكون جارة من حروف
الجر فتدخل حينئذ على الاسم الصريح كانها بمعنى الى وعاملا
عملها نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر اي حتى الى حين اي حين الفجر
والتنوين عوض عن المضاف اليه فحتى دخل على الاسم الصريح
وجره ككلمة الى لكن الفرق بينهما من وجوه احدها ان مخفوضها
لا يكون الا ظاهرا لا مضمرا بخلاف الى واما قول الشاعر
اتت حتاك تقصد كل فج • ترجي منك انها لا تخيب •
فضرورة وان الضرورات تبيح المحظورات فلا يقاس عليه سعة الكلام
وثانيها ان مخفوضها لا يكون الا اخر جزء من الشيء نحو اكلت

السمكة

السمكة حتى راسها او ما يلاقي اخر جزء منه نحو نمت البارحة حتى الصباح
فان مجرورها اعني الصباح وان لم يكن اخر جزء البارحة لكن يلاقي
اخر جزئها ولا تقول حتى نصفها او ثلثها لعدم كونهما اخر جزء من
الشيء او ما يلاقي الاخر منه والحال انه لازم لان حتى موضوعة لان
تقتضي الفعل قبلها شيئا فشيئا حتى يأتي على ذلك المجرور وكلمة الى
ليست كذلك وثالثها اذا لم يكن معها قرينة يقتضي دخول ما بعدها
كما في قوله • القى الصحيفة كي يخفف رحله • والزاد حتى نعله القاها
او عدم دخوله كما في قوله • سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت
لهم فلا زال عنها الخير مجدودا • حمل على الدخول في كليهما وحكم في مثل
ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا على الغالب في البابين هذا
هو الصحيح في البابين كذا في المغني قوله وعلى الاسم المأول
من ان مضمرة ومن الفعل المضارع معطوف على الاسم الصريح
اي يدخل كلمة حتى حين كونها جارة على الاسم الصريح وعلى الاسم
المأول فيكون حينئذ تارة بمعنى الى في الغاية نحو حتى يرجع الينا
موسى اي بان المصدرية اي الى رجوعه اي الى زمن
رجوعه وانما احتاج الى التقدير الثاني بناء على ان حتى بمعنى
الى في الغاية والغاية اما زمانية او مكانية فاشار بالتقدير الى
ان الغاية زمانية وان المصدر المأول قائم مقام الزمان المحذوف
وذلك شائع في المصادر كقولهم جئتك صلاة العصر اي وقت
صلاة العصر وآتيك خفوق النجم اي وقت خفوق النجم ونحوه
ويكون حتى دخوله على المضارع المأول بان المضمرة تارة
بمعنى كي التعليلية اذا كان ما قبلها سببا لما بعدها نحو اسلم
حتى تدخل الجنة بنصب تدخل ونحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى

وقرينة الدخول فيه ان من القى الصحيفة للتخفيف فالقاء النعل اولى

قوله ومن الفعل المضارع معطوف على من ان تقديره وعلى الماول من الفعل المضارع

يعني ان الغالب في باب حتى الدخول كما ان الغالب في باب الى عدم الدخول

والاصلح في التركيب حتى ان يرجع

نحو قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

نحو قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل

يرده وكم بسقوط النون ونحوهم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا بسقوط النون فان الاسلام سبب لدخول
الجنة ومقاتلة الكفار بالمؤمنين سبب لرد المؤمنين في زعمهم كما ان
عدم الانفاق سبب لانتشار في زعمهم واعلم ان الفعل الواقع
بعد حتى لا ينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباليته
بالنظر الى زمان التكلم فالنصب واجب كما في قوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها
خاصة فالوجهان النصب والرفع نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول
فان قول الرسول اياهم مستقبل بالنسبة الى الزلزال لا بالنسبة
الى زمان قص علينا ولذا لا يرتفع بعد حتى الا اذا كان حالا
ثم ان كانت حاليته بالنسبة الى زمان التكلم فالرفع واجب
كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول
وان كانت حاليته ليست حقيقة بل كانت محكية رفع وجاز
نصبه اذا لم تقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأ نافع
بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين آمنوا معه
يقول كذا وكذا ثم ان الرفع مشروط بثلاثة شروط احدها ان
يكون حالا او مؤولا بالحال كما اوله نافع والثاني ان يكون
ما بعدها مسببا لما قبلها فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت
حتى ادخلها وهل سرت حتى ادخلها والثالث ان يكون فضلة
في الكلام فلا يصح نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر
وقد يحتملهما اي قد يحتمل كلمة حتى معنى الى الغائية وكي التعليلية
كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء
او كي تفيء اي كي ترجع الى امر الله وزعم ابن هشام

اي كانتشار الاصحاب من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم منه

اي في زعم المنافقين القائلين لا تنفقوا انتهى ه

اما الاول فلان طلوع الشمس لا تسبب عن السير واما الثاني فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان انتهى منه

الخضراوي

الخضراوي وابن مالك رحمهما الله انها اي كلمة حتى قد تكون بمعنى
الا اذا لم يكن ما بعدها غاية ولا سببا لما قبلها كقوله ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
اي الا ان تجود اي الا تجود والحال ان ما لديك قليل واستثناء
منقطع لان الجود من القليل ليس داخلا في العطاء من الكثير الحاصل
والثاني من الاوجه الثلاثة من استعمال حتى ان تكون حرف
عطف لا حرف جر قوله يفيد الجمع المطلق جملة فعلية مجرور المحل
على انها صفة لفظ عطف كائنة كالواو في جميع الوجوه الا ان
بينهما فرقا اشار الى ذلك بقوله الا ان المعطوف بها اي بكلمة
حتى مشروط بامرين وقيل بثلاثة ذكره ابن هشام الخضراوي
وهي كون مدخولها ظاهرا لا مضمرا كما في كونها جارة احدهما ان
يكون بعضا من المعطوف عليه سواء كان بعضا من جميع ما
قبلها كقدم الحاج حتى المشاة بالرفع او بعضا من كل ما قبلها نحو
اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب او كبعض من المذكور قبلها نحو
اعجبتني الجارية حتى حديثها ولا تقول ولدها والضابط لك
في ذلك انها تدخل حيث يصح دخول الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع
ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى افضلهما والشرط الثاني
ان يكون غاية له اي للمعطوف عليه قبله في شيء سواء كان
في الزيادة اي في شرف المقدار او في النقص اي في دناءة المقدار
فالاول نحو مات الناس حتى الانبياء عليهم السلام فان
الانبياء عليهم السلام غاية الناس في شرف المقدار والثاني
اشار اليه بقوله وعكسه اي عكس شرف المقدار في كونه الغاية
بجانب الادنى قولك زارني الناس حتى الحجامون فان

واما لم تجز تلك المسألة لان الافضل خرج منهما بما فيه الى ضميرهما فلا يجوز لا يمكن اخراج ما خرج تامل منه

الجاميين غاية الناس في دناءة المقدار كان الانبياء غايتهم في
الشرف وقد اجتمع الغايتان فيما قال الشاعر قهرناكم
حتى الكماة وانتم تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا فحتى
حرف عطف والكماة منصوب بالعطف على ضمير المخاطب
المنصوب في قوله قهرناكم وكذلك بنينا منصوب بالعطف
على ضمير المتكلم في تهابوننا والالف في بنينا والاصاغرا للاشباع
فحتى الاولى مفيدة للقوة والثانية مفيدة للضعف اشار
اليه بقوله فالكماة غاية في القوة لانه جمع كمي وهو الشجاع
والبنون الاصاغر غاية في الضعف واعلم ان العطف
بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك
ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل و الوجه الثالث من اوجه
حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجملة اي
تستانف فلا ينافي كونها لانتهاء الغاية لان هذا المعنى يجري في
استعمالاتها الثلثة فتدخل على ثلاثة اشياء الفعل الماضي
بالجر على البدلية من ثلثة ويجوز الرفع والنصب نحو قوله تعالى
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اي كثروا وقالوا
الآية فحتى حرف ابتداء و المضارع المرفوع نحو حتى يقول
الرسول في قراءة من رفع وهو نافع رحمه الله وقد عرفت
آنفا ان الفعل متى يرتفع بعدها فلا تفيده والجملة الاسمية
نحو قوله اي قول جرير لا زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد مر بيانه في المسئلة الثالثة
من الباب الاول السادس من الكلمات السبع كلمة كلا

وهي

وهي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية وانما شددت
لامها عنده لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وعند
غيره بسيطة ومعناها عند اكابر النحاة مثل سيبويه والخليل و
المبرد والزجاج واكثر البصريين الردع والزجر لا معنى لها عندهم
الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها
ولما كان هذا المعنى لا يصلح في كل موضع لاقتضائه كلاما منكرا
اشار الى موضع صلاحه بقوله فيقال فيها حرف ردع وزجر
كما في قوله تعالى فيقول ربي اهانن كلا اي انته عن هذه المقالة
ولما راى الفراء والكسائي وابو حاتم ومن وافقهم ان معنى الردع
والزجر ليس مستمرا فيها زادوا معنى ثانيا يصح على ذلك ان يوقف
قبلها ويبتدأ بها واختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثة اقوال
الاول ان تكون بمعنى نعم وهو قول الفراء والثاني بمعنى حقا وهو قول
الكسائي والثالث الا الاستفتاحية وهو قول ابي حاتم ثم لما كان
كل من هذه المعاني الثلاثة لا يصلح في كل موضع كما لا يصلح فيه
معنى الردع اشار الى اقوالهم بالترتيب وموضع صلاح كل بقوله
وحرف تصديق اي ويقال هي حرف تصديق اي بمعنى نعم كما
في نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل الآية والمعنى اي
والقمر فيكون كلا هنا بمعنى نعم اذ ليس قبلها ما يصح رده حتى
تكون بمعنى الردع و يقال فيها هي بمعنى حقا او الا الاستفتاحية
على خلاف في ذلك كما في نحو كلا لا تطعه اي اختلف في
معنى كلمة كلا في هذه الآية قال بعضهم بمعنى حقا وبعضهم بمعنى الا وهو
اولى لانها لا تخلو اما ان تكون كلا اسما بعد كونها بمعنى حقا فيلزم
اشتراك كلمة واحدة بين الاسمية والحرفية وذلك نادر ومخرج

وقال بعضهم انها لما نزلت في عدة
خزنة جهنم عليها تسعة عشر قال
بعض من الكفار الكفوني اثنين وانا
اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلا ردا له
تعسف لان الآية لم تتضمن ذلك انتهى
منه

بكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب
بمنزلة نعم ولم يذكره

الى علة بنائية او حرفا فيلزم تفسير الحرف بالاسم وذلك خلاف
الاولى اذ الاولى تفسير حرف بحرف تنبيه قرئ كلا سيكفرون
بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا كلالا في
دعواهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا وجوز
الزمخشري كونه حرف الردع بالتنوين كما في سلاسلا وقيه وفيه
السابعة من الكلمات السبع كلمة لا فتكون نافية وناهية
وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان اي تعمل ان عملا
كثيرا واعلم ان كلمة لا حال كونها نافية على خمسة اوجه احدها
ان تعمل عمل ان بنصب الاسم ورفع الخبر وذلك اذا اريد بها نفي
الجنس على سبيل العموم والاستغراق وذلك النصب اما ظاهر او غير
ظاهر فالاول لا يكون الا اذا كان اسمها عاملا سواء كان خافضا
نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب
مجد غير ثوب ابن احمد على احد الا بلؤم مرقع وتشبيه به
نحو لا خيرا من زيد عندنا او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او
ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر والثاني لا يكون الا اذا كان
اسمها غير عامل فانه يبنى على ما ينصب به وهو الالف كما في
التثنية والجمع على حدها نحو لا رجلين ولا مسلمين في الدار واما على
الكسرة كما في الجمع المؤنث السالم نحو لا مسلمات فيها واما الفتحة نحو
لا اله الا الله فاله مبني على الفتح منصوب على انه اسم لا لنفي الجنس
وخبره محذوف على سبيل الجواز للعلم به وبنو تميم لا تذكره والتقدير لا اله
لنا او موجود الا الله والثاني من الاوجه الخمسة اشار اليه المصنف
عاطفا على قوله عمل ان كثيرا بقوله وعمل ليس قليلا كقوله تعز
فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

خبر لا بمعنى ليس شيء باقيا عليها

وانما

وانما تمثل بالبيت احتجاجا على الزجاج حيث ادعى انها لا تعمل الا
في الاسم وان خبرها مرفوع على ما كان عليه قبل الدخول الثالث
من الاوجه الخمسة ان تكون عاطفة وذلك لا يمكن الا بثلاثة شروط
احدها تقدم الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو او الامر نحو اضرب زيدا
لا عمرا قال سيبويه او نداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي الثاني ان لا تقترن
بعاطف فاذا اقترنت لا تكون للعطف نحو جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل ولا رد لما قبلها لا عاطفة ونحو ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف
الواو ولا توكيد للنفي لا عاطفة لانتفاء الشرطين فيه معا تقدم الاثبات
وعدم الاقتران بالعاطف والثالث ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز
جاءني رجل لا زيد بل يجوز لا امرأة الرابع من الاوجه الخمسة ان
يكون جوابا مناقضا لنعم وهذه يحذف الجمل بعدها كثيرا يقال اجاءك
زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ والخامس من الاوجه الخمسة ان تكون
على غير ذلك فالاصل فيه الرفع والتكرار وح تدخل على المعرفة مثل
لا الشمس ينبغي لها والنكرة نحو لا لغو فيها ولا تأثيم وعلى الماضي
لفظا وتقديرا نحو فلا صدق ولا صلى فاذا دخلت على المستقبل
لم يجب التكرار نحو لا يحب الله الجهر بالسوء واعلم ان لا قد تعترض
بين الجار والمجرور نحو غضبت من لا شيء وبين الناصب والمنصوب
في نحو لئلا يعلم وبين الجازم والمجزوم في ان لا تفعلوه قوله
والناهية عطف على قوله فالنافية تجزم المضارع و
تخلصه بالاستقبال سواء كان المطلوب منه مخاطبا نحو لا تمنن
تستكثر او غائبا نحو فلا يسرف في القتل ونحو لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقول الشاعر
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب

مقام التسبب والاصل لا تمن ههنا فاراك وا علم انه لا فرق في اقتضاء
لا الطلبية الجزم بين كونها مفيدة للنهي كما مر وبين كونها للدعاء نحو ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وكونها للالتماس كقولك لنظيرك لا تفعل
وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب كالتهديد كما يقال للعبد المتعنت
لا تعطني تهديدا لا نهيا عن الاطاعة والزائدة دخولها كخروجها
يعني ان لا الزائدة دخولها في الكلام وخروجها عنه سواء في افادة
اصل المعنى فلا ينافي عدم التسوية في افادتها التقوية والتوكيد في
الكلام عند دخولها وانتفائهما عند خروجها الزائدتين على اصل المعنى
نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد كما جاء لفظ ان
تسجد بغير كلمة لا في موضع آخر نحو قوله تعالى ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي فعلم ان كلمة لا زائدة فان قلت القران كله
هدى وبيان فكيف حكم بزيادة حرف منه قلت لا نعني بالمزيد اللغو
الضائع بل ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره
فيفيد الكلام وثاقة وقوة وهو زيادة في الهدى غير قادح فيه تأمل
كذا قاله البيضاوي في انوار التنزيل اعلم ان كلمة لا قد تحتمل النفي والزيادة
وهي في التنزيل كثيرة نحو قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة حيث قال قوم
انها نافية ثم اختلفوا في منفيتها قال بعضهم انها شيء تقدم وهو ما
حكاه الله جل ذكره عن الكفار بقوله لن يبعث الله من يموت فيكون
المعنى لا اي ليس الامر كذلك ثم استانف اقسم وهذا بناء على ان
القرآن كله كسورة واحدة وفيه نظر لان كلمة لا لا يجاب بها المنفي
على ما سلف في كلمة نعم وقال بعضهم ان منفيتها فعل القسم واختاره
الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له
بدليل فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه بادخال

حرف النفي يقول ان اعظامي له باقسامي به كلا اعظام يعني انه يستحق
فوق ذلك وقال قوم هي زائدة ثم اختلفوا في فائدتها قال بعضهم
انها زيدت توطئة وتمهيدا للنفي الجواب المحذوف والتقدير لا اقسم
بيوم القيمة لا يتركون سدى ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد
الايات فان جوابه مثبت وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان والثاني
انها زيدت لمجرد التوكيد كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد
لذلك صدرا بل حشوا كما ان زيادة كلمة ما فيه كان ذلك في فبما رحمة
من الله واينما تكونوا يدرككم الموت وكخو زيد كان فاضلا لان زيادة
الشيء يفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء قالوا ولهذا
نقول بزيادتها في فلا اقسم برب المشارق الاية لوقوعها بين الفاء
ومعطوفها بخلاف هذه واجاب عن ذلك ابو علي بما تقدم من ان القران
القرآن كله كسورة وفيه نظر لان المنظور ان يكون كلمة لا في مستهل
كلام وقعت هي فيه سواء تقدم قبله شيء ام لا تأمل النوع
الرابع من الانواع الثمانية ما يأتي على اربعة اوجه وهو اربعة
احدها لولا فيقال فيها تارة هي حرف يقتضي امتناع جوابه
لوجود شرطه وهذا مفهوم قولهم هي لربط امتناع الثانية
لوجود الاول واما قوله عليه الصلاة والسلام لولا ان اشق
على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة فالتقدير لولا مخافة
ان اشق لامرتهم امر ايجاب فلولا هذا التقدير لانعكس قاعدة
لولا اذ الممتنع المشقة والموجود الامر ليختص بالجملة الاسمية المحذوفة
الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك فرفع زيد بالابتداء لا بفعل
محذوف ولا بكلمة لولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي
ذلك ثم قال الاكثرون يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود

لولا

والحصول محذوف فان اريد الكون المقيد مثل قائم وقاعد لم يجز
ان يقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل تجعله مبتدأ مضافا الى زيد
مثل ان تقول لولا قيام زيد لاتيتك وتدخل كلمة ان على المبتدأ
فتقول لولا ان زيدا قائم ويصير ان وصلتها مبتدأ محذوف
الخبر وجوبا او مبتدأ لا خبر له او فاعلا لثبت محذوفا على الخلاف
وقيل ان كان الخبر كونا مقيدا يجب ذكره ان لم يعلم نحو قوله عليه السلام
لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران
ان علم وقد استوفينا حكم دخولها على الضمائر فلا نعيده ثمه وتارة
يقال فيها هي حرف تحضيض بالحاء المهملة والضادين المعجمتين
وعرض بفتح العين وسكون الراء قوله اي طلب بازعاج
او برفق تفسير ونشر على ترتيب اللف اذ الفرق بين التحضيض
والعرض ان التحضيض طلب الشيء من احد بحث وازعاج والعرض
طلبه بلين وتأدب فتختص حينئذ بالمضارع او بما في تأويله
نحو لولا تستغفرون الله مثال الاول لولا اخرتني الى اجل قريب
مثال الثاني وتارة يقال فيها هي حرف توبيخ وتندم
فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
آلهة ومنه قوله تعالى لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وقد
ينفصل من الفعل الداخلة هي عليه باذ وباذا وبجملة شرطية معترضة
فالاول نحو فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا المعنى فهلا تضرعوا
وقت مجيئه باسنا والثاني نحو فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم
حينئذ تنظرون المعنى فهلا انتم ترجعونها والثالث نحو فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها والمعنى فهلا ترجعون الروح اذ بلغت
الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم شاهدون ذلك ونحن

اقرب

اقرب الآية قيل وتارة يكون للاستفهام نحو فلولا اخرتني الى
اجل قريب ونحو لولا انزل اليه ملك قاله اي كونها للاستفهام
الهروي والاكثرون لا يثبتون هذا ولهذا اتى بالقيل والظاهر
انها اي كلمة لولا في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد
الهروي معنى آخر لكلمة لولا وهو ان تكون نافية مثل كلمة
لم وجعل منه قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت اي لم تكن قرية
آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المراد فهلا
بمعنى التوبيخ اي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تائبا
عن كفرها قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك وهو اي كونه بمعنى
هلا قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده قراءة ابي
وعبد الله فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذي ذكره الهروي
لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الثانية
من الكلمات الاربع التي تأتي على اربعة اوجه كلمة ان المكسورة ان
الخفيفة فيقال فيها هي شرطية كائنا في نحو قوله تعالى ان
تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونحو ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف ونحو ان عدتم عدنا وان تعودوا نعد
وقد يقترن بلا النافية فيظن من لا بصيرة له انها الاستثنائية
نحو الا تنصروه فقد نصره ونحو الا تنفروا يعذبكم ونحو الا ترحمني
اكن من الخاسرين والاصل ان لا فادغم النون في اللام على ما
عرف في التصريف ويقال فيها هي نافية كائن في نحو
ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم سلطان بهذا وقد اعلم
انها تدخل على الجملة الاسمية والفعلية فالاول نحو ان الكافرون
الا في غرور ونحو ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم ونحو ان من

الكتاب لا يؤمنن به بحذف المبتدا اذ التقدير ما احد من اهل الكتاب
الآية والثانية نحو ان اردنا الا الحسنى ان تدعون من دون
الله الا اناثا وتظنون ان لبثتم الا قليلا وغير ذلك والمذكور في
المتن محتمل لهما اي للاسمية والفعلية بحسب المقدر تأمل فقول بعضهم
لا تأتي ان النافية الا قبل الا الاستثنائية او ما في معناها كلما في قوله لما عليها
حافظ مردود بهذه الآية وبقوله قل ان ادري اقريب ما توعدون
وان ادري لعله فتنة لكم وقد اجتمعتا اي الشرطية والنافية
في قوله تعالى ولئن زالتا اذ امسكهما من احد من بعده فالاولى
شرطية والثانية نافية جواب للقسم المحذوف الذي آذنت به
اللام الداخلة على الاولى اي ولئن زالتا والله ما امسكهما من احد
من بعد الله او من بعد الزوال وجواب الشرط محذوف وجوبا كذا في المغني
وقال القاضي البيضاوي رحمه الله في تفسير هذه الآية وجملة ان امسكهما
سادة مسد الجوابين وهو الانسب لا توقفه اللفظ واجبة مهما امكن
ويقال فيها هي مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين ايضا
فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكوفيين ويكثر اهمالها
فالاول في نحو ان كلا لما ليوفينهم في قراءة من خفف النون وهم
اهل الحرمين وابو بكر وحكاه سيبويه ان عمرا لمنطلق والثاني
نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة من خفف لما واما من شدد
لما فهي نافية غير مخففة من الثقيلة بل يكون ان للنفي ولما بمعنى الا
الاستثنائية ونحو قوله تعالى وان كل لما متاع الحيوة الدنيا ونحو وان
كل لما جميع لدينا محضرون ونحو ان هذان لساحران في قراءة حفص
وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد النون في هذان ثم اعلم ان جواز اعمالها
قليلا واهمالها كثيرا اذا دخلت على الاسمية وان دخلت

يعني ان قدرنا احد عندكم من سلطان بهذا فالجملة اسمية وان قدرنا ما عندكم من سلطان الآية فالجملة فعلية وبهذا اي التعلق بالمحذوف من الافعال العامة جاز كما مر في قوله داي عود اي وارسل اي عود ومنه باء البسملة تأمل ه منه

اعني جواب الشرط المذكور وجواب القسم المحذوف ه

اعني ابن كثير وقراء مكة والمدينة ومنهم ابن كثير وابو بكر احد رواة اهل الكوفة منه

على الفعلية وجب اهمالها والاكثر وقوعا بعدها الفعل الماضي من النواسخ
نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وغيرهما ودونه الفعل
المضارع من النواسخ ايضا نحو وان يكاد الذين كفروا ونحو وان
نظنك لمن الكاذبين ودونه الفعل الماضي غير الناسخ نحو قوله •
شلت يمينك ان قتلت لمسلما • ولا يقاس عليه لندرته وحيث
وجدت ان وما بعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها
المشددة وفي هذه اللام خلاف ويقال فيها هي زائدة كما
في نحو ان زيد قائم ونحو قوله • ما ان اتيت بشيء انت تكرهه وكثر
ما زيد بعد كلمة ما النافية الداخلة على الجملة الفعلية كما في البيت او
الاسمية كما في المثال وقد زاد بعد ما الموصولة الاسمية كقوله • يرجى
المرء ما ان لا يراه • وتعرض دون ادناه الخطوب • وبعد
ما المصدرية كقوله • ورج الفتى للخير ما ان رايته • على السن
خيرا لا يزال يزيد • وبعد الاستفتاحية كقوله • الا ان سرى
ليلي فبت كئيبا • احاذر ان تناى النوى بغضوبا • وحيث
اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهي نافية وان زائدة على ما مر
في قوله ما ان اتيت فان تقدمت ان فهي شرطية وما زائدة
نحو قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ فاصل اما ان ما فان
للشرط وما زائدة وانما لم يكن الواقع في الاول زائدة لان الاول
محل الاعتناء والاهتمام فلا شك انه وقوع الزائد فيها ينافيه
والثالثة من الكلمات الاربع التي جاءت على اربعة اوجه
من المعاني كلمة ان المفتوحة الخفيفة وهي على وجهين اسم
وحرف فالاسم على وجهين احدهما ان يكون ضمير المتكلم في قول بعضهم
ان فعلت بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الالف

بالالف وقفا والثاني ان يكون ضمير المخاطب في قولك انت انتما انتم
انت انتما انتن على قول الجمهور فان الضمير هو ان والتاء حرف الخطاب
عندهم والحرف ما اشار المصنف اليه بقوله فيقال فيها هي حرف
مصدري ينصب المضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء
في موضع الرفع نحو وان تصوموا خير لكم وان تصبروا خير لكم وان تعفوا
اقرب للتقوى ونحوها فان مع الفعل في هذه المواضع في تاويل المفرد
مرفوع المحل على الابتداء كقوله • ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
والثاني يقع في وسط الكلام واما منصوبا كائنا في نحو يريد الله
ان يخفف فان مع الفعل في تاويل المفرد منصوب محلا على انه
مفعول يريد اي يريد الله التخفيف عنكم واما مرفوعا نحو اعجبني
ان صمت فان مع الفعل في محل الرفع على الفاعلية لاعجبني
اي اعجبني صمتك واما مجرورا نحو اوذينا من قبل ان تاتينا فان
مع الفعل في محل الجر على كونه مضافا اليه لكلمة قبل ويقال فيها
هي زائدة اي دخولها كخروجها في حصول المعنى المقصود
في نحو فلما ان جاء البشير فان زائدة بدليل صحة تقدير فلما جاء البشير
لكنها اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الآخر في وقتين
متجاورين لا فاصل بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان
كانه قيل لما احس بمجيء البشير فاجاءه الالقاء من غير ريث وبطء
وكذلك زائدة حيث جاءت كلمة ان بعد لما التوقيتية
كما في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وقوله
ولما ان جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما وهذا
هو الاكثر وقد يجيء بين لو وفعل القسم مذكورا نحو قوله • فاقسم
ان لو التقينا وانتم • او متروكا كقوله • اما والله ان لو كنت

كان لكم يوما من الشر مظلم

وما [illegible] ان [illegible] والجنين ه

حرا • وقلما يقع بين الكاف ومخفوضها كقوله • ويوما توافينا بوجه
مقسم • كان ظبية تعطو الى وارق السلم • وبعد اذ كقوله •
فامهله حتى اذا ان كانه • وهل هي عاملة في كونها زائدة فيه خلاف
قال بعضهم يعمل النصب في المضارع حال كونها زائدة كما يجر كلمتا
من والباء الزائدتين منهم الاخفش وعد منه قوله تعالى وما لنا ان
لا نتوكل على الله وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقال بعضهم
لا يعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحروف والاسماء
كما مر واجاب عن الآية بانها مصدرية فيها ويقال فيها انها مفسرة
في نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك فان مفسرة بمنزلة اي وتحتمل
المصدرية بان يقدر قبلها حرف الجر فتكون داخلة عن اللام وعن
الكوفيين انكار ان التفسيرية البتة وله وجه لانه اذا قيل كتبت اليه
ان افعل لم يكن افعل نفس كتبت كما ان الذهب نفس العسجد في قولك
هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكان ان في المثال لم تجده
مقبولا في الطبع ولها عند مثبتها شروط اشار المصنف رحمه الله اليها
بقوله وكذا المفسرة حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون
حروفه اي لا يكون في الجملة الواقعة قبلها حروف القول الا اذا
اول بما في معناه على ما سيجيء بعد ولم يقترن بخافض اي لا يدخل
عليها حرف جر لانها حينئذ مصدرية لا تفسيرية ولما كان انتفاء الشرط
موجبا لانتفاء المشروط فرع عليه بقوله فليس منها اي ليس من
التفسيرية قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
لان المقدم عليها اي على كلمة ان غير جملة وقد عرفت اشتراطها
بتقدم الجملة في قوله وقعت بعد جملة ولا اي ليس من ان المفسرة
ايضا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض المانع من التفسير

كما اشار اليه بقوله ولم يقترن بل تكون مصدرية وقول بعض العلماء
مبتدأ في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله
قوله انها مفسرة في محل النصب على انه مقول للذي جعلناه مبتدأ
ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه اي من
بعض العلماء فلفظ منع على صيغة المجهول مجزوم محلا على انه جزاء الشرط
الجازم ولا محل لجملة منع من الاعراب بما تلونا عليك في الجملة الواقعة
جوابا للشرط الجازم والشرط مع الجواب في محل الرفع على الخبرية من
المبتدأ وقوله انه لا يصح ان تكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا
لله تعالى تعليل في قوله منع منه لان الامر مسند الى الله تعالى وهو
لا تقول اعبدوا ربي وربكم لاستلزامه الرب له تعالى عنه علوا كبيرا
او ان حمل قول بعض العلماء على انها مفسرة لقلت في قوله قلت
لهم فحرف القول يأباه لما مر وجوز الزمخشري ان تكون تفسيرية
ان اول قلت بامرت • اي ما امرتهم الا ما امرتني ان اعبدوا
الله فتكون ان مفسرة للقول المؤول بالامر فلا محذور وانما وضع
القول موضع الامر نزولا على قضية الادب لئلا يجعل نفسه وربه آمرين
ودل على الاصل اتي م ان المفسرة وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها
على ان المصدر الحاصل من ان المصدرية اي العبادة في اعبدوا
الله بيان للهاء اي عطف بيان للهاء في به لا بدل منه لبقاء
الموصول بلا عائد اذ المبدل منه اعني الضمير العائد اليه في حكم السقوط
والصواب العكس اي المصدر المؤول بدل من الضمير المجرور في به و
وجود الضمير حسا كاف بعد تسليم كون المبدل منه في حكم التنحية فلا يلزم
بقاء الموصول بلا عائد لا عطف بيان للهاء لان عطف البيان
في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك

لا يعطف

لا يعطف عليه عطف البيان والعجب من الزمخشري عدم تجويز مصدريتها
بدلا من الهاء معللا بقوله لبقاء الموصول بلا عائد مع قوله في المفصل
وقولهم ان البدل في حكم تنحية الاول ايذان منهم باستقلاله بنفسه
ومفارقته التأكيد والصفة في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا
اهدار الاول واطراحه الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا صالحا
فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك انتهى وهو تناقض منه رحمه الله
تأمل • ثم الاعجب منه انه جوز ابدال الاولان من الضمير في يقومان
مع انه لا بد من رجوع الضمير الى الآخريان لكونه مبتدأ ولم يجوز هذا الا
ولا يبدل الزمخشري المصدر اي العبادة المأخوذة من قوله ان
اعبدوا الله ايضا مما في قوله الا ما بمعنى ما قلت لهم الا عبادته
لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت اذ العبادة
مصدر مفرد ومن شرط معمول القول كونه جملة ولا يمتنع في واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ان تكون ان مفسرة
مثلها بالنصب على الحالية من اسم يكون واوحينا اليه ان اصنع
الفلك خلافا لمن منع ذلك اي كون ان مفسرة في ان اتخذي
والمانع ابو عبد الله الرازي وانما منع بناء على ان هذا الوحي
الهام بالاتفاق لانه وحي الى النحل وليس في الالهام معنى القول
وانما هي مصدرية اي باتخاذ الجبال بيوتا ثم علل عدم امتناعها
بقوله لان الالهام في معنى القول وفيه تأمل ويقال فيها
انها مخففة من الثقيلة اي ثلاثية الوضع كائنة في نحو علم ان سيكون
وحسبوا ان لا تكون في قراءة الرفع فيهما لان في قراءة النصب
مصدرية لا مخففة من الثقيلة وكذا مخففة من الثقيلة حيث
وقعت ان بعد علم اي بعد فعل دال على يقين او ظن نزل منزلة العلم

ومنه نص عليهما من المتأخرين ابو محمد بن السيد وابن مالك رحمهما الله تعالى

يقال سد قوليه سدا بالكسر اي صار سديدا صحيح

هذا فيكون التقدير رايت رجلا صالحا فيكون آخر الكلام اعني رجلا اجنبيا الا لخلوه عن ضمير يعود الى زيد وهو المبتدأ اقليد

اى اليقين • واعلم ان المخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر مثلها
فى الثقيلة خلافا للكوفيين لكن لخلافه فى ان بالكسر وشرط اسمها ان يكون ضميرا
محذوفا الا فى الندرة المختصة بالضرورة وشرط خبرها ان يكون جملة
ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم فيجوز الامران وقد اجتمعا فى قوله
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا والرابعة
من الكلمات الاربعة كلمة من فتكون شرطية بمعنى ان تجزم الفعلين
فى نحو من يعمل سوءا يجز به اصلية تجرى به سقط اللام علامة للجزم
وتكون موصولة فى نحو ومن الناس من يقول ونحو الم تر ان الله
له من فى السموات ومن فى الارض وتكون استفهامية فى نحو من
بعثنا من مرقدنا ونحو فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد
فهى من الاستفهامية اشربت معنى النفى ومنه ومن يغفر الذنوب
الا الله ولا يتقيد حصول ذلك المعنى بتقدم الواو خلافا لابن مالك
بشهادة حصول ذلك المعنى فى قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده
الا باذنه بدون تقدم الواو وتكون نكرة موصوفة فى نحو مررت
بمن معجب لك اى بانسان معجب لك فمن نكرة ولذا وصفت بها
وعلى هذا يتخرج قول حسان بن ثابت رضى الله عنه شاعر النبى
صلى الله عليه وسلم • فكفى بنا فضلا على من غيرنا • حب النبى
محمد ايانا • فمن نكرة موصوفة بالنكرة وهى كلمة غير ويروى برفع
غير فحينئذ يحتمل ان تكون نكرة موصوفة بالجملة ومعرفة موصولة بها و
اجاز ابو على الفارسى ان تقع كلمة من نكرة تامة غير محتاجة
الى صلة او صفة وحمل بفتح الحاء عليه قوله اى قول الشاعر
ونعم من هو فى سر واعلان • اى ونعم شخصا هو وزعم ان فاعل
كلمة نعم مستتر ومن نكرة فى محل النصب تمييز على حد قوله نعم رجلا هو

من
اعلم ان اسماء الشرط اذا وقعت مبتدأ
قيل خبره فعل الشرط وحده لانه اسم تام
وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من
يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزلة قولك
كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان
الفائدة به تمت والتزامهم عود
الضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره
هو الخبر فى قولك الذى يأتينى فله درهم
او مجموعهما لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة
قولك كل من الناس ان يقم اقم معه الصحيح
الاول وانما توقفت الفائدة
على الجواب من حيث التعليق فقط لا من
حيث الخبرية كذا فى المغنى من باب الرابع
منه انتهى • ع

بلغ مقابلة

وقوله

وقوله هو مخصوص بالمدح مبتدأ خبره ما قبله اعنى نعم مع فاعله او خبر لمبتدأ
محذوف على الخلاف فى هذا الباب وقال غيره من موصولة معرفة فاعل
فعل المدح وقوله هو مبتدأ خبره هو آخر على حد قوله شعرى شعرى
والظرف متعلق بالمحذوف اى ونعم من هو هو ثابت فى حالتى
السر والاعلان وحينئذ يحتاج الى تقدير ثالث مخصوصا بالمدح تنبيه
الكسائى زاد فى معنى آخر وهو التوكيد اى الزيادة وذلك سهل
على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد وحمل عليه بيت الحسان
رضى الله عنه فى من خفض كلمة غير وهو خلاف المشهور والصواب كونها
نكرة موصوفة على ما مر النوع الخامس من الانواع الثمانية هو
ما يأتى على خمسة اوجه وهو شيان احدهما اى فتقع شرطية نحو
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على فاى شرطية تجزم الفعلين
على معنى ان ان الممكن والا فالجواب بالفاء كالمثال والتمام يمكن
الجزم فيه لكونه جملة اسمية وليس فى صدرها شئ قابل للجزم فالفاء
وتقع استفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فاى استفهام
مرفوع على انه مبتدأ مضاف الى الضمير وخبره الجملة بعدها وتقع
موصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اى لننزعن الذى هو اشد
قاله سيبويه ومن تابعه بضم اى على انه مبنى لان حقه ان يبنى كسائر
الموصولات لكنه اعرب حملا على لفظ كل بحمل النقيض وعلى لفظ بعض
بحمل النظير فاذا حذف صدر صلته زاد نقصه فعاد الى حقه ومحله نصب
على انه مفعول لننزعن ولذا قرئ به اى منصوبا وخالفه الكوفيون
وجماعة من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دائما
كالشرطية والاستفهامية نقل عن الزجاج انه قال ما تبين لى
ان سيبويه غلط الا فى موضعين احدهما هذا فانه يسلم انها معربة

اذا افردت فكيف نقول بينا نهاذا اضيفت وزعموا ان ايا في الآية
استفهامية وانها مرفوعة بالابتداء واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول
ننزعن فقال الخليل انه محذوف تقديره لننزعن الذي يقال فيهم
ايهم اشد وهو تعسف وقال يونس انه الجملة وقد علقت ننزعن
عن العمل بالاستفهام ورد بانه قول بلا ثبوت لاختصاص التعليق
بالفعل القلبي ورد بانه متضمن لمعنى التمييز اللازم للعلم كذا ذكره
البيضاوي رحمه الله وقال الكسائي والاخفش انه كل شيعة ومن
زائدة بجوزان زيادة من في الايجاب وجملة الاستفهام مستأنفة
ورد بان زيادة من في الايجاب غير ثابت وتقع دالة على
معنى الكمال سواء وقع بعد النكرة او بعد المعرفة اشار المصنف
رحمه الله تعالى الى هذا المعنى بالتفريع في قوله فتقع صفة للنكرة
اذا وقعت بعدها نحو هذا رجل اي رجل اي هذا رجل كامل في صفات
الرجال وقوله وحالا للمعرفة عطف على قوله صفة لا على قوله
دالة والا لكان معناها ستة لا خمسة يعني تقع حالا من معرفة اذا
وقعت بعدها كمررت بعبد الله اي رجل اي كاملا في صفات
الرجال وتقع وصلة الى نداء ما فيه ال اي الالف واللام
نحو يا ايها الانسان وزعم الاخفش ان ايا هذه هي الموصولة
حذف صدر صلتها وهو العائد والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه
ليس فيه عائد يجب حذفه دائما ولا موصول التزم كون صلته جملة
اسمية فتأمل الثانية من الكلمتان اللتان جاءتا على خمسة
اوجه لو فاحد اوجهها الخمسة ان تكون حرف شرط يعني لعقد
السببية والمسببية بين الجملتين بعدها كائنا في الزمان الماضي
وبهذا الوجه وبما يذكر بعد فارقت ان فانها لعقد السببية والمسببية
في

في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان
الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهمه المبتدئون الاترى
انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ قلت لو جئتني
امس لاكرمتك فيقال فيها هي حرف يقتضي امتناع ما يليه اي
المقدم من الجملة الشرطية واستلزامه بالنصب عطف على امتناع
الضمير راجع الى الامتناع اي يقتضي استلزام الامتناع لتاليه
من الجملة الجزائية نحو قوله في شان بلعم آخر سورة الاعراف
ولو شئنا لرفعناه بها اي بسبب تلك الآيات وملازمتها فلفظ
لو هنا اي في الآية دالة على امرين احدهما ان مشيته تعالى
لرفع هذا المنسلخ بكسر اللام منفية لانها تجعل المثبت منفيا و
المنفي مثبتا من الشرط والجزاء والمعطوف عليهما فيكون المعنى ما شئنا
اي من انتفاء المشية ان يكون رفعه اي رفع المنسلخ
منفيا ايضا اذ لا سبب لرفعه الا المشية وقد انتفت
فيلزم من انتفاء السبب لمساوي انتفاء مسببه بخلاف ما
اذا كان السبب غير منحصر بالشرط نحو لو نام لانتقض وضوءه
فانه لا يلزم من انتفاء النوم انتفاء النقض لجواز انتقاضه بسبب
آخر من النواقض لانها لا تنحصر بالنوم فان قلت لا استدراك
بعد قوله ولو شئنا لرفعناه بها بقوله ولكنه اخلد الى الارض اي مال
الى الدنيا يدل على ان للرفع سببا آخر وهو عدم الميل الى الدنيا
فلا يستقيم قوله اذ لا سبب لرفعه الا المشية قلت نعم ولكن المشية
سبب لفعله الموجب لرفعه وان عدمه دليل عدمها دلالة انتفاء
المسبب على انتفاء السبب فالسبب للسبب للشيء سبب لذلك الشيء
فيكون السبب الحقيقي هو المشية وانما نشأ هذه من الاسباب وسائط

لان زمان الماضي فرع الحال والحال فرع
المستقبل اي الحال سابق على الماضي والمستقبل
سابق على الحال والسابق على السابق
لشيء سابق على ذلك الشيء فيكون الاستقبال
سابقا على الماضي انتهى مسهم

معتبرة في حصول المسبب من حيث ان المشية تعلقت به كذا فهم
من انوار التنزيل وهذا المعنى المفهوم من الآية بواسطة كلمة لو من انتفا
الاول والثاني كائن بخلاف المعنى المفهوم من الاثر المروي
عن عمر رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه
فانه يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون المعنى قد خاف
وعصى وان اقتضاه الكلام المشهور بين الناس الجاري على السنتهم
من نفي الايجاب وايجاب المنفي وذلك اي بيان عدم لزوم
انتفاء الثاني من انتفاء الاول حتى يكون قد خاف وعصى ظاهر
لان انتفاء العصيان له سببان الاول خوف العقاب
وهو طريق العوام من ارباب النفوس الخسيسة و السبب الثاني
الاجلال والاعظام وهو طريق الخواص من ارباب القلوب و
النفوس القدسية والمراد اي مراد عمر رضي الله عنه من الاثر
ان صهيبا رضي الله من هذا القسم اي من الخواص الخائفين من الله
جل شانه اجلالا وتعظيما وانه اي صهيبا لو قدر خلوه من الخوف
لم تقع منه معصية فكيف اي فكيف تقع المعصية منه والخوف
حاصل له ومن هنا اي ولاجل الكلام المتلو عليك في الاثر من عدم
اقتضاء امتناع الاول امتناع الثاني تبين اي ظهر فساد قول

لامتناع ومرادهم انها
تفيد امتناع ح

المعربين وهو ان لو حرف امتناع الجزاء لاجل امتناع الشرط او حين
امتناعه وتبين فساد هذا القول ايضا بقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا وبقوله تعالى و
لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما
نفدت كلمات الله وبيانه ان كل شيء امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع
ما قام مثلا ثبت قام وبالعكس فيلزم على هذا القول في الآية الاولى

ولا وجه على تقدير كون اللام
في قوله لامتناع للتوقيت ه

ثبوت

ثبوت ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى وحشر كل شيء عليهم ويلزم
في الآية الثانية نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة
اقلاما تكتب الكلمات وكون البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة ابحر
مملوة مدادا وهي تمد ذلك البحر وكل ذلك عكس المراد ولما تبين فساد
هذا القول اشار الى ما هو الصواب عنده فقال والصواب انها

ونسبه لا يتعرض الا دلالة
ولا اشارة انتهى ه

اي كلمة لو لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته اصلا
وانما هي تعرض لامتناع الشرط فقط ثم بعد انتفاء الشرط فان
لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه اي من انتفاء
الشرط انتفاؤه اي انتفاء الجواب سواء كان انحصار سببية للاول
وسببية الثاني شرعا نحو قوله ولو شئنا لرفعناه او عقلا نحو قولك لو
كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فان فيهما يلزم من امتناع الاول
امتناع الثاني قطعا لكن لزومه في الاول بطريق الشرع وفي الثاني بطريق
العقل وان كان له اي للجواب سبب آخر سوى الشرط
لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته بل يراد تقرير الجواب
على حاله مثبتا او منفيا وجد الشرط او فقد وهذا التقرير على نوعين الاول
ان يكون مع فقد الشرط اولى لقوله عليه الصلوة والسلام في بنت
ابي سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة فان حلها له عليه السلام منتف من وجهين كونها ربيبته
وكونها ابنة اخيه من الرضاعة فيراد تقرير الجواب منفيا وهو ما حلت
لي وجد الشرط او فقد لكنه مع فقده اولى كما يدل في الاثر المزبور
على تقرير عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت
الخوف اولى والثاني ان يكون الجواب مقررا على كل حال من غير تعرض
للاولوية نحو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فهذا وامثاله

اي على تقدير امتناع الشرط وثبوته منه

يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة على التقديرين والمقصود في هذا القسم
تحقق ثبوت الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان حاصلا لكنه
ليس بمقصود وقد اتضح بما قررنا عليك ان افسد تفسير كلمة لو قول من قال
حرف امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله تعالى حرف
لما كان سيقع لوقوع غيره الامر الثاني مما دلت عليه كلمة لو
في المثال المذكور وهو قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها وهو
ان ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع كما ان انتفاءها مستلزم
انتفاءه وانما دلت على هذا الاستلزام امتناعا وثبوتا ضرورة
اي بداهة ان المشيئة سبب والرفع مسبب فاقتضى امتناعها
امتناعه وثبوتها ثبوته لقضية السببية بينهما وهذان المعنيان
من الامرين المذكورين قد تضمنتهما العبارة المذكورة يعني
عبارة لو شئنا لرفعناه الثاني من معاني لو ان تكون
حرف شرط في المستقبل مرادف لان الا انها لا تجزم بخلاف ان
كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اي ان تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا ذرية الآية
وانما اول الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه
الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات فعلم ان الامر بالخشية لمن
شارف الترك في المستقبل ليتداركوا اذ لا معنى للامر بالخشية لمن ترك في الماضي
لعدم فائدة التدارك تامل وقوله اي ولقول الشاعر
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
والاستشهاد في قوله لو تلتقي فانه مستقبل لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر
واما معنى فلان التقاء الاصداء بعد الموت وهو مظروف لبعد موتنا
فيكون مستقبلا بالنسبة الى زمان التكلم بها وانكر ابن الحاجب في نقده

على

على المعرب مجيء لو للشرط في المستقبل كما انكره الزمخشري حيث قال
في مفصله في الفرق بين ان ولو ان ان تجعل الفعل للاستقبال و
ان كان ماضيا وكلمة لو تجعل للمضي وان كان مستقبلا كقوله لو
يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وزعم الفراء ان لو تستعمل في المستقبل كان
انتهى والصواب ان الشرط متى كان مستقبلا محتملا وقوعه وليس المقصود
فرضه الآن او فيما مضى فهو بمعنى ان ومتى كان ماضيا او حالا او
مستقبلا ولكن قصد فرضه الآن او فيما مضى فهي الامتناعية كذا في المغني
الثالث من معاني لو ان تكون حرفا مصدريا مرادفا لان
المصدرية الا انها لا تنصب بخلاف ان واكثر وقوعها اي
اكثر وقوع لو مصدرية كائن بعد كلمة ود نحو ودوا لو تدهن
اي ان تدهن او بعد كلمة يود نحو يود احدهم لو يعمر الف سنة
اي ان يعمر الف سنة ووقوعها بدون كلمتي ود ويود قول الاعشى
وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا
اي ان عجلوا واكثرهم اي اكثر النحاة لا يثبت هذا القسم
اي كون لو مصدرية مرادفة لان والذين اثبتوه الفراء وابو علي
وابو البقاء والتبريزي وابن مالك وقال المانعون في نحو يود احدهم
لو يعمر الف سنة ان لو فيها للشرط وان مفعول يود وجواب لو محذوف
فالتقدير يود احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء
ان في ذلك من التمحل والتكلف ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم ودوا
لو تدهن فيدهنوا بحذف النون علامة للنصب بالعطف على تدهن
لما كان معناه ان تدهن فان قيل لو كانت بمعنى ان المصدرية
لما دخلت على ان فيما كانت مصدرية نحو وما عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا اجيب بان لو انما دخلت على فعل محذوف

مقدر بعد لو تقديره يود لو ثبت ان بينها وبينه الاية فلا يلزم اجتماع
المثلين الرابع من معاني لو ان يكون للتمني نحو فلو ان لنا كرة
اي فليت لنا كرة اي رجعة واحدة قيل ولهذا اي ولاجل
كونها للتمني نصب فنكون في جوابها اي في جواب لو كما
انتصب فافوز في جواب ليت في قوله تعالى يا ليتني كنت معهم
فافوز ولما استدل القائل على كونها للتمني بانتصاب الجواب اشار
المصنف رحمه الله الى ضعفه بقوله فلا دليل على كونها للتمني
في هذا اي في انتصاب جوابها لجواز ان يكون النصب في فافوز
قوله مثله بالنصب خبر يكون وضمير المجرور راجع الى النصب يعني
دليل في هذا لجواز كون النصب فيه مثل النصب في قوله اي قول
ميسون ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
فان نصب وتقر بتقدير ان لانه معطوف على ولبس عباءة ولولا
ذلك التقدير لزم عطف الفعل على الاسم والجملة على المفرد و لجواز
كون نصبه مثل نصب يرسل في قوله تعالى او يرسل رسولا بعد قوله تعالى
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل فنصب
يرسل بتقدير ان عطفا على وحيا ولولا ذلك التقدير يلزم عطف الفعل
على الاسم ايضا ومراد المصنف رحمه الله انه كما يجوز النصب في هذين
الموضعين لتصحيح العطف كذلك يجوز ان يكون نصب فافوز لذلك
لا لكونه جواب التمني يعني يجوز ان يكون نصب فافوز باضمار ان و
الفاء للعطف اما على الضمير المنصوب في ليتني وفيه بعد او الضمير المرفوع
المتصل في كنت وفيه لان العطف على المرفوع المتصل يقتضي التوكيد
وفيه ان الفصل كاف تامل واعلم انه اختلف في لو هذه قال بعضهم
هي قسم برأسها تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى بها بجواب

وقد يتمنى بها نحو لو تأتيني فتحدثني بالنصب
فان النصب قرينة على ان لو ليست
على اصلها اذ لا ينصب المضارع
بعدها باضمار ان وانما يضمر بعد الاشياء
الستة والمناسب هنا هو التمني
انتهى مختصر

اي الثوب الرقيق الذي
يرى ما تحته

منصوب

منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني
وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني الخامس
من معاني لو ان يكون للعرض وهو بفتح العين وسكون الراء الطلب
الشيء بلين نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره اي ذكر ابن مالك
هذا المثال في التسهيل وذكر لها ابن اللخمي معنى آخر غير الذي ذكره
وهو ان يكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف اي بشيء قليل حقير
محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة وفيه نظر لان لو هذه هي لو الشرطية
المرادفة لان الوصلية ولهذا داخلة على خبر كان محذوف فالتقدير تصدقوا
ولو كان بظلف محرق واتقوا النار ولو كان بشق تمرة كقولهم
التمس ولو خاتما من حديد واضرب ولو زيدا وكقوله لا يأمن
الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل والتقدير
ولو كان خاتما من حديد ولو كان ملكا واعلم ان لو خاصة بالفعل
وقد يليها اسم مرفوع فاعل محذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات
سوار لطمتني او اسم منصوب كذلك نحو لو زيدا رايته اكرمته او خبر
لكان محذوفا كما مر قريبا او اسم هو في الظاهر خبر وما بعده مبتدأ كقوله
لو بغير الماء حلقي شرق وان اردت الغناء من قصوى بحث لو فاطلب
من كتاب المصنف مغني اللبيب النوع السادس من الانواع
الثمانية ما ياتي على سبعة اوجه من المعاني وهو لفظ قد فاحد اوجهها
السبعة ان تكون اسما كائنة بمعنى حسب اي مرادفا له
في المعنى وقد هذه تستعمل مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية
ولكثير من الحروف في وضعها كلن وان ونحوهما فيقال قد زيد درهم
بالسكون لانه الاصل في البناء وقد تستعمل معربة فيقال فيها قدي بغير
نون اي بغير نون الوقاية كما يقال حسبي بغيرها ويقال في المعرب

ايضا قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع والثاني
من الاوجه السبعة ان يكون اسم فعل كافيا بمعنى يكفي فيقال
قدني بسكون الدال وبنون الوقاية حرصا على بقاء السكون لانه
الاصل فيما يبنونه كما يقال يكفيني بالنون وبدونه مبنية لا غير لانها من
اسماء الافعال الثالث ان يكون حرف تحقيق فالحرفية سواء
كان بمعنى التحقيق او غيره مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت
المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس وهي مع ذلك الفعل كالجزء
فلا يفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة
وما قائل المعروف فينا يعنف ويجوز طرح الفعل بعدها اذا فهم
كقول النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
اي وكان قد زالت واما التي بمعنى التحقيق فيدخل على الماضي
نحو قد افلح من زكيها وتدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه
قال صاحب الكشاف دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى توكيد
الوعيد وجعل بعضهم قد في هذه الآية للتقليل بمعنى تقليل متعلق العلم
على ما سيجيء كما جعل البعض قد في الآية الاولى للتقريب والتوقع
ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر الرابع ان يكون حرف توقع
فيدخل عليهما ايضا كما دخل عليهما لكونها حرف تحقيق لكنها مع
المضارع واضح تقول قد يخرج زيد لمن ينتظر ذلك ويتوقعه
فيدل كلمة قد في قد يخرج على ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم
انها اي كلمة قد لا تكون للتوقع مع الماضي لان التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وقال الذين اثبتوه معنى التوقع مع الماضي
انها تدل على انه كان منتظرا قبل الاخبار به متوقعا لا انه الآن متوقع
تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل

ومنه

ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك
وفي التنزيل قد سمع الله قول التي لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه
لدعائها قال المصنف رحمه الله والذي يظهر لي في ذلك قول ثالث
وهو انها لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم الغائب
بدون كلمة قد يفيد التوقع اذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه
متوقع له وفيه بحث اذ رب مخبر يخبر عن وقوع شيء في المستقبل مستكرها
ذلك جدا او مشعرا اياه فليتأمل وقال واما الماضي فلانه لو صح اثبات
التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع يصح ان يقال في لا رجل بالفتح
ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل ونحوه
فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص آخر كما ان الماضي بعد قد متوقع
لشخص آخر وعبارة ابن مالك رحمه الله في ذلك حسنة فانه قال انها
تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض للتوقع في الداخلة
على المضارع البتة وهذا هو الحق الخامس من معاني قد تقريب
الماضي من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والبعيد
فاذا قلت قد قام اختص بالقريب ويبنى على افادتها ذلك احكام
احدها انها لا تدخل على كلمة ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى
لذكر ما يقرب ما هو حاصل والثاني وجوب دخولها عند البصريين الا الاخفش
على الماضي الواقع حالا اشار اليه بقوله ولهذا اي ولاجل افادتها
هذا التقريب يلزم قد مع الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم
ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا اي قد ردت
الينا وخالفهم الكوفيون والاخفش من البصريين وقالوا لا تحتاج الى هذا
التقدير لكثرة وقوعها حالا بدون قد والاصل عدم التقدير لا سيما
فيما كثر استعماله والثالث ما نقله عن ابن عصفور بقوله وقال ابن عصفور

وكسه جنت باللام وقد يحذف ان معا كما قيل في قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود ان الآية انه جواب القسم على اضمار اللام وقد
جميعا للطول كذا ذكره المصنف في اواخر الباب الخامس من المغني • منه

اذا اجيبت القسم بماض مثبت متصرف احترازا من نحو ما قام من ليس
وعسى ونعم وبئس وحبذا ليس قد معهن كما م فان كان قريبا من الحال
جئت باللام وقد نحو تالله لقد قام زيد قائم وفي التنزيل تالله لقد اثرك
الله علينا • وان كان بعيدا اجبت باللام فقط كقوله • حلفت
لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال
فقوله لناموا جواب القسم جيء باللام فقط وزعم الزمخشري
على خلاف ما قال ابن عصفور من ان اجتماع اللام وقد انما يكون في التقريب
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فاللام جواب قسم محذوف
تقديره والله لقد الآية في سورة الاعراف ان قد للتوقع
مع كونها مصدرا باللام لان السامع الجار متعلق بزعم يتوقع
الخبر عند سماع المقسم به وايضاحه انه رحمه الله قال في هذه الآية
فان قلت فما لهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل
عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق
الا تأكيدا للجملة المقسم بها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع
الذي هو معنى قد عند سماع المخاطب كلمة القسم انتهى • فمقتضى
كلامه هذا انها للتوقع لا للتقريب كما قاله ابن عصفور وانما قال
زعم مع ان الزعم يستعمل في القول الباطل بناء على ان الصواب عنده
انما هو قول ابن عصفور ولان توجيهه المذكور لا يجري في خصوص الآية
لان القسم غير مذكور فيها بل هو مقدر كما عرفت فينافيه قوله عند سماع
المخاطب كلمة القسم تأمل • كذا افاده استاذنا شمس الملة والدين
متعنا الله بطول حياته الى يوم الدين • وظني ان مراد الزمخشري هو
ان التوجيه على النمط المذكور فيما كان القسم مذكورا فاجرى ذلك التوجيه
فيما لم يكن مذكورا اقامة للقسم المقدر مقام المذكور لشدة احتياج الكلام

اي كاذب او فاجر من حديث اي من
ذي حديث ويجوز ان يكون الحديث
بمعنى المحادث كالخليل والعشير والصالي
المصطلي وان زائدة لقول الشاعر
طرقت الجوبة فاستشعرت من الرقباء
فحلفت لها ان القوم الذين كانوا
يتحدثون ويسمون في السمر المصطلين
ناموا والقائل امرؤ القيس كذا في حواشي
الكشاف • منه

خبر مبتدأ محذوف تقديره هو كائن في
سورة الاعراف والمبتدأ المحذوف
مع خبره صفة قول في قوله على قول
انتهى منه

شمس الدين القوقاقي الشهير
بعرقيه جي زاده منه

الى القسم للكفرة المعاندين في اثبات نجاة من تبع المرسلين و
هلاك من اختار المخالفة من الهالكين وانما اضطر الزمخشري الى هذا
المضيق لعدم جريان قول ابن عصفور في هذه الآية جدا اذ بين
هذه القصة للرسول صلى الله عليه وسلم وبين ارسال نوح عليه السلام
امد بعيد وزمان مديد انتهى • السادس من معاني كلمة قد
التقليل وهو اي التقليل ضربان الاول تقليل وقوع الفعل
نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل فتدل قد على ان الصدق
يقع من الكذوب قليلا ويقع الجود من البخيل قليلا فيكون التقليل
بالنسبة الى نفس وقوع الفعل و الثاني تقليل متعلقه اي
متعلق الفعل نحو قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه من الاحوال والاوصاف
اي المراد ان ما هم اي المخاطبين بصيغة انتم عليه اقل
معلوماته تعالى فيكون التقليل بالنسبة الى المعلومات التي هي متعلقه
للعلم لا بالنسبة الى وقوع الفعل فان علمه تعالى لا يوصف بالقلة
والكثرة بل هو بكل شيء عليم بعلم واحد وزعم بعضهم انها اي كلمة قد
في ذلك اي في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه للتحقيق على ما مر
وان التقليل في المثالين الاولين يعني مثالي قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل لم يستفد على بناء المفعول من قد بل من قول
البخيل يجود والكذوب يصدق بغير لفظ قد فانه اي الشان
ان لم يحمل هذان القولان على ان صدور ذلك اي الجود
والصدق على سبيل البدل من البخيل والكذوب قليل بل حمل
على ان صدورهما منهما كثير كان ذلك الكلام كذبا لان آخر الكلام
وهو يجود ويصدق يدفع اي يرد اوله وهو البخيل والكذوب
لانهما صيغتا مبالغة فاللازم من البخيل قلة الجود ومن الكذاب قلة

الضمير كناية عن ما وكذا
هو اي ما هم عليه م

الصدق فظهر ان القلة مستفادة من تركيب البخيل يجوده والكذوب
يصدق قامن غير كلمة قد فلو لم تستفد القلة من يجود البخيل ويصدق لكانا
كذبا السابع من معاني قد التكثير قاله سيبويه في قوله اي قول
الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله يعني ان قد فيه للتكثير
اي ربما اترك معناه كثرة الترك وقاله اي معنى التكثير الزمخشري
في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء حيث قال ربما نرى
ومعناه كثرة الرؤية ثم استشهد بالبيت فقال كقوله قد اترك
القرن البيت النوع السابع ما ياتي على ثمانية اوجه من المعاني
وهو كناية عن الموصول الواو وذلك مبتدأ اي بيان كون
الواو على ثمانية اوجه هو ان لنا واوين خبر المبتدأ يعني ان لنا
في الاستعمال واوين يرتفع ما بعدهما فجملة يرتفع مع فاعله
الموصول وصلته الظرف في محل النصب على انه صفة الواوين
وهما اي الواوين واو الاستيناف المراد من الاستيناف
ههنا ما كان منقطع التعلق عما قبلها ولا يكون معطوفا نحو قوله تعالى
لنبين لكم ونقر في الارحام فانها اي الواو في نقر لو كانت
واو العطف لانتصب الفعل اي نقر لكون ما عطف عليه
اعني لنبين منصوبا بتقدير ان بعد لام كي فلما لم ينتصب علم انها
استيناف ومنه قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم
عند من يرفع يذرهم وقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اذ لو كا
واو العطف لزم عطف الخبر على الامر ومنه قولهم لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فيمن يرفع تشرب واما عند من ينصبه فواو الصرف
وواو الحال عطف على قوله واو الاستيناف يعني ان الثاني
من الواوين المرفوع ما بعدهما واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية

اي الواو

تمامه كان الواو ابه نزجت بغير صاد ق قوت

الحالية

الحالية كثيرا وعلى الفعلية قليلا • واعلم ان الجملة الاسمية اذا كانت
حالا فالواو لازم الا ما شذ نحو كلمته فوه الى في ونحو لقيته عليه جبة
وشي عند من جعله جملة اسمية ومن امثلة الواو الحالية الداخلة على
الجملة الفعلية قوله • بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم • ولم يكثروا
القتلى بها حين سلت • اذ لو قدرت واو العطف لانقلب
المدح ذما واذا سبقت جملة حالية احتمل عند من يجيز تعدد الحال
العاطفة والابتدائية نحو قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ولكم في الارض مستقر الاية وتسمى تلك الواو واو الابتداء
ايضا كما يسمى واو الحال نحو جاء زيد والشمس طالعة فالواو
في والشمس طالعة واو الحال وسيبويه يقدر ذلك الواو باذ
ولا يريد انهما بمعنى واحد اذ لا يرادف الحرف الاسم بل يريد ان الواو
وما بعدها قيد للفعل السابق او معناه كما ان اذ كذلك فتقدير والشمس
طالعة اذ الشمس طالعة ولم يقدر واو باذ الا انها لا تدخل على الجملة
الاسمية واما قوله تعالى اذا الشمس كورت الايات واذا السماء
انشقت فقدم جوابها في بحث اذا وان لنا واوين ينتصب ما بعدهما
وهما واو مفعول معه نحو سرت والنيل اي معه وليس النصب بها
خلافا للجرجاني رحمه الله ولم يوجد في التنزيل واو المعية بتعيين واما الواو
في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم تحتمل المعية والعاطفة عطف المفرد
على المفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم بوصل الهمزة وواو الجمع
اي الثاني من الواوين المنتصب ما بعدهما واو الجمع الداخلة
على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او غيره فالاول نحو
ولبس عباءة وتقر عيني • احب الي من لبس الشفوف
كما مر قريبا • فالمعنى او الجمع بين هذين الوصفين احب الي ولهذا سمي

واو الجمع وكذا في البواقي والثاني مشروط باحد الامرين اشار اليه بقوله
على سبيل التوصيف المسبوق بنفي او طلب فمثال المسبوق بالنفي
نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين و
مثال المسبوق بالطلب نحو قول ابي الاسود لا تنه عن خلق وتاتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم والمعنى لا تجمع بين النهي والاتيان بمثله
والحق ان هذه واو العطف لان فيه معنى الجمع كما سياتي
والكوفيون يسمون هذه الواو واو الصرف لصرفه عن اعراب
المعطوف عليه وان لن واوين يجر ما بعدهما بهما وهما واو القسم
وتلك الواو لا تدخل الا على المظهر ولا يتعلق الا بمحذوف نحو والقران
الحكيم فان تليتها واو اخرى نحو والتين والزيتون فالثانية
واو العطف والا لاحتاج كل الى جواب و الثاني من الواوين
المنجر ما بعدهما واو رب كقوله وبلدة ليس لها انيس
الا اليعافير والا العيس الواو بمعنى رب وبلدة مجرور بها
واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقر الوحشي والعيس جمع الاعيس
وهو الاسد الابيض وقوله الا اليعافير بدل من اسم ليس وهو
انيس واعلم ان تلك الواو لا تدخل الا على منكر ولا يتعلق الا بموخر
والصحيح انها واو العطف وان الجر برب المحذوفة خلافا للكوفيين
والمبرد متاد حجتهم افتتاح القصائد بها كقول رؤبة وقاتم
الاعماق خاوي المخترق واجيب بجواز تقدير العطف على شيء
في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف لا يدخل عليها
لدخولها على واو القسم قال ٭ ووالله لولا تمر ما حببته ٭ ولنا
واو يكون ما بعدها على حسب ما قبلها من الاعراب ان رفعا فرفع
او نصبا فنصب او جرا فجرا والا فلا كالجمل التي لا محل لها وهي

اي الواو الكائن ما بعدها على حسب ما قبلها واو العطف و
معناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه
نحو كذلك نوحي اليك والى الذين من قبلك فعلى هذا اذا قيل
قام زيد وعمرو احتمل ثلاث معان قال ابن مالك رحمه الله وكونها
للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل ويجوز ان يكون بين متعاطفيها
تقارب وتراخ نحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه
من المرسلين فان الرد بعيد القائه في اليم والارسال على راس
اربعين سنة ولن واو دخولها كخروجها الكلام في صحة
المعنى وحصوله وهي الواو الزائدة كقوله تعالى حتى اذا جاؤها
وفتحت ابوابها فان الواو فيه مزيدة للتاكيد وفتحت جواب اذا
بدليل الاية السابقة في اهل النار وهي وسيق الذين كفروا الى جهنم
زمرا حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بغير واو جوابا لاذا وقيل انها
اي الواو في وفتحت عاطفة والجواب محذوف والتقدير حتى اذا
جاؤها كان كيت وكيت اي كذا وكذا ٭ وقيل الواو في وفتحت
عاطفة والزائدة هي الواو في وقال لهم خزنتها جوابا لاذا
وقول جماعة مبتدا وخبره قوله لا يرضاه الا لفتى انها اي الواو
في وفتحت واو الثمانية اذ جاء في اية النار فتحت ابوابها بغير
واو لان ابوابها سبعة وفي اية الجنة وفتحت لان ابوابها ثمانية
ولعلك تريد بسط مقدمته فاقول اعلم ان واو الثمانية ذكرها جماعة
من الادباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن
المفسرين كالثعلبي رحمهم الله وزعموا ان العرب اذا عدوا سبعة
وثمانية بالواو ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد

مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات منها الواو في وفتحت
المذكورة ومنها الواو في قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر فانه الوصف الثامن دخلت عليه الواو ومنها الواو في قوله تعالى
في سورة التحريم عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن
مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات
وابكارا فانه الوصف الثامن ايضا ومنها اي من الواو الثمانية
الواو في وثامنهم كلبهم بعد قول ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة
وقيل الواو في ذلك لعطف الجمل على الجمل اذ التقدير هم سبعة وثامنهم
كلبهم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام الله تعالى والمعنى نعم هم
سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا التصديق لهذه المقالة كما ان رجما بالغيب
تكذيب لتلك المقالة ولما كان في الكل ضعف اشار اليه بقوله
لا يرضاه اي لا يرضى قول تلك الجماعة نحوي فيه تعريض
على عدم وثوقهم بعلم النحو ثم فصل المواقع المذكورة بقوله والقول
به اي بكونه واو الثمانية في آية الزمر اي في الآية التي يذكر
فيها الزمر وهي الواو في وفتحت ابعد منه اي من القول بكونه
واو الثمانية في والناهون عن المنكر وجه ابعدية آية الزمر
انه لو كان الواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس فيها ذكر
عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا يدل على عدد خاص
مع ان الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هي فيها وقد ذكر ان الواو
فيها مقحمة عند البعض وعاطفة عند الآخرين وقيل هي واو الحال
اي جاؤها مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة
لهم الابواب واما وجه ابعدية كون الواو في والناهون عن المنكر

وجعل البيضاوي قدس سره قوله تعالى
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
معا وصفا واحدا سابعا والواو
عاطفة حيث قال والعاطف
فيه للدلالة على انه بما عطف عليه في
حكم خصلة واحدة كانه قال الجامعون
بين الوصفين وجعل قوله والحافظون
لحدود الله وصفا ثامنا وجعل الواو
فيه واو الثمانية على قول من اثبتها
العلم عند الله . منه

واو

واو الثمانية لان الظاهر فيه ان يكون للعطف وانما عطفت بخصوصه
دون الاوصاف السابقة من جهة ان الامر والنهي من حيث انهما
امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الاوصاف اولان الآمر بالمعروف
ناه عن المنكر التزاما وهو ترك المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف
ايضا التزاما فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين وانه لا يكتفى فيه ما
تحصل في ضمن الآخر فالتصريح والقول به اي بكون واو الثمانية
في ثيبات وابكارا ظاهر الفساد لان الواو فيه جمعت بين صفتين
هما تقسيم لصاحبات الصفات السابقة ولا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع
الثيوبة والبكارة وواو الثمانية عند القائلين بها صالحة للسقوط
ولان ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن
لان خيرا حال من ازواجا ومسلمات وما بعدها احوال بعد حال
النوع الثامن ما يأتي على اثني عشر وجها من المعاني وهو لفظ
ما فانها اي كلمة ما على ضربين الاول اسمية واوجهها سبعة
قوله معرفة بالرفع على البدلية من سبعة اي بمعنى الشيء المعرف
وقوله تامة صفتها اي غير محتاجة الى شيء من الصلة والصفة وهي
وهي على نوعين عامة اي مقدرة بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها
اسم يكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما بكسر النون والعين وتشديد الميم لان الاصل فنعم
ما سكنت ميم الكلمة للادغام ثم حركت العين من تلاقي الساكنين بالكسر
لانه الاصل في تحريك الساكن او للتوافق لما قبلها فصار نعما هي اي
فنعم الشيء ابداؤها يعني ان الاصل فيه فنعم الشيء ابداؤها لان
الكلام في الابداء لا في الصدقات ثم حذف المضاف وهو الابداء
واُنيب عنه المضاف اليه فارتفع فصار فنعم الشيء هي والنوع الثاني

من المعرفة التامة خاصة اى مقدرة بالاسم المخصوص وهى التى تقدمها
اسم وتقدرها من لفظ ذلك الاسم وتجعله مع عاملها صفة له فى المعنى
نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق قوله
ومعرفة ناقصة عطف على قوله ومعرفة تامة وهى الموصولة نحو
ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة فما موصولة بمعنى الذى و
الظرف اعنى عند مع متعلقه المحذوف صلتها وهى مبتدأ وخبرها خير
اى الذى عند الله خير والثالث من اوجه ما الاسمية شرطية
اى متضمنة معنى الشرط نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله بالجزم فى
الفعلين اى ان تفعلوا خيرا يعلمه الله كنهه فما مبتدأ خبرها فعل
الشرط على الاصح لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره وقيل
فعل الجواب وقيل المجموع من الشرط والجواب ووجه الكل اشرته فى حاشية
بحث من والرابع استفهامية معناه اى شئ هو نحو
وما تلك بيمينك يا موسى اى اى شئ تلك كائنة بيمينك فالجار
والمجرور حال من معنى الاشارة ويجب حذف الفها اى الف
ما الاستفهامية تخفيفا اذا كانت مجرورة لحصول كثرة الحروف
المفضى الى الثقل الداعى الى الحذف ولم يحذف من ما الخبرية نحو فما اتم
بما انزل لما خلقت بيدى فرقا بينهما ولم يجعل بالعكس لان التخفيف
فى الاستفهام اليق لئلا تفوت الفرصة نحو عم يتساءلون اصله عما
فناظرة بم يرجع المرسلون اصله بما ونحو قول الشاعر
فتلك ولاة السوء طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول
ونحو قول عايشة رضى الله عنها علام تنصون ميتكم ولهذا اى و
لوجوب حذف الفها رد الكسائى على المفسرين فى قولهم بما غفر لى
ربى فى انها اى كلمة ما استفهامية وانما هى مصدرية نظيره

بلغ المقابلة

يا ليت قومى يعلمون بمغفرة ربى اى اى قال البيضاوى رحمه الله فى
تفسير هذه الاية بعد قوله ما خبرية او مصدرية والباء فى بما صلة
تعلمون او استفهامية والالف على الاصل والباء صلة غفر اى باى
شئ غفر لى ربى قوله وانما جاز نحو لماذا فعلت باثبات الالف
مع كونها للاستفهام اشارة الى جواب سؤال معلوم لمن له لب
حاصل الجواب ما اشار اليه بقوله لان الفها صارت حشوا اى
وسطا بالتركيب مع ذا فاشبهت ما الموصولة الثابت
الفها اعلم ان ماذا تاتى فى العربية على اوجه احدها ان تكون ما
استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى ماذا الوقوف الثانى
ان تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد الا تسألان
المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل الثالث
ان يكون ماذا على التركيب استفهاما كقولك لماذا جئت والرابع
ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى الذى على خلاف فى تخريج قوله
دعى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئينى الخامس
ان يكون ما زائدة وذا للاشارة السادس ان يكون ما استفهاما
وذا زائدة اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت
فكم تركت من الامثلة والشواهد خوفا من الاطالة والاملال
والخامس من وجوه ما الاسمية تعجبية نحو ما احسن زيدا المعنى
شئ احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوز ان تكون
معرفة موصولة والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعلى التقديرين
خبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره شئ عظيم ونحوه والسادس
من اوجهها نكرة مقدرة بشئ موصوفة كقولك مررت
بما معجب لك ومنه اى من كونها نكرة موصوفة فى قوله نعم ما صنعت

ما بمعنى شئ نكرة تخصصت للعموم
وجملة احسن خبره هذا قول الاكثرين
وقال الاخفش موصول احسن
صلته والخبر محذوف اى الذى
احسن زيدا شئ عظيم انتهى
منه

نعم فعل فاعله مستتر تحته وما نكرة
منصوبة تمييز من فاعل نعم
ه

فالنكرة مقدرة بشئ موصوفة بالجملة بعدها وهي صنعت بحذف العائد
وانما حذف لانه ضمير مفعول اي شيئا صنعته و السابع من وجهها
نكرة موصوفة اي نكرة اخرى بها اي بالكلمة ما اعني الضمير المستتر
في قوله موصوفة راجع الى نكرة بطريق الاستخدام على ان يراد باللفظ
احد معنييه وباعتبار عود الضمير معناه الآخر فالمراد من لفظ نكرة
اولا اللفظ وثانيا اي يعود الضمير نكرة اخرى غيرها فالمعنى والسابع
من اوجهها نكرة وصفت بها نكرة اخرى كما تكون موصوفة في
الوجه السابق نحو مثلا ما فما نكرة وقعت صفة لنكرة وهي
كلمة مثلا وقولهم بالرفع عطف على قوله نحو لامر ما جدع
قصير انفه اي مثلا بالغا بالحقارة و لامر عظيم وقيل ان هذه حرف
لها والضرب الثاني كلمة ما حرفية واوجهها خمسة الاول
نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل ليس في لغة الحجازيين والتهاميين
والنجديين نحو ما هذا بشرا فهذا مرفوع المحل اسمه وبشرا منصوب خبره
ونحو ما هن امهاتهم بكسر التاء، وان دخلت على الفعلية لم تعمل
نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله واما قوله تعالى وما تنفقوا من
خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية بدليل الفاء
في الاولى والجزم في الثانية واذا انتفت المضارع يخلص عند الجمهور
للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب
بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه و الثاني مصدرية
اي جاعلة مدخولها في تأويل المصدر غير ظرفية اي غير زمانية
نحو بما نسوا يوم الحساب فما مصدرية والجملة بعدها في تأويل
المصدر اي بنسيانهم اياه و الثالث مصدرية ظرفية اي
زمانية اي نائبة عن الزمان لانها تدل على ذاتها لا اقتضائها
الزمان

نحو ما دمت حيا فما مصدرية زمانية صح

الاسمية

الاسمية ودمت في تأويل المصدر اي مدة دوامي حيا فحذف
الظرف ونابت عنه ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو جئتك
صلاة العصر وآتيك قدوم الحاج فحذف اسم الزمان وخلفه
المصدر الصريح اعني لفظ صلاة وقدوم واعلم ان المصنف
رحمه الله لو قال غير زمانية وزمانية مكان غير ظرفية وظرفية لكان
اصوب ليحمل نحو كلما اضاءلهم مشوا فيه فان الزمان المقدر هنا
مخصوص اي كل وقت اضاءة والمخصوص لا يسمى ظرفا والرابع
من الاوجه الحرفية كافة عن العمل وهي ثلاثة اقسام كافة عن عمل
الرفع كقوله اي قول مرار رحمه الله صددت فاطولت
الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل
وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعل
المذكور وهو يدوم تقديره وقلما يدوم وصال على طول الصدود
يدوم ولا يكون وصال مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل
الا على الجملة الفعلية صريحا الا في الضرورة كالبيت ولو كان
مبتدأ لكان داخلا على الاسمية هف ولم يكف على بناء
المفعول ويجوز على بناء الفاعل بالتاء الفوقانية وضمير الفاعل راجع
الى كلمة ما من الافعال الا فعل قل وطال وكثر وعلة ذلك
شبههن بكلمة رب وكافة عن النصب والرفع عطف على قوله
كافة عن عمل الرفع وذلك اي الكف عن النصب والرفع
كائن في ان واخواتها من ان وكان ولكن وليت ولعل
نحو انما الله اله واحد وكانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة
بفعل مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان كل ما مع
هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة الضمير في التفخيم والابهام وفي ان الجملة

والاصل جئتك وقت العصر ووقت الحاج صح

مفسرة له ومخبر بها عنه • ومن المهم ان يعلم ان انما لاثبات ما يذكر
بعده ونفي ما سواه لا بمعنى ان ان للاثبات وما للنفي على ما ذكره
وجه لطيف منسوب الى علي بن عيسى الربعي كان من اكابر ائمة النحو
ببغداد وهو ان كلمة ان لما كانت لتاكيد اثبات المسند اليه ثم اتصلت
بها ما المؤكدة لا النافية كما يظنه من لا وقوف له بعلم النحو ضاعف تاكيدها
فناسب ان تضمن معنى الحصر لان قصر الشيء على الشيء ليس الا تاكيد الحكم
على تاكيد كذا ذكره السكاكي رحمه الله في المفتاح في بحث القصر وكافة
عن عمل الجر عطف على ما قبله وتتصل بأحرف وظروف فالاحرف احدها
رب نحو ربما يود الذين كفروا والاكثر ان يدخل حينئذ على الماضي لان التقليل
والتكثير انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول • ومن ثمة قال
الرماني في الآية انما جاز لان المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل
هي على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور والثاني الكاف
اشار اليه بقوله وقوله • اخ ماجد لم يخزنا يوم مشهد • كما سيف
عمرو لم تخنه مضاربه • فما كافة عن عمل الجر كما في كما آمن الناس
فلفظ ما في الآية اذا كانت كافة عن العمل مصححة لدخولها على الجملة كان
التشبيه بين مضموني الجملتين اي حققوا ايمانكم كما تحقق ايمانهم
وان كانت مصدرية فالمعنى آمنوا ايمانا مشابها لايمانهم كذا في
حاشية الطيبي رحمه الله للكشاف والثالث الباء في لما والرابع
من في قوله • لمما تضرب الكبش ضربة • واما الظروف احدها بعد ما
والثاني بين في بينما والثالث والرابع حيث واذ في حيثما واذما
وانما تركت الشواهد حذرا من الاملال والخامس من اوجه ما
زائدة وتسمى هي اي كلمة ما وغيرها من الحروف الزائدة صلة
وتوكيدا وحروفها ان فيما ان رايت وان في لما ان جاء

ولا

ولا في لئلا يعلم ولا اقسم ومن في ما جاء في من احد وما في نحو فبما
رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين فما في الموضعين
زائدة اي فبرحمة وعن قليل لا يقال القرآن كله هدى
فكيف يحكم فيه بالزيادة لانا نقول لا يراد بالمزيد اللغو الضائع بل
يوضع لمعنى يراد منه وانما سيق به لمجرد تاكيد الكلام وتقويته

الباب الرابع من الكتاب في الاشارة الى عبارات محررة
في كتب القوم مستوفاة حقها في تادية المعنى المراد موجزة
في اللفظ فيكون خلافها غير مستوفاة التفسير المذكور ولا موجزة
فيجب التحرز عنه ينبغي ان تقول انت في نحو ضرب بضم
الضاد من ضرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله اي
لم يذكر ولا تقل مبني لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء
اما التطويل فظاهر واما الخفاء فلان ضرب بنفسه ما يسم فاعله بخلاف
المفهوم من تركيب لما لم يسم فاعله في الوهلة الاولى تأمل • وانما لم يقل
في ضرب بل قال في نحو ضرب تعميما وينبغي ان تقول ايضا
في نحو زيد من التركيب المذكور نائب عن الفاعل ولا تقل
مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله اما طوله فظاهر ايضا واما
خفاؤه فبناء على ما فهم المبتدئين المخاطبين في هذا الباب وصدقه
اي صدق عبارة مفعول ما لم يسم فاعله على نحو درهما من تركيب
اعطي زيد درهما اذ يصدق على درهما انه مفعول اعطي بضم الهمزة
واعطي لم يسم فاعله واما عبارة نائب عن الفاعل فلا يصدق
الا على المرفوع والا لم يتحقق النيابة وينبغي ان تقول في قد
لتقليل زمن الماضي اذا دخل عليه نحو قد قامت الصلوة
فانها افادت قيام الصلاة في زمان قليل قريب الى زمان التكلم

بهذا وللتقليل حدث المضارع اذا دخل عليه نحو قد يقوم زيد
فتفيد حصول قلة القيام من زيد في الزمان المستقبل وللتقليل
حدثهما اي الماضي والمضارع في المثالين وينبغي ان تقول
في لن هي حرف نصب ونفي واستقبال وانما لم يذكر كونها لتأكيد
النفي في الاستقبال لانه مستغنى عنه في باب الاعراب غير محتاج
اليه والايجاز مطلوب مهما امكن سيما في مخاطبة المبتدئين وينبغي
ان تقول في لم هي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا فان قلت
لا حاجة الى قوله وقلبه ماضيا لانه مستغنى عنه في باب الاعراب
والاختصار مطلوب قلت نعم ولكنه يقول به لدفع وهم المبتدئين
لانه اذا قلت لنفي المضارع واقتصرت عليه كان مظنة ان يتوهم
انه مضارع في المعنى ويزيد في لما الجازمة على هذه العبارة متصلا
نفيه متوقعا ثبوته فرقا بينهما وينبغي ان تقول في اما المفتوحة
المشددة هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد ولا تقل حرف
متضمن لمعنى الشرط ويكون للتفصيل والتوكيد لطوله وينبغي ان
تقول في ان المخففة المفتوحة هي حرف مصدرية ينصب
المضارع فرقا من سائر حروف المصادر نحو ما وينبغي ان
تقول في الفاء التي بعد الشرط وانما قيده به احترازا عن غيرها
من الفاءات هي رابطة لجواب الشرط ولا تقل هي جواب
الشرط كما يقولون به من اكابرهم واصاغرهم لان الجواب
الجملة باسرها اي بتمامها لا الفاء وحدها وينبغي
ان تقول في نحو زيد بالجر كائنا من تركيب جلست
امام زيد هو مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقل بالظرف
لان المقتضي للخفض هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف

لا

لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد بجره
في الموضعين بالاضافة فعلم انه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون
المضاف ظرفا وينبغي ان تقول في الفاء من نحو قوله تعالى
فصل لربك وانحر هو فاء السببية ولا تقل فاء العطف
لانه لا يجوز او لا يحسن على اختلاف فيه عطف الطلب
على الخبر ولا بالعكس ۰ اعلم ان عطف الطلب على الخبر منعه
البيانيون لكمال الانقطاع بينهما وابن مالك في باب المفعول معه
من كتاب التسهيل وابن عصفور في شرح الايضاح ونقله عن
الاكثرين واجازه الصفار وجماعة مستدلين بقوله تعالى في سورة
البقرة وبشر الذين آمنوا وفي سورة الصف وبشر المؤمنين
وفيه لعدم تعينها في الآيتين لذلك الا ترى ان صاحب الكشاف
قال في آية البقرة ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل
بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على جملة عذاب الكافرين كقولك
زيد يعاقب بالقيد والارهاق وبشر عمرا بالعفو والاطلاق و
قال الزمخشري في آية الصف ان العطف على تؤمنون لانه بمعنى آمنوا
وقال السكاكي الامران معطوفان على قل مقدرة قبل يا ايها وحذف
القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره في الاولى فانذر
وفي الثانية فابشر كما قال الزمخشري رحمه الله في واهجرني مليا لدلالة
لارجمنك على التهديد ان اردت فحوى هذا البحث فاطلب في
اواسط الباب الرابع من كتاب المغني وينبغي ان تقول في الواو
العاطفة هي حرف عطف لمجرد الجمع ولا تزد عليه وتقول
في حتى حرف عطف للجمع والغاية وتقول في ثم حرف عطف للترتيب
والمهلة وتقول في الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب

ان التقدير فاحذرني واهجرني مليا

واذا اختصرت اي اردت الاختصار فيهن فقل عاطف و
معطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك تقول اذا اختصرت
في لن تبرح وان يفعل ناصب ومنصوب من غير ان تقول لن
حرف نصب ونفي واستقبال في ان حرف مصدرية ينصب المضارع
وينبغي ان تقول في ان المكسورة المشددة هي حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر وينبغي ان تزيد في ان المفتوحة فتقول
هي حرف توكيد مصدري ينصب الاسم وترفع الخبر وانما زاد
ذلك فرقا بينهما واعلم انه يعاب على الناس في صناعة الاعراب
ان يذكر فعلا على بناء الفاعل وفاعله المستتر راجع الى الناس
وهو مع فاعله ومفعوله في تأويل المصدر مرفوع المحل على انه نائب
عن فاعل يعاب ولا يبحث عن فاعله او يذكر مبتدأ ولا يفحص عن خبره
كي لا ينسى ما تقدم ويعرب بما لا يستحقه او يذكر ظرفا او
مجرورا ولا يبين متعلقه او يذكر جملة ولا يذكر لها محل من الاعراب
ام لا او يذكر موصولا ولا يبين صلته وعائده ويعاب
ان يقتصر الناس في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام الذي
قوله على ان يقول متعلق بيقتصر هو اسم اشارة او هو
اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا اي كونه اسم اشارة
او اسم موصول لا يقتضي اعرابا مخصوصا والصواب ان يقال
فاعل وهو اسم اشارة او هو اسم موصول فان فيه بان كونه اسما
مخصوصا وبيان استحقاقه اعرابا مخصوصا فان قلت لا فائدة
لا فائدة في قوله ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في كلمة الذي
انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد
ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه

فائدة

فائدة اي ليس الامر كما ذكرت من عدم الفائدة في ذكر كونه
اسم اشارة بل فيه فائدة وهو التنبيه على ان ما يلحقه اي ذا
من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه وتنبيه على ان الاسم
الذي بعده اي بعد ذا او بعد اسم الاشارة في نحو قولك جاءني هذا الرجل (اي بعد ذا صح)
نعت او عطف بيان على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم
الاشارة وبعد ايها في ايها الرجل ويا ايها الانسان ومما لا ينبغي
عليه اعراب ان يقول في غلام مثلا من غلام زيد مضاف
فان المضاف من حيث هو مضاف ليس له اعراب مستقر كما
للفاعل ونحوه مثل المفعول والمبتدأ وغيرهما اعراب مستقر
وانما اعرابه اي اعراب المضاف بحسب ما يدخل عليه من
العامل مثل جاءني غلام زيد ورأيت غلام زيد ومررت بغلام زيد
فالصواب ان يقال هو فاعل ومفعول او نحو ذلك بخلاف
المضاف اليه فان له اي للمضاف اليه اعرابا مستقرا وهو
الجر فان قيل مضاف اليه علم انه مجرور وينبغي ان يجتنب المعرب
من ان يقول في حرف من كتاب الله انه زائد لانه يسبق الى الاذهان
ان الزائد هو الذي لا معنى له وكلام الله سبحانه منزه عن
ذلك اي عن ان يكون ما لا معنى له لان كله هدى وبيان
دل عليه قوله عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهدى
للناس وبينات من الهدى وقد وقع هذا الوهم من ان
الزائد هو الذي لا معنى له للامام فخر الدين رحمه الله فقال المحققون
على ان المهمل اي الذي لا معنى له لا يقع في كلام الله تعالى
لما مر من انه كله هدى وبيان فان قلت لم نسبت هذا الوهم
للامام ومع انه نقل عن الغير قلت المحققة اي قول قائل هذا القول
نسبة صح

يوجب ان يقول به تامل ولما كان مظنة ان يقال فما تقول في كلمة
ما من قوله تعالى فبما رحمة من الله اشار الى الجواب بقوله فاما كلمة
ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان يكون استفهامية للتعجب
والتقدير فباى رحمة انتهى كلام الامام الواو في قوله والزائد
حالية يعني ان الامام وهم ان معنى الزائد هو الذى لا معنى له و
لاجل ذلك حكم بعدم وقوعه في كلام الله تعالى والحال ان الزائد
عند النحويين معناه الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد
لا المهمل وكذلك اجازوا وقوعه في كلام الله عز وجل بهذا
المعنى على ما مر يعني ان وقوع الزائد في كلام الله عز وجل بهذا المعنى
لا ينافي كونه هدى وبيانا لان مجرد التقوية والتوكيد يكفيهما و
لما بين مراد من جوز وقوعه في القرآن تعرض الى توجيه الامام رحمه الله
فقال والتوجيه المذكور في الاية اى التوجيه بكون لفظ ما
للاستفهام التعجبي في قوله تعالى فبما رحمة حذرا عن وقوع الزائد في
القرآن باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت
اى اذا كانت مجرورة وجب حذف الفها لحصول كثرة الحروف
المفضية الى الثقل الداعي الى الحذف كما مر نحو عم يتساءلون
والثاني ان خفض رحمة في فبما حينئذ اى حين كون ما استفهامية
يشكل اى يكون مشكلا لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس في
اسماء الاستفهام ما يضاف الا اى عند الجميع فانها يضاف
استفهاما بالاتفاق وكم عند الزجاج ولا يكون بالابدال من ما
لان المبدل من اسم الاستفهام لا بد وان يقترن بهمزة الاستفهام
نحو كيف انت أصحيح ام سقيم ولا يكون صفة ايضا لان لفظ ما
لا يوصف اذا كانت شرطية او استفهامية ولا يكون بيانا

اى عطف

٥٥

اى عطف بيان لان ما لا يوصف لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمر
لان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتق فما لا يوصف
لا يعطف عليه عطف البيان كالمضمرات وكثير من المتقدمين
يسمون الزائد صلة وبعضهم يسميه مؤكدا وفي هذا القدر من القواعد
والاحكام في هذا المختصر على طريق الاختصار كفاية لمن تأمله لا
لمن تغفله فانه ظمآن ولو صبت عليه البحار ولقد احسن المصنف
رحمه الله في ربط الخاتمة بالفاتحة اذ علق بالفاتحة لاقتفاء جادة
الصواب وفي الخاتمة الكفاية بالتأمل فافهم ذلك والله اعلم
قال المؤلف هذا آخر ما تيسر لي ايراده بحمد الله ومنه وقد وقع
الفراغ من تأليفه ونقله الى البياض عام سبع وستين وتسعمائة
في شهر ذى القعدة المباركة افاض الله بركته والحمد لله على التمام
وعلى رسوله افضل السلام في ايام دولة السلطان الاعظم
والخاقان المعظم ابى النصر والفتح سلطان سليمان خان بن
سليم خان بن السلطان بايزيد خان خلد الله ملكه وابد سلطنته
امين والحمد لله رب العالمين • تمت هذه النسخة الشريفة
في اواخر محرم الحرام لسنة خمس وسبعين والف
على يدى العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه
المنان عبد الرحمن شعبان [illegible]
والحمد لله رب العالمين

بلغت المقابلة من الاول الى الآخر
بفضل من هو الاول والآخر
فان وجد فيه شيء فلا غرو
فانه كم ترك الاول للآخر

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليوم الاول من الهلال خلق الله تعالى
فيه آدم فمن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عليه الصلوة والسلام اليوم
الثاني من الهلال خلق الله تعالى فيه حوا من ضلع آدم عليه السلام وهو يوم
النكاح والعرس والحاجات فيه مقبولة ومن مرض فيه يطول
الله تعالى مرضه او يموت وقال النبي عم اليوم الثالث من الهلال
نحس خلق الله تعالى فيه ريح الخسارة ولا تأتي الحاجات ولا تسافر
ولا تشتر ولا تغرس فيه وفيه سلب آدم وحوا لباسهما ومن مرض
فيه لا يأتي بسلامة وقال النبي عم اليوم الرابع من الهلال يوم مبارك
ولد فيه هابيل ابن آدم وهو يوم الزرع والصيد ومن ولد فيه عاش
في الرخاء ولكن لا مضاء ومن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم
اليوم الخامس من الهلال يوم نحس وهو اليوم الذي ولد فيه قابيل
ابن آدم وهو يوم معلوم بالشر لا تبع ولا تشتر ولا تسافر فيه
اخرج آدم من الجنة وفيه ارسل العذاب على قوم يونس وفيه طرح
يوسف في الجب وقال النبي عم اليوم السادس من الهلال يوم
صالح النساء والتزويج والجماع والحاجات والسفر والبيع
والشرى ومن ولد فيه فاره صالح ومن مرض فيه يبرأ سريعا
وقال النبي عم اليوم السابع من الهلال يوم نحس فيه قتل هابيل ابن
آدم عليه السلام ومن مرض فيه يموت وقال عليه السلام اليوم
الثامن من الهلال مبارك لكل عمل فيه تشتر وازرع ومن مرض فيه
يبرأ سريعا اليوم التاسع من الهلال قال عليه السلام يوم ثقيل الى
نصف النهار ثم بعد ذلك جعل لكل شيء تريد ومن سافر فيه
يصيب خيرا ومن مرض فيه يكون مرضه شديدا ولا يموت ان شاء الله

وقال

وقال النبي عم اليوم العاشر من الهلال يوم مبارك ولد فيه نوح عليه السلام
فاغرس وازرع وسافر وتزوج فيه ومن ولد فيه يطول حياته ومن
مرض فيه يكون مرضه الى ثلثة ايام وقال النبي عم اليوم الحادي عشر من الهلال
يوم صالح لكل شيء تريد بيع وشرى وزرع وانكح ومن ولد فيه شيث بن
آدم عليه السلام ومن ولد فيه يكون عزوجاها لطالب حاجة ومن مرض
فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم الثاني عشر من الهلال يوم يكون
مباركا فيه من كل عمل خيرا ومن مرض فيه يخاف عليه الموت لكن صالح للزرع
وقال النبي عم اليوم الثالث عشر من الهلال يوم نحس فيه نزل بلاء على
ايوب وفيه سلب عن سليمان ملكه وفيه قتل اليهود الانبياء لا تبع
ولا تشتر ولا تخاصم ومن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم
الرابع عشر من الهلال يوم صالح لكل شيء بيع وشرى واغرس وازرع
وسافر وتزوج فيه ومن ولد فيه يكون عاشقا لطلب العلم ومن مرض
فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم الخامس عشر من الهلال يوم صالح
لكل شيء تريد بيع وشرى وسافر وتزوج ومن مرض فيه يطول مرضه
وقال النبي عم اليوم السادس عشر من الهلال يوم نحس شديد ومن ولد فيه
يكون مجنونا ولكن لا بأس بالبيع والشرى ولا تسافر فيه ومن مرض فيه
يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم السابع عشر من الهلال يوم نحس جرب
فيه قوم لوط عم فاحذر من السلطان ولا تسافر ومن مرض فيه
يخاف عليه الموت وقال النبي عم اليوم الثامن عشر من الهلال يوم
مبارك ولد فيه اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام وهو يوم صالح
لطلب الحاجات والغرس والشرى والبيع والزرع والنكاح ومن
مرض فيه يبرأ وفيه ... وقال النبي عم اليوم التاسع عشر
من الهلال يوم مبارك ولد فيه يعقوب عليه السلام وهو يوم صالح لكل

تريد ومن ولد فيه يكون ميمونا ومن مرض فيه يطول مرضه وتستودع
الوديعة فانه يوم استودع فيه يعقوب ويوسف عليهما السلام ولكن
لا تسافر بعد الزوال وقال النبي عم اليوم العشرين من الهلال
يوم صالح لطلب الحاجات والسفر والبيع والشراء والبناء والغرس
ولكن لا تتزوج ومن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم الحادي
والعشرين من الهلال يوم نحس لا تطلب الحاجة ولا تسافر فيه ولا
تتزوج واحذر فيه بنفسك ما استطعت ومن مرض فيه يخاف عليه الموت
وقال النبي عم اليوم الثاني والعشرين من الهلال يوم ميمون صالح لكل شيء
تريد ومن مرض فيه بعد الى اربعين يوما فان جاوز ذلك يبرأ منه
وقال النبي عم اليوم الثالث والعشرين من الهلال يوم صالح لكل شيء
تريد ومن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم الرابع والعشرين
من الهلال يوم نحس ولد فيه فرعون عليه اللعنة ومن ولد فيه يكون
كسلا ومن مرض فيه يبرأ سريعا وقال النبي عم اليوم الخامس والعشرين
من الهلال يوم نحس شديد البلاء فاحذر فيه ولا تسافر ومن ركب فيه
السفينة يغرق ولا تتزوج ومن مرض فيه يخاف عليه الموت وقال النبي عم
اليوم السادس والعشرين من الهلال يوم صالح للسفر ولكن لا تتزوج
فان من تزوج فيه يفرق بينه وبينها ومن ولد فيه يطول عمره ومن مرض
فيه يشتد مرضه ومن ركب البحر غرق وقال النبي عم اليوم السابع والعشرين
من الهلال يوم صالح لكل شيء تريد فاطلب الحاجات فانه مقضي
وانكح وسافر واغرس وازرع وبع واشتر فانك تربح قبل الانا
ومن ولد فيه يكون حسن الخلق لين الكلام حسن الوجه وقال
النبي عم اليوم الثامن والعشرين من الهلال يوم صالح لكل شيء تريد
من مرض فيه يبرأ سريعا الى ثلثة ايام وان جاوز ذلك يخاف عليه
الموت

الموت ومن سافر فيه يربح ومن ولد فيه يكون حريصا وقال النبي عم
اليوم التاسع والعشرين من الهلال يوم صالح لكل شيء بع واشتر وازرع
ومن مرض فيه يبرأ سريعا ومن ولد فيه يكون ميمونا وقال النبي عم
اليوم الثلاثون من الهلال يوم مبارك ولد فيه ابراهيم بن اسمعيل
عليهما السلام بع واشتر وازرع واغرس ومن ولد فيه يكون
صالحا تاما نفعا ومن مرض فيه يبرأ سريعا

يكشنبه كوني بنا كونيدر الله سبحانه وتعالى دنيايي
وارض وسمايي وطاغ وطاشي بو كون خلق ايلدي
مبارك كوندر لكن ييكي قفتان كيوب كيمك وتراش اولمق
ودرناغن كسمك ايو دكلدر مخنث كتورر غرب جانبندن غيري
طرفه سفر مبارك ديكدر بو كيجه رحمة نازل اولان ولد قطايع طرق
وخون ريز اولور وبو كيجه خروس بي وقت اوتر سه اول ايوديو
بري فوت اولور محركه عربه بو كونه اولور سه قيش قيتو
اولور بغرجوق نازل اولور ميوه يه افت كتورر قحط اولور
وصبيان جوق هلاك اولور جنوب طرفنده خارج ظهور ايدر وبو كون
وجوده كلن مولود ك عمري اوزون اولور عالم كامل اولور اهل منصب
اولور كافرلرك بدناني بولوكندر اوز سيروب هنكره كلن بازارده
سيرمسه برقاچ دفعه بو ملته عادت ايدرسه اول ادده بيره اولميه بو كون
مرض اولان كمسنه طقوز كونه وارنجه زحمت چكوب هنكره ايو اولا
دوشنبه حق سبحانه وتعالى آي وكوني بو كون خلق ايلدي مبارك
كوندر سفر ايچون زيرا اول كون دايم سفر اوزره در وحضرت رسول الله
بو كون دنيايه كلدي وحضرت بو كون حج ايتوردي وبو كون دنيادن
رحلت ايلدي وبو كون هر قولك عملي حقه عرض اولنه كركدر والرحيم

بو كونلر يكشنبه كونلرندن ابتدا ايتسون

بو كونلر دوشنبه كونلرندن ابتدا ايدر

پیغمبر علیه السلام کعبه شریفی بوکون تمام ایلدی وحضرت موسی طوره بوکون حقدر
مبارک کوندر بوکون وجوده کلن مولود نیکبخت ومبارک سیما
وصاحب دولت وحافظ ومقبول سزادار اوله بوکون بیع ایچمک
وکیمک وشرا قطرفندن غیری طرفنه سفر ایتمک وتراش اولمق ایودر
وهر ایشه بوکونده ایتمک ابتدا بیع وشرا وتجارت وزراعت ایودر
بوکون بیع اولنان اسیرکی طقوزده تمام اولور مکتغره سی بوکون اولور
قیض شیء بحر ودریایه اسیر اولور بالق چوق چیقر وترک قوش چوق
اولور وبوکونده حرص اولان طقوز کونه دکین رحمت حکومت حکره
خوش اولور وبوکونک عزیمتی بودر ولقد اوحینا الی موسی ان اسر
بعبادی لیلا انکم متبعون وتسبحه فی اللیل والنهار وهو السمیع العلیم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وبوکیجه خروس وقت اوترسه
اوصاحبنه خیر خبر کلر الله سبحانه وتعالی جمیع ملکوتی
بر ده وبحر ده اولان حانورلری بوکونده خلق ایلدی وهو لی باقی
بوکونده دم کوردی و... هابیلی بوکونده هلاک ایلدی وجرجیس
وذکریا ویحیی پیغمبرلر بوکونده شهید اولدیلر اما قوشلوق
وقتی غایت سعددر بوکون کتان لباس ایچلکنه ویاخود
اوته یانه ویا دریایه غرق اولا وبوکون تراش اولان کمسنه
صرع وصداع وخسته لکه اوغریا اما قره کون حداحت
ایدرلر شهید اوله بوکون [illegible]
وبوکون طرناق صفاك وصاحب تنفر اغرادر وبوکون انه رحمته
نازل اولان ولد صح اولوب دلنه کزوب خیاره سی اولمیه
وبوکیجه خروس وقت اوترسه او صاحبنه اوغلی حاصل اوله
بوکون بیع اولنان اسیرکی طقوزنده تمام اوله بوکون شمال طرفنه

سفر

[illegible] پیغمبری دایم [illegible]

سفر خطادر مکتغره سی بوکون اولور کار چوق بیغه
واغاجلره افت ایره باك ویا غماز اولر حوادث چوق
اوله بر کوجه ولایتده خارجیلر ظهور ایده هر ایشده
احتراز لازمدر اما دوشنبه مقابل اولور بفضل الله خلق
بوله بوکون دوشنبه کجه سی حرکت متعلقدر بوکونده مولود
اولان ولد جلاد اوله وبوکون دوشنبه کیجه سی خسته اولان
کمسنه نک خسته لك قعوده سنده اولور سکز کوندن زیاده
اولا قده اماقت بوله بوکونک عزیمتی بودر یا الله
یا رحمن یا رحیم یا عظیم یا فتاح ففتحنا ابواب السماء
بماء منهمر وفجرنا الارض عیونا فالتقی الماء علی امر قد قدر
وحملناه علی ذات الواح ودسر بوکون قیو قزمق
وصو یولی عمارت ایودر چهارشنبه الله سبحانه وتعالی نوری
دنیایی ودریالری وارمقلری وظلماتی واشجاری ونباتاتی
ودشوارلری بوکون خلق ایلدی وبوکونده عوج ابن
عنق وفرعون ونمرود وشداد وعاد قوملری هلاک
اولدیلر هر ایك آخر چهارشنبه سی غایت نحسدر احتراز
لازمدر بوکون دنیایه کلن مولود نشدادی اوغریا وبو
کون وقت عصر نهایت سعددر عارکدر بوکونده کتان
لباس صاحبی حزن وقایغو الوب عیش وعشرتی زیاده اوله
وبوکون تراش اولان کمسنه نک بلا مشقت رزق ونعمتی
زیاده اوله ودریاغن کسنک وسوداسندن ایچ
اوله وطالب علم اولنلر بوکون ابتدا ایتمک ایودر وبوکون
سفر ایودر سلامت اوزره عودت ایده وبوکیجه انا رحمته

بوکون ودوشنبه کیجه سی عطلادن متعلقدر

دوشی ولد قطاع طریق وخوف زیرا اولور بوکوکیلا اولاّ آی
بکری طقوزننده تمام اولور مخرجک غره سی بوکون اولور قیش
اورته جاغی اوله بغمور چوق یغه و یللر چوق اسه و بر بجه
و نعمت و برکت چوق اوله و اهل تجار چوق فایده ایده لر
سلطان عرب هلاک اوله سلطان اسلام قوة بوله و بوکجه
خروس بی وقت اوترسه او عمل ایله انا جانبنده فرقت واقع
اوله بوکو طرف شماله سفر ممنوعدر غیر طرفه سفر و نکاح
و تجارت و بیع و شرا و یمک ایچمک و کیمک و بر بر دن بر یره
خبر گوندرمک و بکار و اهل دیوان جانبنه وارمق و مکتبه
اوغلان و یرمک ایودر اما احتراز گرکدر حسود دن هلا
جانندن و بوکون و یکشنبه گجه سی مولود اولاّ وله عالم و کل
و کامل و طالع سعید اوله و بوکون خسته اولاّ ادن بوکون
گچه گدن شکل ایله اوله بتحقیق الله سبحانه و تعالی جنت و جهنم
و حیوانات و یلدزلری و طقوز فلکی بوکون خلق ایلدی
مبارک گوندر یوم فتحدر حضرت رسول الله مکه و موسی علیه
مصری بوکون فتح ایلدیلر و یوسف علیه السلام مصره بوکون
داخل اولدی و مصر تختنه بوکون چقدی یوم طلبدر بوکون طلب
اولنان حاجت البته مقبولدر لکن حاجت مقضی در بوکو
قبل الزوال غایت سعد در بوننده کسلان لباس صاحبنه
الله سبحانه و تعالی علم نصیب ایلیه عمری محترم قله و بوکون تراش
اولان کمسنه خلق یخنده ایستیی زیاده اوله رزقی چوق اوله
دورنا عن کسی حرقدن اخلاق و خلاص اوله اما بعد
العصر کسه قبله جانبنه سفر ممنوعدر غیری طرفه ایودر بوکون

هیضدن

حیضدن خلاص اولاّ حورت ایله جماعدن حامل اولاّ وله
عالم فاضل اولوب اهل شی دیدارنه عاشق و استماع کلامنه
طالب و راغب اوله دیو و یریلی فیجار و بوکجه خروس بی
وقت اوترسه او صاحبه غنی اوله و بوکون یکی اولاّ
آی اتوز گونه تمام ایده و مخرجک غره سی بوکون اولور
قیش ایو اوله و یاز دخی خوش اوله و میوه و عسل چوق
اوله و سیل اولقده مختلف حرفیل چوق اوله و بغمور از
و ترکه از اوله و طرف جوبره قیچ جنک اوله سلطان
اسلامک طالعی قوتده اوله سفر قلمق و کیمک و بوش
و تجارت و یمک ایچمک و کیمک و حاجت طلب قلمق بوکونده
و دوشنبه گجه سنده ایودر اما گوزلرشکو تیر قاغی اولور
بوکون مرض اولان ایکی گونده و یا یدی گونندن صکره
ایو اوله جمعه الله سبحانه و تعالی ادمی و حوایی بوکونده
خلق ایلدی جنته بوکون داخل اولدیلر و بوکون جمعه در
مبارک گوندر نکاح ایچون حضرت آدم حوایی و سلیمانه
بلقیسی و یوسف زلیخایی و موسی صفورایی و محمد علیه
الصلوة والسلام خدیجه و عایشه یی بوکون نکاح ایلدیلر
و بوکون جمعه وقتی و بعد العصر و وقت جمعه دعا مستجابدر
و بوکون گون دوغرکن و خطیب خطبه ده ایکن و بعد العصر
افتاب واربخه اوقنان دعا البته مقبول اولور غایت
شریف گوندر بوکون کسلان لباسک صاحبی عزیز و محترم
و عمری اوزون اولور و دولتلو اولور و بوکو تراش اولمق
مبارکدر عمری اوزون اولور بعد ادای الجمعه تراش اولملو

حسبی الله ونعم
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی ربه ذی المواهب
الدین بن الصدر ...
عبد ...

بر گون لباس عشق ایدنک عطالری آز اولور بو گون ظفر وغیره
سفر محضوظدر بو گون بکر اوغلان ار اتوز گون عام ایدر
محکمه ... بو گون آدلو ... میانه اولور ...
ارزیز وصوی آز اولور ... اوزره اولور ...
... ارشور ... طرفی ... اولور
... ظهور ایدر بو گون ... سنبه ...
... عشق ... سفر ... تکمل ...
... بو گون ... اولماغه
... سوز ... اولور ...
... بو گون ... اولور
... بو گون ... اولور ...
... سیوخ ...
بو گونده ... انبیا ... یوسف
... عیسی ... محمد المصطفی علیه السلام
الله سبحانه وتعالی ... بو گون ...
... الله ... گوندر ...
بو گون ... سعد ... ایده ...
بو گون ... اوزره
اولور ... ایشده ...
اولور ... بو گون ... چهارشنبه ...
... فراغت ...
... ملاقات ...
ایده بو گون ... عمر ... طالع ... اوله
بو گون ... اولالر ... اولور ... گون ...
والله اعلم